

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم خروية

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع



قابلة للإيداع في المكتبة  
دا صيرت أمال  
مستغانم

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع التربوي  
الموسومة بـ



## تمثلات أساتذة الطور الابتدائي للكتب المدرسية لمناهج الجيل الثاني السنة الثانية ابتدائي انموذجا

دراسة ميدانية لبعض المدارس الابتدائية بمنطقتي ماسرى و سيدي لخضر لولاية مستغانم

تحت إشراف الأستاذة:

حيرش أمال

من اعداد الطالبين :

بختي سميرة

عتو زهيرة

أعضاء لجنة المناقشة:

أ/ صديق خوجة ..... رئيسا

أ/ حيرش أمال ..... مشرفة و مقررة

أ/ بقدوري حورية ..... مناقشا

السنة الجامعية: 2017 - 2018

## شكر وتقدير

الحمد والشكر لله كما ينبغي لجلاله وعظيم سلطانه الذي وفقنا إلى إنجاز هذا العمل والشكر لمن أخرج البشرية من ظلمات الجهل إلى نور العلم محمد صلى الله عليه وسلم.

وانطلاقاً من قوله تعالى: "ربي اشرح لي صدري ويسر لي أمري وأحلل عقدة من لساني يفقه قولي"

نتوجه بجزيل الشكر والتقدير وعظيم الامتنان إلى جميع أساتذة علم الاجتماع وخاصة الأساتذة المشرفة " حيرش أمال " التي لم تبخل علينا بجهدنا ووقتها وكذلك بتوجيهاتها ونصائحها القيّمة ولا ننسى كل من الأساتذة " سيدي موسى"، "وكرابية أمينة"، على ما قدموه من جهد كبير ودعم متواصل وإلى كل طلبة دفعة 2018 /2017 خاصة طلبة ماستر علم الاجتماع التربوي .

ونوجه بالشكر إلى مديرية التربية ومدراء المؤسسات الابتدائية على حسن استقبالهم لنا وتعاونهم معنا وخاصة أساتذة السنة الثانية لمساعدتهم لنا لإتمام هذا البحث.

وأقدم بخالص الشكر والتقدير إلى من ساعدني وأرشدني من الزميلات وخاصة غالي نصيرة التي لم تبخل عليا بالمساعدة ومرزوق مليكة، بن صالح بلقاسم .

وختام شكري وتقديري إلى اللجنة الموقرة التي ستناقش بحثنا هذا سائلة المولى عز وجل التوفيق والسداد.

## إهداء

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، والصلاة والسلام على أكرم رسله وأشرف خلقه أجمعين، أهدي

هذا العمل إلى من قال فيهما جل وعلى " وقضى ربك إلا إياه وبالوالدين إحسانا"

كنت أول شخص قبلني بدفء وحنان، كنت أول إنسان زرع في قلبي الأمل والإيمان وعلمني

كيف أخطو الخطوة الأولى وكيف أحلم، كنت الشخص الوحيد الذي آمن بي

أمي الغالية أنتي فرحتي وسروري إليك كل الثناء لوقوفك جانبي يامصدر الحب والأمان.

حفظه الرب ورعاه وأطال لي في عمره أهدي ثمرة جهدي إلى الوالدين، أختي الكبرى، وهي

أمي الثانية أشكر كي على دعمك لي منذ صغري حتى في كبري ولا يفوتني أن أشكر

إخواتي وأخواتي : خيرة، حفيظة، سهلية، حسين، بن ذهبية، عبد القادر.

وإلى الكتاكيت : زينب ، خلود، سلسبيل، بيلسان، إيمان، فيداح، عبد الرزاق، محمد

الأمين،محمد.

إلى الأخوات اللواتي لم تلهن أمي ،وسعدت برفقتهم وكانوا سندا لي في الحلوة والحزينة في

مشواري الدراسي وكانوا عوناً لي : كريمة ، عربية ، جميلة ، سامية، نصيرة، خيرة،وأخيرا

إلى من ساندتني في عملي المتواضع وصبرت عليا أختي الكريمة بختي سميرة .

إلى كل من يحملهم قلبي ولم يذكرهم قلبي إلى من ساندنا في هذا البحث المتواضع من

قريب أو من بعيد .

وأخيرا نتوجه بالشكر والتقدير إلى الزملاء طلبة ماستر2 علم الاجتماع التربوي.

## إهداء

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، والصلاة والسلام على أكرم رسله وأشرف خلقه أجمعين،  
أهدي هذا العمل إلى من قال فيهما جل وعلى " وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين  
إحساناً "

إلى من كلله بالله بالهبة والوقار، إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من أحمل لقبه  
بكل افتخار في الحياة والذي تعب من أجل تربيتي، إلى من غرس فيا القيم والأخلاق إلى  
من كان قدوتي ومساندتي في مشواري الدراسي، وكان لا يتعب ولا يمل من مساعدتي، كان  
أمله الوحيد أن أنهى دراستي وأنجح أبي الغالي حفظه الله ورعاه.

إلى التي حملتني وهنا على وهنا وسقتني من نبع حنانها وكان دعاؤها ورضاها عني سر  
نجاحي، إلى من زرعت في نفسي التفاؤل والمثابرة إلى مدرسة الحياة إلى من لا يكفي الكلام  
في مدحها وكانت عوناً لي طيلة حياتي ومشواري الدراسي بالنصيحة والدعاء أمني الغالية  
حفظها الله.

إلى رفيقة دربي في هذه الحياة إلى من كانت مساندة لي في كل كبيرة وصغيرة أختي غالية  
أمنية، إلى جداتي وجدتي إلى كل من يحمل لقب بختي بكل فخر واعتزاز، إلى كتاكيت :  
جيهان - ابتسام - محمد ياسين - ريتاج - صونيا - محمد ياسر - وأية .

إلى من كان مسانداً لي في دراستي وكان مساعد في كل كبيرة وصغير خطيبي حفظه الله .

إلى الأخوات اللواتي التي لم تلهن أمني، وسعدت برفقتهم في الحياة الحلوة والحزينة،  
وعلموني أن لا أضيع صديقاتي: ميمونة، منيرة، فاطمة، عائشة، خديجة، نصيرة، ميمي،  
وخيرة، سامية، زهرة، وبالأخص رفيقتي عتو زهيرة.

إلى كل زملائي وزميلاتي تخصص علم الاجتماع التربوي وإلى من ساهم في إنجاز هذا  
العمل سواء من قريب أو من بعيد

فهرس المحتويات

أ	البسمة
ب	شكر وتقدير
ج	إهداء
د	ملخص الدراسة
01	1 مقدمة عامة.....
	الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة
04	2 للدراسات السابقة.....
06	3 إشكالية الدراسة.....
08	4 -فرضيات الدراسة.....
09	5 -دواعي أسباب اختيار الموضوع.....
10	6 -أهداف الدراسة.....
10	7 -أهمية الدراسة.....
11	8 -تحديد مفاهيم الدراسة.....
14	9 -منهجية البحث.....
17	10 - النظرية المعتمدة في الدراسة.....
17	11 - صعوبات الدراسة.....
	الباب الأول : الجانب النظري
	الفصل الثاني : التمثلات الاجتماعية : الماهية ، الخصائص، الأبعاد
20	تمهيد.....
20	1-2 مفهوم التمثلات الاجتماعية.....
24	2-2 نظرية التمثلات الاجتماعية.....
26	2-3 أبعاد التمثلات الاجتماعية.....

27	4-2 أنواع التمثلات حسب العملية التعليمية التعلمية.....
27	5-2 مميزات التمثلات الاجتماعية.....
28	6-2 وظائف التمثلات الاجتماعية.....
30	7-2 خصائص التمثلات الاجتماعية.....
32	8-2 التمثل الاجتماعي محتوى وعملية.....
33	9-2 محددات التمثل الاجتماعي.....
34	10-2 العناصر المحيطة بنواة التمثل.....
36	خلاصة الفصل.....
	الفصل الثاني : طبيعة الكتاب المدرسي وأهميته
38	تمهيد.....
38	1-3 مفهوم الكتاب المدرسي.....
40	2-3 لمحة تاريخية عن الكتاب المدرسي.....
41	3-3 مواصفات الكتاب المدرسي.....
42	4-3 خصائص وأنواع الكتاب المدرسي.....
45	5-3 شروط ومعايير الكتاب المدرسي.....
47	6-3 وظائف الكتاب المدرسي.....
48	7-3 أهداف الكتاب المدرسي.....
49	8-3 أهمية الكتاب المدرسي.....
50	9-3 الكتاب المدرسي في مناهج الجيل الثاني.....
51	10-3 المبادئ المعتمدة في تأليف الكتاب المدرسي.....
53	خلاصة الفصل.....
	الفصل الرابع: مكانة مناهج الجيل الثاني في المنظومة التربوية
55	تمهيد.....
55	1-4 تعريف مناهج الجيل الثاني.....
58	2-4 توجيهات تربوية التي تتعلق بوضع المنهاج حيز التطبيق.....

59	3-4 المبادئ المؤسسة لتطوير المنهاج.....
61	4-4 مزايا وعوامل المنهاج.....
63	5-4 أسباب وكيفية بناء منهاج الجيل الثاني.....
65	6-4 خصائص منهاج الجيل الثاني.....
67	7-4 أسس وشروط منهاج الجيل الثاني.....
68	8-4 أهداف منهاج الجيل الثاني.....
69	9-4 مكونات منهاج الجيل الثاني.....
71	10-4 ترجمة المنهاج إلى كتاب مدرسي.....
72	خلاصة الفصل.....
	الباب الثاني : الجانب التطبيقي للدراسة
	الفصل الخامس : عرض وتحليل المقابلات والميدانية ونتائج الدراسة
75	تمهيد.....
75	1-5 عرض المقابلات وتحليلها.....
134	2-5 عرض ومناقشة فرضيات الدراسة.....
136	3-5 خاتمة العامة.....
138	قائمة المصادر والمراجع.....
	الملاحق الدراسة.....

## ملخص الدراسة

يعد القطاع التربوي من القطاعات المهمة في الحياة الاجتماعية حيث يندرج ضمن هذا الأخير المؤسسات التربوية، ومن ضمنها المدرسة فهي بمثابة البيت الثاني للمتعلم إذ تعتبر ثاني مؤسسات التنشئة الاجتماعية فهي تكمل دور الأسرة، حيث تسعى بدورها إلى غرس التربية والتعليم في نفوس الناشئة وإعدادهم للحياة، ونتيجة للتغير الحاصل في جميع المجالات قد مس هذا التغير المجال التربوي وخاصة المناهج التربوية وكتاب المدرسي بالخصوص وأهم مقرراته الدراسية إذ تم إدراج مناهج الجيل الثاني ضمن هذا التغير وذلك لسدّ ثغرات مناهج الجيل الأول، ومن المتعارف عليه أن الأستاذ هو الركيزة الأساسية لاستمرار العملية التربوية وخاصة أنه القائد التربوي في صفه الدراسي، ومما لاشك فيه أنه يحمل معه عدة تمثلات اجتماعية حول هذا التغير الذي مسّ المناهج التربوية إذ يتمثل موضوعنا في تقصي حول هذه الأخيرة وهو تمثلات أساتذة الطور الابتدائي للكتب المدرسية الخاصة بمناهج الجيل الثاني، حيث انطلقنا من السؤال التالي فيما تتجلى تمثلات أساتذة الكتب المدرسية الخاصة بمناهج الجيل الثاني؟

وهنا نحاول معرفة طبيعة تمثلات أساتذة السنة الثانية ابتدائي نحو مناهج الجيل الثاني وما تحمله معها من تعديلات تربوية ومعرفة أهم ما تحتويه من مقاربات نظرية والتعرف على دور المتعلم بالأخص في هذا الجيل، حيث هدفت الدراسة إلى استطلاع تمثلاتهم عن مدى تجاوب المتعلم والأستاذ مع هذا الإدماج الحاصل في الكتب المدرسية وتعامل كلا الطرفين مع المواد التعليمية، ومحاولة الكشف عن أهم ما تحتويه من كفاءات وقيم ومعايير اجتماعية وكذا التعرف على أهمية ومكانة الكتاب المدرسي في مناهج الجيل الثاني إضافة إلى التقصي حول طبيعة هذه مناهج الجيل الثاني وأهم المقاربات النظرية والمتمثلة في المقاربة بالكفاءات حيث تسعى إلى تنمية كفاءات التلميذ المعرفية.



حيث اعتمدنا في دراستنا على المنهج الكيفي باستخدام تقنية المقابلة حيث كانت العينة قصدية وتمثلت في 15 أستاذ للسنة الثانية من الطور الابتدائي، حيث فصلنا في الإطار المنهجي للدراسة وذكرنا فيه الدوافع وأهمية اختيار الموضوع وأهدافه، وإضافة في البحث عن ماهية التمثلات الاجتماعية من أبعاد وخصائص إضافة إلى طبيعة الكتاب المدرسي والبحث عن أهميته في الوسط التربوي ومعرفة أهم خصائصه وأنواعه ومميزاته وشروطه وأهم معاييرها التي يمتاز بها وأنه يساهم بدرجة كبيرة في دمج المتعلم في شبكة العلاقات الاجتماعية نظراً لما يحتويه من مقررات دراسية، وضم إلى ذلك الفصل الرابع حيث تمثل في التعرف على مكانة مناهج الجيل الثاني في المنظومة التربوية والذي تضمن مفهوم المنهاج التربوي إضافة إلى أسباب وشروط وضع مناهج الجيل الثاني، وضم ترجمة المنهاج إلى كتاب المدرسي.

وصولاً إلى الدراسة الميدانية والتي أسفرت عن نتائج من خلال المرور بعدة نقاط وهي عرض المقابلات وتحليل النتائج ومناقشة الفرضيات حيث استنتجنا نتائجها المتمثلة في أن مناهج الجيل الثاني قد أعطت أولوية وأهمية بالغة لدور المتعلم وذلك في إعطائه الحرية التامة في التعبير الشفوي داخل الدرس إضافة أنه ينسجم ويتفاعل مع الأستاذ خلال الحصة من خلال برامج الجيل الثاني فهو الرصيد المعرفي والفكري وكانت هذه النتائج ضمن ملاحظتنا لأقسام السنة الثانية وضمن الفرضيات المقترحة قد خفف الجيل الثاني من وزن الحقيبة المدرسية والتغيير في المصطلحات والأهم فيه أنه يحمل مقارنة بالكفاءات فهي مقارنة تدريسية تنمي كفاءات المتعلم المعرفية وقدراته الفكرية.

## 1 مقدمة:

يعد الإصلاح التربوي ضرورة ملحة ومطلب اجتماعي بسبب التغيرات الاقتصادية الحاصلة وما ترتب عنها على الصعدين المحلي والعالمي، وبالأخص المجال التربوي ومخرجاته فهذه التغيرات الجزئية أو الكلية دفعت بالمنظومة التربوية الجزائرية إلى التغيير في المناهج التربوية، فالمنهاج هو أحد المكونات الرئيسية للنظام التربوي وأكثر الوسائل الفاعلية في تحقيق الأغراض التربوية داخل المجتمع .

وقد تجسد هذا التغيير في إدراج مناهج الجيل الثاني خلال سنة 2016 ودخل حيز التطبيق المؤسسات التربوية إذ تهدف حسب ماورد عن اللجنة الوطنية للمناهج وعن وزارة التربية الوطنية إلى معالجة الثغرات وأوجه القصور التي تم تحديده في مناهج الجيل الأول، فهي تتضمن تنمية فكر المتعلمين والقيم الاجتماعية وكذا البناء التدريجي للمفاهيم بالإضافة إلى تنمية كفاءات الأفراد من أجل توظيف المعارف العلمية في الحياة الاجتماعية والمدرسية والمهنية، وتحقيق كفاءات تخدم الفرد و تواكبه مع التطورات التكنولوجية الراهنة وذلك وفقا للمقاربة النسقية والمنهجية من حيث التدريس وفقا للمقاربة بالكفاءات وتدعيمها بالقيم الإسلامية والاجتماعية التي تتضمنها ثقافة المجتمع المحلية .

ولقد تمثل هذا الإدماج الموحد للكتاب المدرسي لمناهج الجيل الثاني في الأطوار الابتدائية وقد حملت المقررات الدراسية لمناهج الجيل الثاني عدة مزايا إذ أن الكتب المدرسية تمثلت في توحيد مادتين في كتاب واحد، وأما كتاب آخر فتمثل في ثلاث مواد وفي هذا الصدد قد قمنا بتسليط الضوء على تمثيلات الأساتذة لهذه الكتب ومدى نجا عنها في مجال التربوي وعلى هذا الأساس يمكن الاعتبار أن هذا الجيل يركز على كفاءات المتعلم المعرفية، فالعملية التربوية تتوقف بدرجة الأولى على تضافر الجهود الأستاذ والمتعلم بالإضافة إلى المنهاج التربوي، ولقد ساهمت المناهج الحديثة في تحقيق الملامح الشاملة وكذا الكفاءات العرضية والختامية لكل مادة تعليمية تربوية وذلك قصد الانسجام وتكامل في الإستراتيجيات

التربوية وهذا يتحقق بالدرجة الأولى على مهارات وكفاءات الأستاذ المنفذ الفعلي للمناهج التربوي فهو يساهم في تحقيق هذه الملامح ومدى إحصاله للمعارف التعليمية التربوية للمتعلمين.

وفي هذا الصدد نجد أن الأستاذ له دور تربوي في مناهج الجيل الثاني الموجه والمرشد في العملية التربوية، إضافة إلى ذلك دراسة دور المتعلم وأهميته في هذا الجيل، وعلى هذا الأساس قمنا بدراسة تمثلاتهم حول كتب المدرسية لمناهج الجيل الثاني ومعرفة فعاليتها في سير العملية التربوية.

كما سنعرض أهم الفصول المقترحة في هذه الدراسة والمتضمنة تمثلات أستاذة الطور الابتدائي للكتب المدرسية الخاصة بمناهج الجيل الثاني، ولقد قسمنا موضوع الدراسة إلى خمسة فصول إضافة إلى مقدمة عامة ونوجز هذه الفصول فيما يلي:

**الفصل الأول :** يتضمن الإطار المنهجي للدراسة، وقد احتوى على دراسات سابقة ويليها إشكالية الدراسة إضافة إلى فرضيات البحث كما قمنا بذكر دواعي أسباب اختيار الموضوع كما تضمنت أسباب ذاتية وموضوعية، وتحديد أهداف الدراسة وأهميتها، وتحديد مفاهيم الدراسة، وضم إلى ذلك منهجية البحث والتي تضمنت الدراسة الاستطلاعية، المجال الزمني والمكاني، وعينة البحث، وكذا تقنية البحث، النظرية المعتمدة في الدراسة، وأخيراً صعوبات البحث.

**الفصل الثاني:** ويتناول التمثلات حيث تم الإشارة فيه إلى مفهوم التمثلات الاجتماعية، وتحديد نظرية التمثلات الاجتماعية، كما تطرقنا إلى تحديد أبعاد التمثلات الاجتماعية، وأنواعها، مميزاتها ووظائفها، وخصائص التمثلات الاجتماعية، والتمثل الاجتماعي محتوى وعملية، وأخيراً تناولنا العناصر المحيطة بنواة التمثل.

**الفصل الثالث:** وتطرقنا فيه إلى مفهوم الكتاب المدرسي، وذكر لمحة تاريخية عنه، ثم تحديد مواصفات الكتاب المدرسي، وتعيين خصائصه وأنواعه، كما ذكرنا شروط ومعايير الكتاب المدرسي، وظائفه، وأهدافه، أهميته، كما قمنا بذكر الكتاب المدرسي في مناهج الجيل الثاني، وبالتالي المبادئ المعتمدة في تأليف الكتاب المدرسي.

**الفصل الرابع:** ونعرض فيه مكانة مناهج الجيل الثاني في المنظومة التربوية، حيث تم فيه تعريف المنهاج لغة واصطلاحاً مع ذكر مفهوم مناهج الجيل الثاني، كما تطرقنا إلى التوجيهات التربوية التي تتعلق بالمنهاج حيز التطبيق، إضافة إلى مبادئ المؤسسة لتطوير المنهاج، مزايا وعوامل المنهاج، وصولاً إلى أسباب وكيفية بناء مناهج الجيل الثاني، خصائصه، أسسه وشروطه، أهداف ومكونات مناهج الجيل الثاني، وأخيراً ترجمة المنهاج إلى كتاب مدرسي.

**الفصل الخامس:** ولقد إشتمل الجانب الميداني وتمثل في عرض وتحليل المقابلات المبحوثين، كما تطرقنا فيه إلى عرض أسئلة دليل المقابلة وتحليل السوسيوولوجي لإجاباتهم، لمعرفة مدى تحقق فرضيات البحث وبالتالي عرض ومناقشة فرضيات الدراسة إضافة إلى الخاتمة العامة للدراسة، وأخيراً قائمة المراجع ثم ملاحق الدراسة.

الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة.

- 1 -مقدمة
- 2 إشكالية الدراسة
- 3-فرضيات الدراسة
- 4 -دواعي أسباب اختيار الموضوع
- 5-1 :الأسباب الذاتية
- 5-2:الأسباب الموضوعية
- 5 -أهداف الدراسة
- 6 -أهمية الدراسة
- 7 -تحديد مفاهيم الدراسة
- 8 -منهجية البحث :
- 9-1 البحث الاستطلاعي
- 9-2 المجال الزمني
- 9-3 المجال المكاني
- 9-4 عينة البحث
- 9-5 تقنية البحث
- 9-6 منهج البحث
- 9 8 النظرية المعتمدة في الدراسة
- 9-8 صعوبات الدراسة

## 2- الدراسات السابقة:

وفي هذا الصدد سوف نعرض بعض الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة أو دراسات مشابهة لها، أقيمت بعضها بجامعة عبد الحميد بن باديس باستغانم نذكرها فيما يلي:

1 دراسة حول اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو كتاب القراءة الجديد، وهي مذكرة ماستر بجامعة مستغانم تحت إشراف الأستاذ هني الحاج أحمد ومن إعداد الطالبين بطاهر الحاج ونياطي الحاجة علي ( 2007) حيث تم القيام بالدارسة على عينة تتكون من 40 معلم مكلفين بتدريس السنة الثالثة والرابعة ابتدائي تتكون الاستمارة من 32سؤال موزعة أربعة محاور (الكتاب - الذكاء - الإبداع - الخيال)والنتيجة التي توصلوا إليها في الدراسة أن اتجاهات المعلمين إيجابية نحو الكتاب المدرسي، وأن الكتاب يتناسب شكلا ومضمونا مع القدرات العقلية للتلميذ وأن الكتاب المدرسي يعد من أولويات الإصلاح فهو البنية الأولى والأساسية في المرحلة الابتدائية لما يحققه من أهداف ونمو في الجوانب الفكرية والاجتماعية والنفسية.

2 دراسة شاشو عبد القادر (2014) تحت عنوان كثافة المناهج وتأثيرها على بناء التعلم لدى التلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تحت إشراف مقدم أمال حيث تم القيام بالدراسة على 80 أستاذ ابتدائي لمختلف الأطوار، وتوصلت الدراسة إلى أن المنهاج الدراسي المكثف يؤثر سلبا على اكتساب التلميذ ويؤثر على نمو القدرات المعرفية لديه.

3 دراسة عبير عليجات حول تحليل وتقويم الكتب المدرسية وفق منهجية حديثة تستند للمعايير ومواصفات العالمية للكتب المدرسية التي ستشتقها الباحثة من الدراسات والأبحاث السابقة والأدوات والقوائم والكتب التي تناولت تقويم وتحليل الكتب المدرسية إذ اعتمدت على فقرات التحليل والتي تترجم هذه المعايير والمواصفات العالمية في مجالات إعداد الكتب وأهدافها ومقدماتها ومحتواها المعرفي والوجداني والمهاري، وأنشطتها التعليمية كما تشمل هذه الدراسة على استطلاع آراء المعلمين الذين يدرسون مباحث التربية الاجتماعية

والوطنية في المرحلة الأساسية لمعرفة مدى مراعاتها لهذه المعايير والمواصفات، حيث كانت في العام الدراسي 2004/2003 بلغ عددهم (1101) معلما ومعلمة ومنهم 853 معلم ومعلمة وذلك من خلال تطبيق تقنية الإستبانة حيث انطلقت من السؤال العام المتمثل في مامدى مراعاة الكتب المدرسية للمواصفات والمعايير لمباحث التربية الاجتماعية والوطنية؟

## 3- الإشكالية:

إن المجال التربوي كغيره من المجالات قطاع حيوي و فعال شهد عدة إصلاحات وذلك إثر التغيرات، الاقتصادية والاجتماعية التي تعرفها المجتمعات عامة والمنظومة التربوية خاصة وتمثلت التعديلات المختلفة في المناهج والمضامين الكتب المدرسية في مختلف الأطوار الدراسية، حيث تقوم المدرسة بتنشآت التلميذ والسعي لإدماجه اجتماعيا بهدف تكوين مواطن سوي يتمتع بروح المواطنة وذلك في نطاق العملية التربوية و التي يتشكل أساسها المعلم و التلميذ والعلاقة المبنية بينهما فيشكلان العناصر الأساسية لضمان استمرارية نجاحها، ونجد أن الكتاب المدرسي هو بمثابة صلة الوصل بين المعلم والمتعلمين إذ يساهم هذا الأخير في استزادة من تحصيل التلميذ ويشكل الدعامة الأساسية التي يعتمد عليها كل من المعلم والمتعلمين على حد سواء داخل الصف فهو من أهم مصادر تعلم الطالب الذي يعتمد في تشكيله على المناهج كأحد الوسائل والتقنيات التي يركز عليها، الكتاب المدرسي ومن النطق يمكننا تجسيد منهج الدراسي موحد، إذ يعتمد هذا الأخير الراسم للطريقة الفعالة لتحقيق الأهداف العامة كما يسعى أيضا إلى إمداد المتعلمين بالمادة التعليمية اللازمة و ذلك من حيث المفاهيم و المعلومات المختلفة، وبراعي التسلسل والترابط في المادة الواحدة والسعي لتكاملها معا بقية المواد الأخرى.

وبما أن الكتاب المدرسي ومضمونه يشكل في حد ذاته أحد الأدوات الرئيسية التي يستخدمها المنهج المدرسي في سبيل تحقيق الأهداف التربوية فلقد طرأت عليه مختلف الإصلاحات وباعتباره وسيلة تعليمية يركز عليها المتعلم أثناء تعلمه فهو يلعب دورا هام في العملية التعليمية، من خلال عرضه الأفكار التي بني عليها المنهاج بإضافة إلى احتوائه على العديد من القيم و المبادئ التربوية التي يستعين بها المتعلم في المدرسة ومحيطه الاجتماعي على حد سواء.

وكان الكتاب المدرسي الخاص بالجيل الأول يقوم بإمداد المتعلمين بمختلف الأهداف التعليمية من خلال احتوائه على مواد عديدة حيث كان لكل مادة كتاب خاص بها مستقل بذاته ولكن بظهور الجيل الثاني تغيرت صيغة الكتب وانتقلت من كونها كتب مستقلة، إلى كتب مدمجة معا



بعضها البعض مثلا، كتاب اللغة العربية يضم معه أيضا مادة التربية الإسلامية و التربية المدنية ، كما أن كتاب الرياضيات، فيضم معه التربية العلمية والتكنولوجية و على هذا لأساس فإن هذا الإدماج كان الغرض منه تحقيق أهداف تعليمية واضحة من خلال المواد الهامة والمتمثلة في النصوص و الأنشطة المختلفة في المناهج الجيل الثاني رغبة، في اكتساب المتعلم قاعدة علمية متينة والاعتماد على كفاءات المواد المختلفة.

إن فكرة الكتاب الموحد إنما هي فكرة بيداغوجية خالصة ،وهي حديثة النشأة إذ تخضع دوريا إلى الضبط والتصحيح وذلك إثر التغير والتقدم الحاصل لاستجابة المتطلبات المجتمع وتهدف مناهج الجيل الثاني إلى القدرة على التبليغ والكفاءات المتعددة فمن خلال هذه الأخيرة تسعى مقارنة الجيل الثاني، إلى تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين المتعلمين والتي تندرج ضمن المبادئ التعليمية والتي تبرز في إمداد المتعلمين لمختلف النشاطات التعليمية التربوية كما تسعى المناهج التعليمية في نظام التربوي إلى تحقيق ملاح شاملة وتعتمد على تكوين شخصية المتعلم وتحقيق الكفاءات العرضية وتستمد مواضيعها وقضاياها من الواقع الاجتماعي وعلى هذا الأساس يتضح هدفها الرئيسي في تشكيل الفرد و تطبيعها اجتماعيا انطلاقا من المدرسية، تسعى هذه الأخيرة إلى التركيز على المتعلم لما له من أهمية في المجتمع لأنه يمثل جيل المستقبل فترتكز على إكسابه المبادئ المتكاملة، وهي التوازن التكيف والتكامل وذلك لإدماجه في المحيطة الاجتماعي، وأما الجيل الثاني فيعمل على تنسيق المعاني وبراغي التسلسل المنطقي الأفكار والمعلومات العلمية حيث يدرك موضوعات اجتماعية واقعية ومتفق عليها اجتماعيا وكمثال على ذلك المعايير الاجتماعية، منه قد استفاد أستاذة السنة الثانية ابتدائي من التكوين حول مناهج الجيل الثاني باعتبارهم أحد العناصر الأساسية في العملية التعليمية التربوية فلمعلم يعد المسؤول عن تناول مادة الدراسية وتوفير الجو المناسب، استغلالها لتحقيق نمو المتعلمين والاستفادة منها على أفضل صورة طبقا لأهداف المنظومة التربوية وفي هذا الصدد حول التغير الحاصل الذي طرأ على الجيل الثاني أثر تمثلات اجتماعية مختلفة بين أستاذة السنة الثانية من التعليم الابتدائي والمتمثلة

بالبحث الذي بينا أيدينا ومحاولة التقصي حول تمثلائهم لكتب الجيل الثاني كمالها أهمية في النظام التربوي الخاص بالطور الابتدائي ومن هنا نطرح التساؤلات التالية:

فيما تتجلى تمثلات أساتذة الطور الابتدائي للكتب المدرسية الخاصة بمناهج الجيل الثاني؟

#### الأسئلة الفرعية:

1 هل إستطاع الكتاب المدرسي الموحد تحقيق المقاربة بالكفاءات كتقنية تدريسية؟

2 -فيما تكمن أهمية الكتاب المدرسي في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية ؟

3 هل يراعي الكتاب المدرسي الموحد لمناهج الجيل الثاني طبيعة القيم الموجودة في

المجتمع؟

4 -فيما تكمن تمثلات أساتذة لكتب الجيل الثاني في مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ؟

#### 4- فرضيات الدراسة :

يتمثل دور الفرضية في مراحل البحث باعتبارها الأداة الرئيسية التي تجعل البحث يأخذ وجهة علمية فعلا، إذ بواسطتها يبدأ مسعى البحث عن الأسباب التي تؤدي إلى حدوث الظواهر وهذا هو هدف البحث العلمي الذي يقوم على استكشاف الأسباب الكامنة وراء حدوث الظواهر حتى يعطي تفسير للظاهرة.<sup>(1)</sup>

كما تعرف على أنها مقترح أو تفسير غير مثبت علميا أوخلل معين لمشكلة<sup>(2)</sup>.وعلى هذا الأساس جاءت صياغة فرضيات الدراسة على النحو الآتي:

1 -اعتبار تمثلات أساتذة الطور الابتدائي أن كتب الجيل الثاني حملت معها عدة امتيازات

أهمها تخفيف العبء على التلاميذ من حيث الحقيبة المدرسية وتكامل الدروس فيما بينها.

2 -عدم قدرة التلاميذ على التمييز بين المواد بسبب التداخل في المعلومات والأفكار.

1- سعيد سبعون، الدليل المنهجي، دار القصة للنشر، ط 2، الجزائر، 2010، ص102.

2 - دلال القاضي ومحمود البياتي، منهجية وأساليب البحث العلمي، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2008، ص87.

**5- دواعي أسباب اختيار الموضوع :**

لكل باحث الرغبة في اختيار الموضوع يشد انتباهه ولابدأن يكون لديه أسباب تدفعه لاختيار هذا الموضوع دون غيره في حين يكون اقتناعه بهذا الموضوع محفزا ليملك القدرة والرغبة في مواصلة البحث، و الأسباب التي تدفعنا لاختيار هذا الموضوع وهي :

**5-1: أسباب ذاتية :**

5 1-1: محاولة التعمق لمعرفة أهمية الكتاب المدرسي الموحد باعتباره وثيقة تربوية تعليمية ووسيلة إرشادية توجيهية.

5 1-2: الميل إلى دراسة مناهج الجيل الثاني وما تحتويه من مبادئ ومهارات تعليمية.

5-1-3: الفضول نحو المعرفة مكانة المتعلم في المقاربة بالكفاءات لمناهج الجيل الثاني .

5-1-4: محاولة التعرف على مدى قدرة أستاذ على مسايرة مناهج الجيل الثاني.

**5-2: أسباب الموضوعية**

5-2-1: ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة حول تمثلات المعلمين نحو الكتب

المدرسية والتي تضاربت بين الاستحسان والاستهجان .

5-2-2: قلة الدراسات التي تناولت المتغيرات المتعلقة بالدراسة الحالية خاصة في مرحلة

التعليم ابتدائي المتعلقة بمناهج الجيل الثاني بحكم أنها جديدة.

5-2-3: حداثة الموضوع وما دار حوله من الجدل في الوسط التربوي و الاجتماعي.

**6 أهداف الدراسة:**

من المنطقي أن يكون كل عمل هدف نسعى لتحقيقه والوصول إليه حتى نستطيع من أن نتخطى

كل الصعوبات من أجل الوصول إليه والأهداف التي نسعى إلى تحقيقها هي :

6-1: التعرف على طبيعة تمثلات أساتذة السنة الثانية ابتدائي نحو كفاءات الكتاب الجديد الموحد.

6-2: التعرف على أهمية ومكانة الكتاب المدرسي في مناهج الجيل الثاني .

6-3: التعرف على طبيعة مناهج الجيل الثاني وما يحتويه من مقاربات علمية تربوية إذا ما كان يراعي متطلبات التلاميذ العلمية ويراعي الفروقات الفردية.

## 7 أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية البحث الذي ننجزه والمتمثل في تمثلات أساتذة لكتب المدرسية للجيل الثاني ، باعتباره يعطينا صورة واضحة عن مدى تجارب المعلم مع محتوى الكتاب المدرسي وتعامله مع مادته العلمية ومناهجه وبرامجه، الخاصة بكل المواد الدراسية ، و أن المعلم هو محور العملية التربوية فهو على معرفة كاملة بالتعديلات المختلفة، أهم مرتكزات الجيل الثاني ضمن المعروف لديهم تمثلات عديدة حول إصلاحات المضامين الكتب المدرسية واعتبار أن المقاربة بالكفاءات هي تقنية تدريسية ونجاحها مرهون بكفاءات وقدرات التلميذ المعرفية داخل المدرسة ابتدائية لكونها رصيد معرفي وفكري.

## 8 -تحديد المفاهيم الدراسية:

إن تحديد المفاهيم والمصطلحات لأي دراسة علمية يكتسي أهمية بالغة في مسار البحث فهي النبراس الذي يرسم المعالم الأساسية لمسار وأهداف الدراسة فهي مطلباً ضرورياً.<sup>(1)</sup>

كما يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمراً ضرورياً في البحث الاجتماعي.<sup>(2)</sup> ويرى سعيد ناصف في أهمية المفهوم بأنه "العنصر الأساسي الذي تتكون منه المعرفة العقلية بأشكالها ومستوياتها المختلفة فالأحكام والفروض والقضايا والنظريات على عبارة عن المفاهيم "كما

1 - عبد الباسط محمد الحسن، أصول البحث الاجتماعي، مكتبة الواهبة، ط11، القاهرة، 1996، ص175.

2 - سعيد ناصف، محاضرات في تصميم البحوث الاجتماعية وتنفيذها، مكتبة زهراء، ب ط، القاهرة، 1997، ص23.

الاستغناء عن المفاهيم يعتبر تقصيرا منهجيا يجب تفاديه .<sup>(1)</sup> وعلى هذا الأساس تم تحديد المفاهيم هذه الدراسة.

## 8-1. التمثلات:

**لغة :** التمثل في اللغة العربية مشتق من مثل، مثولا ومثل التماثيل أي صورها ومثل الشيء بالشيء أي شبهه به، وكذلك من تمثل تمثيلا وتمثل الشيء له بمعنى تصوره وتشخصه، وكقوله تعالى: " فأرسلنا لها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً "سورة مريم" ( 17 ) .<sup>(2)</sup> ويمثل بالشيء: أي ضرب مثلا، وتمثل به تشبهه، فالتمثيل التمثل متقاربين وهما يشتركان في أمرين، حضور صورة الشيء في الذهن والآخر قيام الشيء مقام الشيء ومثوله أمام العين أوفي الذهن إما بواسطة الرسم أو النحت أو اللغة، أي سيرورة التمثل في الذهن تستدعي لزوما حضور متمثل.<sup>(3)</sup>

**اصطلاحا:** يدل مصطلح التمثلات الاجتماعية على رسوخ بنية الوعي الجماعي وطابعه الاستعلائي، أو آلة تصنيف الأشخاص أو هيئة وسيطة بين الإيديولوجيات و الممارسة.<sup>(4)</sup>

**تعرف الإجرائي:** هو التصور أو الصورة التي تنطبق لدى كل فرد من خلال ما يراه مجتمعه أي هي مرآة تعكس لدى الأفراد أفكار المجتمع، كما أنها هي التصورات التي تتجسد داخل المجتمع وتتضح في إقبالهم وردود أفعالهم، كما أنها صورة للمجتمع وتفكيره .

## 8-2. الكتاب المدرسي:

**لغة:** هو وثيقة تأذن بأنها مهمة مبعوث سياسي، كتاب جمع كتب.ك، ت، ب (مصدر كتب ) وكتب كتابا في الأدب، أي مؤلف يتضمن صفحات.<sup>(5)</sup>

1 - فضيل دليو وآخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منثوري، ب ط، قسنطينة، 1990، ص23.

2- سورة مريم الآية، (17).

3 - دهلاس جنيفر، المراهق والهاتف النقال التمثل والإستخدامات دراسة على عينة من المراهقين في ولاية العاصمة رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2009- 2010، ص23.

4 - محمد زيدان حمدان، تقييم الكتاب المدرسي، دار التربية الحديثة، عمان، ب.ط، 1997، ص9.

5 - عبد الحق منصف، رهانات البيداغوجية المعاصرة، دراسة في قضايا التعلم والثقافة المدرسية، ط1، الجزائر، ص236.

**اصطلاحاً:** هو وثيقة تربوية مكتوبة لعمليات التعلم المقروءة يشمل بطريقة منظمة على الجانب المعرفي قصد إكسابه للتعلم، وعلى جوانب مساندة ومساعدة على اكتساب المتعلم لهذا الجانب بأقل جهد ووقت وتكلفة وبأعلى إنتاجية.

**تعريف الإجرائي:** هو وسيلة تعليمية مهمة بالنسبة إلى المعلم والتلميذ على حد سواء فهو من أهم مصادر تعلم الطالب وتقويمه فهو مرادف الكلمة منهاج إذ سهل التحكم بعناصر الأربعة الأهداف المحتوى التقويم والأنشطة والطرق وذلك في إثرائه بالرسوم والصورة المساعدة على التعلم والتعليم.

### 3-8. مناهج الجيل الثاني :

**لغة:** يشتق المنهاج في اللغة من المنهاج فالمنهج هو الوسيلة محددة مثلاً هو الخطة منظمة لعدة عمليات حقيقة والتحقق من افتراضات، وفي مجال المناهج لا يختلف معه من حيث كونه وسيلة منظمة ولها غايات محددة.<sup>(1)</sup>

**اصطلاحاً:** هو مجموع الخبرات التربوية والأنشطة التعليمية التي توفرها المدرسة ليتفاعل معها التلاميذ داخلها وخارجها تحت إشرافها بقصد تغيير سلوك التلاميذ نحو لأفضل في جميع المواقف الحياتية، كما أنه الدستور الذي تسيّر عليه الخطة التعليمية.<sup>(2)</sup> إن

من ومناهج الجيل الثاني من البرامج ( 1984-1987) بمشاركة التربويين من مدرسي اللغات والمختصين بكتابة المواد التعليمية في تصميم وكتابة برامجه لتعلم اللغات بواسطة الحاسب، كما أن له أثر كبير في زيادة كفاءتها ووضعها على أسس تربوية وتعليمية جيدة، وتقتصر في هذا البحث أن تكون برامج الجيل الثالث قادرة على حل المسائل والإجابات على الأسئلة التي نوجهها إلى

<sup>1</sup> - بدوي محمد، المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية، مدينة سوسة تونس، دار الطباعة للمعارف والنشر، ص 09.

<sup>2</sup> - الطاهر جواد، منهج البحث الأدبي، العراق بغداد، مطبعة العاني، ط1، العراق، 1970، ص 21-22.

الدارس، ويتطلب هذا أن تكون لهذه البرامج قدرة على المنطقة حتى تستطيع محاورة الدارس  
بذكائه.<sup>(1)</sup>

**تعريف الإجرائي :** هي المناهج التي جاءت لمعالجة ثغرات أوجه القصور التي تم تحديدها في  
مناهج الجيل الأول وامتثال المناهج المدرسية للضوابط المحددة في القانون التوجيهي للتربية  
وتعزيز المقاربة بالكفاءات كمنهج بديل عن المقاربة بالأهداف لإعداد البرامج وتنظيم التعليمات  
التي تخدم المتعلم بصفة عامة.

---

1 - عبد الله العتيبي، عبد السيد أحمد، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد 25، تصدر عن مجلس النشر العلمي، جامعة  
الكويت، 1997، 89.

**9- منهجية البحث:****تمهيد:**

إن أي دراسة تتطلب إتباع مجموعة من الخطوات المنهجية للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لمعالجة ظاهرة ما، والدراسة الميدانية لا تقل أهمية من الدراسة النظرية، لأنها تهدف إلى الإجابة على التساؤلات المطروحة ومدى تحقيق الفرضيات المقترحة.

ومن خلال هذه الدراسة سنحاول التطرق إلى الإجراءات المنهجية الميدانية موضحاً بذلك مختلف الأساليب التي اعتمدت فيها على جمع البيانات من أجل إعطاء البحث صيغة الدقة والمصداقية.

**9-1 الدراسة الاستطلاعية:**

إن الدراسة الاستطلاعية لها أهمية كبيرة حيث تساعد الباحث على صياغة أسئلة المقابلة وتؤدي بدورها إلى ضبط إشكاليات وفرضيات البحث، إضافة إلى أننا قمنا بتعديل وتحكيم دليل مقابلة وإضافة ستة أسئلة أخرى انطلاقاً من الدراسة الاستطلاعية التي قمنا باكتشاف واستطلاع ميدان حيث ساعدتنا هذه الدراسة الأولية للموضوع باستكمال العمل الميداني ومواصلة العمل فيه.

وهذه الأخيرة فهي بمثابة الدراسة الأولية للعمل الميداني تهدف إلى معرفة و فهم أفراد العينة، ومدى التوافق فرضيات البحث مع ما هو موجود في الميدان وعلى هذا الأساس قمنا بهذه الدراسة عن طريق الالتحاق بالمدارس الابتدائية وقررنا فيها القيام بالعمل الميداني، حيث قمنا بالاتصال مع مدراء المدارس الذين قاموا بمساعدتنا، حيث ذهبنا إلى مديرية التربية لاستخراج ترخيص لإجراء التريص الميداني، وذلك بإجراء مقابلات مع أستاذة السنة الثانية ابتدائي حيث قمنا بهذه الدراسة في الأقسام وذلك قصد ملاحظة هذه الظاهرة وكشف عن أهم التطورات والتعديلات التي حدثت في المناهج التربوية الحديثة في المجال التربوي، حيث أقيمت هذه الدراسة بمنطقتين حي السلام وحي 600 مسكن بخروبة بولاية مستغانم.

ودامت هذه الدراسة مدة أسبوعين من 01 إلى 15 ديسمبر 2017.



## 9 2 مجالات البحث:

9-2-1 المجال المكاني : قمنا بإجراء هذه الدراسة بالمدارس الابتدائية بمنطقتين ماسرى

وسيدي لخضر لولاية مستغانم .

9 2 2 المجال الزمني: دامت مدة الدراسة، ثلاثة أشهر من 18 جانفي إلى 25 أبريل

2018 وقد كانت مدة المقابلة ساعة ونصف.

## 9-3 عينة البحث :

عند دراسة موضوع ما يجب تحديد مجتمع البحث الذي يعتبر أهم العناصر لإقامة أي بحث ومن هذا المجتمع يتم تحديد جزء صغير منه الذي يعبر عنه ويمثله، والمتمثل في عينة الدراسة، وهذه الأخيرة هي مجموعة فرعية من عناصر البحث وكما تعرف أيضا العينة على أنها " مجموعة من الأفراد المختارة من مجتمع البحث على أسس علمية واضحة تؤكد أشكالاً مختلفة بناء على نوعية وظروف البحث وقد استخدمت لتسهيل عملية البحث العلمية."<sup>(1)</sup>

فقد اعتمدنا على العينة القصدية، وإستهدفنا أساتذة الطور الابتدائي حتى نتضح معالم البحث أكثر، باعتبار أن هذه الفئة هي التي تحدد الطريقة المناسبة لتحقيق أهداف تربوية ناجحة.

وقد اشتملت عينة الدراسة على 15 أستاذة(ة) ومن بينهم [ 13 إناث و 2 ذكور ] في مرحلة الطور الابتدائي وذلك بأقسام السنة الثانية ابتدائي المقيمين بولاية مستغانم بإعتبار أن غالبيتهم نساء يدرسون في المرحلة الابتدائية وخاصة السنة الثانية، فإن جلهم يلتحقون بسلك التعليم.

وهذه الفئة تمثل المجتمع الأصلي للدراسة، إذ يتم بها التأكد من فرضيات البحث المطروحة ومدى مطابقتها تلك الأقوال والأفعال التي تم ملاحظتها وتدوينها مع ما تم طرحه أثناء البحث .

1 - جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي مفاهيمه وأدواته الإحصائية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان (الأردن) 2007، ص 93.

**9-4 تقنية البحث:**

تعد تقنية البحث تقنية ضرورية في البحث الاجتماعي والتي من خلالها يتمكن الباحث من جمع المعطيات المراد الحصول عليها كما تلعب دوراً وسيطاً يعمل على إنتاج علاقة تفاعله بين مجتمع المبحوث والباحث من جهة أخرى ليصبح هذا الأخير على تفاعل معه، وقد استخدمنا في بحثنا هذا على تقنية المقابلة والتي هي " عبارة عن حوار مع شخص معين يطرح خلاله الباحث أسئلة محددة للحصول على إجابات دقيقة بشأنها، وتتميز المقابلة في كونها أحسن وسيلة لاختيار وتقييم الصفات الشخصية بطريقة مباشرة كما أنها تزودنا بمعلومات مفيدة عن الموضوع الذي هو محل الدراسة والتحليل." (1)

ولقد اعتمدنا في بحثنا على المقابلة كتقنية فهي تعتبر من الأدوات أكثر استعمالاً في البحوث الاجتماعية وتتجسد في حوار الشفهي منظم وهادف، وقد تم استخدام في هذه الدراسة على المقابلة الموجهة وهذا بإستعمال دليل المقابلة والتي يتضمن أسئلة موجهة في أستاذة الطور الابتدائي، وتعتبر هذه الأخير المجتمع الأصلي للدراسة وقد تضمن محتوى المقابلة على مجموعة من الأسئلة بالإضافة إلى البيانات الشخصية .

**9-5 منهج البحث:**

إن المنهج في العلم مسألة جوهرية كما أن الإجراءات المستخدمة أثناء إعداد البحث وتنفيذه هي التي تحدد النتائج، والمنهج الكيفية تهدف في الأساس إلى فهم الظاهرة أو موضوع الدراسة وعليه ينصب الاهتمام هنا أكثر على حصر معنى الأقوال التي جمعها أو السلوكيات التي تمت ملاحظتها، وكذلك إخضاع الظواهر الإنسانية دائماً لذا فهي ملزمة أيضاً باستخدام المنهج الكيفية التي تستعين أكثر بإحكام ودقة ومرونة الملاحظة أو بفهم التجارب التي يعينها الأفراد " (2).

1 - محمد شفيق، البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ط 1، 2008، ص 113.

2 - موريس أنجريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2006، ص 36.

ويؤكد موريس أنجرس " أن المناهج الكيفية تهدف في الأساس إلى فهم ظاهرة موضوع الدراسة وعليه ينسب الاهتمام من أكثر على حسر معنى الأقوال التي تجمعها أو السلوكات التي تمت ملاحظتها ". (1)

وعليه اعتمدنا في دراستنا على المنهج الكيفي لأننا نحاول معرفة السلوكات والأقوال التي يبديها أفراد العينة من خلال الملاحظة.

### 9-6 النظرية المعتمدة في الدراسة:

ولقد وجدنا بأن النظرية التفاعلية الرمزية تخدم طبيعة موضوع بحثنا، وهي مقارنة سسيولوجية باعتبارها النظرية التي تعتمد على المعاني والصور وكذا الدلالات بالإضافة أنها تتعامل مع الرموز لإحداث التفاعل الاجتماعي والانسجام المتبادل بين الأطراف الفاعلة في العملية التربوية، ونجد أن موضوعنا المتمثل في تمثلات الأساتذة لكتب الجيل الثاني التي يتطابق مع محتوى النظرية لدراسة تصوراتهم تمثلاتهم حول مناهج الجيل الثاني وأهم المواد الدراسية المعتمدة بصفة أن الكتاب المدرسي الموحد يعتمد بدرجة كبيرة على الدلالات المعرفية، والأفكار والمعاني وكذلك الصور المتضمنة في هذا الأخير وبالتالي فإن الكتاب المدرسي يساهم في توثيق العلاقة بين المتعلمين والأساتذة ويجعله يتفاعل وينسجم أكثر معه في حجرة التدريس.

### 9-7 صعوبات الدراسة:

- 1 - قلة المراجع حول مناهج الجيل الثاني وذلك لحدائته في المجال التربوي.
- 2 - قلة الدراسات السابقة حول مناهج الجيل الثاني وخاصة مستوى السنة الثانية .
- 3 - تهرب المبحوثين من الأسئلة والتخوف منها.
- 4 - الانتظار الدائم للأستاذ(ة) حتى يلقي درسه.
- 5 - فوضى المتعلمين خلال الحصة مما يجعل عدم التركيز مستحيل خلال المقابلة .

1 - عمار بوخوش وآخرون ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 2005، ص 65.

- 6 - اللجوء من مدرسة إلى أخرى وأحيانا نجد أستاذة مستخلفين.
- 7 - اللامبالاة بعض الأستاذة للأسئلة المتضمنة في دليل المقابلة.

## 2 التمثلات الاجتماعية: الماهية ، الخصائص ، الأبعاد.

### تمهيد:

- 1 2 مفهوم التمثلات الاجتماعية
- 2 2 نظرية التمثلات الاجتماعية
- 3 2 أبعاد التمثلات الاجتماعية
- 4 2 أنواع التمثلات حسب العملية التعليمية التعليمية
- 5 2 مميزات التمثلات الاجتماعية
- 6 2 وظائف التمثلات الاجتماعية
- 7 2 خصائص التمثلات الاجتماعية
- 8 2 التمثل الاجتماعي محتوى وعملية
- 9 2 محددات التمثل الاجتماعي
- 10 2 العناصر المحيطة بنواة التمثل

### خلاصة الفصل

**تمهيد:**

إن الفرد لا يستطيع أن يعيش بمفرده إذا لا بدا أن يتواصل ويتفاعل مع الآخرين، لهذا فلكل فرد منا مجموعة من الأفكار والآراء والمعتقدات التي يكتسبها من خلا التنشئة الاجتماعية في وسط جماعته، حول موضوع ما فيتحدد من خلالها مختلف استجاباته، فبالتمثلات يتمكن الفرد من الإلمام بالأوضاع التي يعيشها حيث يستوعب مكوناتها ويفهمها ويحدد اتصالاته با لآخر واستجاباته فيعيد تشكيل حقائق الأشياء و تنظيم الفهم الذاتي والاجتماعي للواقع، ويعود هذا التمثل في جوهره إلى مرجعية تستند في أصولها ومبادئها إلى الواقع الاجتماعي فيكون الشخص نماذج تفسيرية يحاول أن يفهم عبرها كل ما يصادفه في الحياة إذن أن هذه النماذج با لنسبة لمستعملها معقولة وغير خاطئ

**2-1 مفهوم التمثل الاجتماعي:**

التمثل في اللغة هو التصور الشيء وتخيله أي صارت لديه صورة، وهو جعل الشيء الغائب حسي، أو مفهوم بواسطة صورة بشكل علامة من خلال الوسائل الخارجية مثل المخطط والمنحنى وهو فعل ذهني أساسه التخيل والحكم والإدراك وهو يرتبط بالظواهر النفسية المقابلة للظواهر الانفعالية ، أي تصور في الذهن صورة أو واقعة .<sup>(1)</sup>

ويعرف أيضا: التمثل بأنه نشاط عقلي، وبناء للواقع عن طريق جهاز النفسي إنساني انطلاقا من المعلومات التي يتلقاها الفرد من حواسه ومن تلك التي جمعها من تاريخه الشخصي والتي تظل محفوظة في ذاكرته مع تلك التي تحصل عليها من خلال العلاقات التي يقيمها معا للآخرين سواء أفراد أو جماعات، وهذه المعلومات كلها تدخل في إطار نظام معرفي

1- مسلم محمد، مقدمة في علم النفس الاجتماعي، دار القرطبة للنشر والتوزيع، ط 1، الجزائر، 2007، ص 84.

شامل ومنسجم بدرجات مختلفة، يسمح له أن يصنع من الكون أومن مظهر منه منظمة تسمح بفهم اللأخير والتأثير عليه.(1)

ولقد ورد مصطلح التمثل على لسان العرب بمعنى :مائل الشيء، أي شابهه والمثال هو الصورة ومثل له الشيء أي صوره ، ومثلت له تمثيلا صورت له مثاله بكتابة أو غيرها.(2) وتعرف التمثلات في **القاموس علم الاجتماع** : بأنها شكل من أشكال المعرفة الفردية والجماعية تختلف عن المعرفة العلمية، وتحتوي على معالم معرفية، ونفسية واجتماعية متفاعلة فيما بينها ، والتمثلات تهدف إلى إعادة إنتاج الواقع الاجتماع المعاش.(3)

تعريف التمثلات حسب **إيميل دوركايم "E.durkeim"** إذ يعتبر التمثل الاجتماعي بأنه مفهوم مشترك بين أفراد الجماعة، ويوجد فيه سيرورة انتساب ومشاركة، التمثل الاجتماعي وهو متجانس ودائم يقرب أعضاء الجماعة ويحافظ على الروابط فيما بينهم ، وهو مشترك ومدرك بطريقة جماعية الأمر الذي يمنحه حق الدوام وقوة الاعتبار، ويعتبر دوركايم التمثل الاجتماعي محصولا جماعيا إذ يقول إذ كان التمثل الاجتماعي مشتركا بين الجميع، فلأنه مؤلف جماعيا كما أنه لا يحمل بصمة أي نكاء خاص، فهذا يعني أنه منجز من طرف نكاء فريد فيه يلتقي كل الأشخاص الآخرون ومنه يتحدثون . (4)

1 - سميرة هامل، التصورات الاجتماعية للسجين، رسالة ماجستير، تخصص علم النفس العقابي، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة حاج لخضر، باتنة الجزائر، 2011-2012، ص44.

2- ابن المنظور، لسان العرب، دار المعرفة، ط1 ، بيروت، 1988، ص437.

3 - حسان محمد الحسن، معجم علم الاجتماع ، بيروت، ط2، 1986، ص38.

4 - قويدر شاوي مليكة ، تمثل صورة الذات وصورة الأخر في العلاقات العلاجية "رسالة دكتوراه" ، كلية

العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلم التربية والارطوفونيا ، جامعة السانيا ، الجزائر، 2013-

2014، ص14-15.

إنستنتج مما سبق أن التمثلات الاجتماعية بالنسبة لدوركايم هي منتج جماعي يشارك في إنتاجه وبنائه الجماعة، وهي مجموعة من التراكبات المقياسية والمعرفية القيمة والمنتجة من طرف المجتمع .

ويعرفها أيضا دوركايم "durkeim" بأنه كان يسميها الجماعات من خلال دراسته للديانات والأساطير وهي عبارة عن مجموعة من الأفكار والتصورات والمعتقدات التي أصبحت تسيطر على قيم ومبادئ وسلوكات الأفراد ولذلك عبر عنها دوركايم على أنها أسلوب من أساليب التفكير والشعور والسلوكات التي تبدو في تصرف الفرد على أنها تعبير عن سيطرة الجماعة، كما حاول دوركايم معالجة هذا المفهوم انطلاقا بربطه بالوعي الجمعي باعتباره مجموعة من المعتقدات ومشاعر العامة لدى أعضاء المجتمع الواحد وتسود هذه المعتقدات مهما اختلفت القطاع الجغرافي وتعدد أشكاله لذا يعتبر رابط بين جيل وآخر. (1)

ويعرفها ماكس "فيبر Max weber": بأنها معنى تقليدي مأخوذ من الفلسفة، وكلمة تمثل في معناها الأصلي هي مجموعة أفكار وصور وآراء وتنظيم للمعارف وهي حاضرة نوعا ما في الضمير الإنساني . (2)

ويعرفها دينيس جودلات "Denis jodlete": هي مجموعة من التصورات لعدة مواضيع أوظواهر معينة لمجتمع معروف، وهي عرض الآراء والصور وأفكار حاضرة في فكر الإنساني يسيرها الإدراك الفكري للواقع الاجتماعي.

1 - أحمد بومعزة، تمثلات الطلبة لواقع التكوين الجامعي المتدرج في الجامعة الجزائرية قسنطينة، غير منشورة، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، علم الاجتماع والتنمية وتسير الموارد البشرية، جامعة منثوري، قسنطينة، 2010-2011، ص17.

2 - جلول أحمد، مومن بكوش أجموعي، التصورات الاجتماعية، مدخل نظري، العدد6، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر، 2014، ص171.



ويعرفها أبريك **1987ABRIK**: "بأنها نسق لتفسير الواقع ، حيث يدير علاقات الأفراد في محيطهم الفيزيائي الاجتماعي كما يحدد سلوكياتهم ، وممارساتهم ويوجه الأفعال والعلاقات لاجتماعية"

تعريف هرزليش **HIRIZITCH1969**: " أن دراسة التمثل تهدف لإعادة دراسة الكيفيات التي تتم من خلالها المعرفة والسيرورات الرمزية في علاقتها مع السلوكيات، أي أن التمثل فعل رمزي وتركيب للفكر ونشاط مرتبط بموضوع ،فالتصورات تجاه موضوع ما تحدد مختلف السلوكيات التي يتبناها الفرد تعريف سراج موسكوفيسي **S.Moscovici** : "إن التمثلات الاجتماعية هي سياق من القيم و المفاهيم والممارسات المرتبطة بمواضيع، مظاهر أو الأبعاد المحيط الاجتماعي، تؤسس المرجع وأداة التوجيه الإدراك الوضعيات وتصميم الاستجابات".(1)

ويعرفها أيضا سيغموند فريد **S.freud**: بأن التمثلات هي استبصار أثر ذاكري، واستثمار تسجيل معين للحقيقة ثم إدراكه في النظام النفسي وقد ميز **Freud** التمثلات إلى:  
\_ تمثل الاتجاه هذا الموضوع ، كما تعدل الممارسات في المقابل تمثلات الموضوع".(2)

شيء يكون مرئي "بصري"

\_ تمثل الكلمة يكون سمعي عن طرق "السمع"

ويعرفها أصطولفي **ASTOLFI1983**: بأنها عملية فكرية صعبة بالنسبة للمتعلم والتي تتوقف خصائصها على تنظيم المعارف في الذهن، وعلى العوائق الخاصة بكل حقل معرفي للترميز الذي يكتسبه المتعلم انطلاقا من الوضعية والتفاعلات الفردية.

1- MOSCAVICI SERGE, **les concepts fondamentaux de la psychologie sociale**, 1987, P 125.

2 -J0deLet Denis‘ **les représentation sociales**.p. paris 1989. P40 .

تعريف **دوفلاي 1985 DEVELAY**: التمثلات هي الكيفية التي يوظف بها الفرد بصور شخصية ومعلوماته السابقة لمواجهة مشكل معين خلال وضعية معينة .

يعرفها **دوفيكبي 1985 DEVICCHI** : التمثلات عبارة عن بنية ضمنية و نموذج تفسيري بسيط ومنظم وكذلك مرتبط بالمستوى المعرفي والتاريخي وكذلك الاجتماعي والثقافي للفرد وشخصية وقابلة للتطور .

تعريف **كليمان 1991 CLEMENTP**: التمثل هوكل مايعبر عنه الفرد شفويا أو بواسطة إنجاز ، سواء كان طفلا أو بالغا قبل التعلم أو بعده لإزاء وضعية معينة.<sup>(1)</sup>

ومن خلال هذه التعريفات نستنتج أن التمثل الاجتماعي، هو بناء اجتماعي لمعرفة بسيطة مكونة عبر القيم و القناعات المشتركة من طرف جماعة متعلقة بمختلف المواضيع (أشخاص - أحدا-وضيعات )، و بالتالي تعطي رؤية مشتركة للأشياء التي تظهر خلال التفاعلات الاجتماعية، حيث تعمل على تزويد الجماعة أو المجتمع بإطار معرفي يستطيع معه أعضاء تلك الجماعة أوذلك المجتمع بتشكيل رؤية مشتركة للعالم وتناقلا والتفكير فيها، وبذلك فإن التمثلات الاجتماعية تشكل جوهر المعرفة الاجتماعية ، لأنها تساعد على التمكن المعرفي من العالم ، وفهمه كما أنها تعزز القدرة على التواصل مع الآخرين.

## 2-2 نظرية التمثلات الاجتماعية:

إن مفهوم التمثلات الاجتماعية قديم في نفس الوقت حديث النشأة تم تجديده في العديد من الدراسات الحديثة وارتباطه في الدراسات الحديثة بأعمال علم النفس الاجتماعي "سراج موسكوفيتشي MOSCOVICH .S الذي يرى أن التمثلات تقوم أساسا على التفاعل بين الأفراد والجماعات داخل المجتمع، ويرتكز على الديناميكية الاجتماعية وتطورها وهي عبارة عن

1 - جيل فير يول، معجم مصطلحات علم الاجتماع ، دار المكتبة، الهلال للنشر، ط1 بيروت 2011، ص 153.

اندماج مجموعة من المعالم الجماعية والفردية وفي نفس الاتجاه يصرح بأن التمثلات تتشكل عندما تتفاعل مع الآخرين، وعن طريق الاتصال بالواقع نتيجة لنشاط ما وبالتالي التمثلات هي نشاط سيرورة فردية وجماعية وايدولوجية .

ويذكرها **جودلات "jodler"** على أنها شكل من أشكال المعرفة المبلورة ، والمشاركة اجتماعيا ولها هدف ملموس في بناء الواقع المشترك لجماعة ما .

ويضيف إلى هذا أن التمثلات تعرف كمنتوج وكسيرورة ، ومن جهة منتوج للفكر البشري الذي يصنع صورة لنفسه ولمحيطه ، وذلك من أجل التفكير والتصرف وبالتالي التمثل هو الوجه الرمزي بين الفرد ومحيطه يقول **"موسكوفيتشي"** عن طريق التمثلات يعطي الفرد نماذج تفسيرية ، ورموز تمكنه من إيجاد معنى وإعطاء دلالة للعالم الذي يحيط به ويؤكد **"jodler"** أن التمثلات الاجتماعية يجب أن تدرس كعنصر عاطفي وذهني واجتماعي ، ومن جهة أخرى سيرورة فهي عبارة عن نسق تفسيري عن طريقة الفرد يتفاعل مع محيطه، فهي تتدخل في عدة نشاطات معرفية ولهذا تلعب دورا هام في سلوك الفاعلين، كما يرى أن التمثلات الفردية هي عبارة عن سيرورة بواسطتها يتحكم الفكر البشري في محيطه واستعمالها لتصحيح مساره .<sup>(1)</sup>

إذا نحن دائما بحاجة إلى معرفة ما الذي يربطنا بالعالم المحيط بنا فيجب أن ندركه ماديا وفكريا من أجل حل المشاكل التي يطرحها، ومن أجل ذلك تشكل التمثلات ، أمام العالم المنقسم إلى أشياء وأشخاص وأحداث وأفكار فنحن لانعيش منعزلين في فراغ اجتماعي وبالتالي ننقسم العالم مع الآخرين، ونبادل معهم المعارف ونتعاون معهم من أجل فهم التمثلات وتسييرها أو مواجهتها.

1- دهلاس جنيفر، المراهق والهاتف النقال والتمثل الاستخدامات دراسة على عينة من المراهقين في ولاية الجزائر العاصمة ، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر 2009-2010، ص29.

## 2-3 أبعاد التمثلات الاجتماعية:

إن لأي مفهوم من المفاهيم باختلاف انتمائه الحقلي إلا ولديه العديد من الأبعاد تختلف دروبه واتجاهاتها من مفكر إلى آخر، ونفس الحال ينطبق على مفهوم التمثلات الاجتماعية هذا المفهوم المركب والمعقد بذات الوقت يضم العديد من الأبعاد سوف نوجز البعض منها انطلاقاً مما اطلعنا عليه في الآتي وفقاً لموسكوفيتشي "Moscovici" فإن للتمثل الاجتماعي ثلاث أبعاد هي: المعلومات، والمواقف، وحقل التمثل. (1)

2-3-1 المعلومات : هي مجموعة من المعارف المكتسبة حول موضوع معين، والتي يكتسبها الفرد من تجاربه الشخصية ومن المحيط الذي يتواجد فيه ، هو مركب له بعد كمي وكيفي يختلف من فرد إلى آخر ومن جماعة إلى أخرى.

2-3-2 الموقف : هو الجانب المعياري للتمثل في شكل استجابة انفعالية وجدانية اتجاه موضوع معين بمعنى أن الفرد لا يتعامل مع المواضيع بطريقة حيادية، وإنما استجابة وجدانية اتجاه المواضيع.

2-3-3 حقل التمثل : هو الواقع النفسي المعقد في شكل موحد ومنظم على حسب المعايير الموجودة، ويعني محتويات التمثل التي تتألف من العناصر المعرفية والعاطفية، وهي مجموعة تنظيم وهيكل المعلومات حول الجسم. (2)

إن أبعاد التمثلات تختلف من بعد إلى آخر، ولهذا تتضح لنا العلاقة التي تربط المجتمع بالأفراد من خلال التمثلات الاجتماعية التي يحملها المجتمع، كما يمكن رصد تحديد التمثلات

1 - شهيناز بن ملوكة ، لتمثلات الاجتماعية من الإبعاد النظرية إلى نظرية النواة المركزية ، مجلة الحوار الثقافي، عدد ربيع صيف ، 2013، ص173.

2 - هرندي كريمة ، التمثل الاجتماعي لظاهرة الفقر لدى الأسر الجزائرية ، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع والانثروبولوجيا، جامعة مستغانم، قسم علم الاجتماع، ماي 2016، ص173.

فيتمثل مختلف الصور، والمواقف، والمعلومات وكل بعد له الميزة خاصة التي يشكلها كل من الفرد والمجتمع.

## 2-4 أنواع التمثلات حسب العملية التعليمية التعليمية:

وتنقسم التمثلات الاجتماعية إلى نوعان هما :

### 2-4-1 التمثلات الإيجابية : هذا النوع يساعد ويدعم عملية تعلم المعرفة والعلم فإذا تسلم

المتعلم بتمثلات إيجابية سليمة يسهل عليه التعلم واكتساب معارف جديدة كما يدعم بنائه للمعرفة الموضوعية وهي دائما نسبية .

### 2-4-2 التمثلات السلبية: أو الخاطئة وهي المعيقة للتعلم وامتلاك المعرفة و غالبا ما يبينها

الإنسان انطلاقا من تكيفه مع المحيط الذي يعيش فيه .<sup>(1)</sup>

## 2-5 مميزات التمثلات الاجتماعية:

إن لتمثلات الاجتماعية ثلاث ميزات وكل واحدة منها تختلف عن الأخرى ونذكر منها مايلي:

### 2-5-1 الحيوية : منذ إلقاء الضوء عليه في سنة 1961 من طرف "موسكوفيتشي" عرف

مصطلح التمثلات الاجتماعية جملة تجنيد واسعة التيارات، ومن خلال المؤلفات العديدة وفي العديد من الدول والكثير من الميادين وبمقاربات منهجية ونظرية مختلفة .

### 2-5-2 التوسع : أفتحم مصطلح التمثلات تقريبا كل العلوم الإنسانية، إذ نجد عدة مؤلفات

في علم الاجتماع والانثروبولوجيا والتاريخ تدرس العلاقات بالأيديولوجيات الاتجاهات.

1 - السيد أبو النيل محمد، علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية، ب ط، بيروت، 1991، ص145.

2-5-3 التعقيد: تحمل التمثلات معها مشكل تعقيدها في تعريف وفي معالجتها نظرا لمواقعها المتصل بمجموعة من المفاهيم السوسولوجيا السيكولوجيا "موسكوفيتشي" يقربانها سيرورة لها ديناميكية اجتماعية ونفسية تشكل كذلك نسق نظري معقد.<sup>(1)</sup>

من هنا يمكن القول بأنه يجب من جهة فهم الوظيفة المعرفية للبناء النفسي، ومن جهة أخرى فهم وظيفة النسق الاجتماعي، من أجل فهم بنية وتطور التمثلات الاجتماعية وهذه الأخير يجب أن تدرس باعتبار عناصرها العاطفية، لذهنية الاجتماعية وبإدماج عنصر اللغة والاتصال والأخذ بعين الاعتبار العلاقات الاجتماعية التي تصنع التمثلات والواقع المادي والاجتماعي الفكري زيادة على ذلك أن هذه التمثلات لا تتميز بالثبات فهي أساسا متنقلة وديناميكية تعيش في تجاذب وتباعد، وتولد تمثلات أخرى.

## 2 6 وظائف التمثلات الاجتماعية:

2-6-1 على المستوى المعرفي (العقلي): تعمل التمثلات الاجتماعية على إدماج المعلومات الجديدة في إطار نموذج للتفكير موجود مسبقا، أي إدماج هذه المعلومات في إطار الاستيعاب منسجم مع القيم و الأفكار والآراء التي يعتقدونها، فهي تشمل التواصل الاجتماعي بتحديد لها للإطار المرجعي المعرفي المشترك بين الأفراد والجماعات وهذا ما أراد إثباته موسكوفيتشي في دراسة حول التحليل النفسي، حيث حاول معرفة كيفية انتشار نظرية جديدة في المجتمع .

2-6-2 على مستوى الانتماء الاجتماعي (الهوية): تساهم التمثلات الاجتماعية في التعريف بهوية الجماعة وتعمل على الحفاظ على الخصوصيات، كما أنها تساهم في عملية المقارنة والتصنيف إن توافقت التمثلات الاجتماعية وتلائمها مع النظام القيمي للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد يؤدي إلى تأكيد الانتماء الاجتماعي، فهي تنتج بشكل جزئي نتيجة الحاجة للإحساس

1- تشارلز تايلر، ترجمة: الحارث النبهان، المتخيلات الاجتماعية الحديثة، المركز العربي للأبحاث والدراسة السياسات ط1، بيروت، 2015، ص45.

للانتماء، ويرى "جودلت Jodlete" أن الأفكار واللغة هي عوامل لتدعيم الروابط الاجتماعية وتأكيد الهوية والانتماء الاجتماعي .

كما أن التمثلات الاجتماعية تحدد موضع الأفراد والجماعات في الحقل الاجتماعي، حيث تسمح ببلورة هوية اجتماعية وشخصية إيجابية، بمعنى مطابقة مع النسق المعايير والقيم المحددة اجتماعيا وتاريخيا .

### 2-6-3 على مستوى بناء وتفسير الواقع : التمثلات الاجتماعية شكل من أشكال المعرفة

المكونة اجتماعيا حول موضوع أو شخص أو ظاهرة..... الخ بالاعتماد على نظام القيم والمعايير السائدة في ذلك الواقع، تهدف إلى تفسير وتأويل ما يحدث والتحكم في المحيط، إن إدراج الموضوع الجديد داخل الإطار التفكيرى المسبق يمر ببعض التعديلات على مستوى العناصر المكونة له، لتتقارب مع التصنيفات الموجودة سابقا مما يسهل فهم الموضوع إذا التمثلات الاجتماعية تعمل على تفسير إعادة بناء وتنظيم الواقع بطريقة ملائمة للمرجعية الثقافية والادبيولوجية، فالتمثلات إذا تعتبر طرق تفكير وتفسير العالم والحياة اليومية .

إن القيم والسياق الذين تصاغ فيهما لهما تأثير وانعكاس على بناء الواقع ويوجد دائما جانب من الإبداع الفردي في التمثلات، لهذا السبب فهي ليست جامد للأبد حتى وإن تتطورت ببطء.

### 2-6-4 على مستوى توجيه التصرفات والسلوكيات : ينجم عن التمثلات الاجتماعية

مجموعة من الآراء والمواقف والاتجاهات حول الموضوع من خلال ماتحملة من دلالات ومعاني فيحدد بذلك نمط العلاقات المناسبة كما ينتج عن ذلك نظام للتوقعات يسهل عملية وتبنى السلوكيات والتصرفات المناسبة ويوضح "أبريك ABRIK" أن التمثلات الاجتماعية تعرف لنا ما هو مسموح وما هو ممنوع داخل المحيط اجتماعي معين، وإن التمثلات الاجتماعية حاملة للمعنى وتخلق الروابط ومن هذا الجانب لها وظيفة اجتماعية فهي تساعد الناس على

الاتصال للتوجه في المحيطهم والتصرف وهي تولد بذلك اتجاهات وآراء وسلوكات حيث أن لها أيضا مظهر وصفي لأنها تعرف ماهو شرعي ومقبول ومسموح به في سياق اجتماعي معين .

## 2-6-5 على مستوى تبرير الممارسات : تمتلك التمثلات الاجتماعية مرجعية لذلك

تسمح بتبرير التصرفات والمواقف داخل جماعة الانتماء فهي تلعب دوراً في تحديد السلوكات قبل القيام به وتبرره بعد ذلك وهي وظيفة في غاية الأهمية لانها تضمن وتقوي التمايز الاجتماعي وتبرره، ويرى "أبريك" أن التمثلات الاجتماعية دور جديد ألا وهو دور التدعيم والمحافظة على المواقف الاجتماعية للجماعة الاجتماعية ويبدو أن هذه الوظيفة مرتبطة بالوظائف السابقة فهي تهتم خصوصا بالعلاقات بين الجماعات والتمثلات التي تكونها كل جماعة أخرى بالتبرير المسبق للمواقف المتخذة للسلوكيات. (1)

نستنتج مما سبق أن لتمثلات الاجتماعية عدة وظائف وكل وظيفة لها سمة مخصصة تمتاز بها، فالتمثلات على مستوى المعرفة فهي مرتبطة بالمعلومات التي ينتجها الفرد من أفكار وقيم وآراء مختلفة، أما على مستوى الانتماء الهوية فهي تلعب دورا أساسيا في النظام القيمي للمجتمع الذي يعيش فيه، وكل ذلك من أجل بناء وتفسير الواقع المعاش بتوجيه الأفراد بالتصرفاتهم والسلوكاتهم الناجمة عن التمثلات الاجتماعية لتبرير الممارسات مما يعطي لها معنى ويدمجها في نسق أكبر من العلاقات.

## 2-7 خصائص التمثلات الاجتماعية :

إن التمثلات الاجتماعية كمفهوم حديث له بعض الخصائص التي تميزه عن باقي المفاهيم الأخرى في العلوم الإنسانية، حسب **جودلي "Jodlete"** توجد خمسة خصائص وهي:

1 - بغالية هاجر ، الصراع : تمثلات وممارسات علاجية ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية ، قسم علم الاجتماع والانثروبولوجيا، جامعة السانبا وهران، الجزائر، 2014-2015، ص33-34.



**2-7-1 خاصية ارتباط التمثل بالموضوع :** لأن من أولى شروط وجود التمثل وجود معلومات حول الموضوع، ولا يمكن وجود موضوع، ويمكن أن يكون الموضوع عبارة عن شخص، ظاهرة..... الخ كما يمكن ذو صبغة مادية ومعنوية .

يتأثر التمثل بخصائص كل من موضوع المتصور والشخص المتصور، فهما في علاقة تفاعلية، حيث يلجأ الفرد إلى إعادة بناء الموضوع المتصور وفقا لخصائصه وترى نظرية التمثلات الاجتماعية أن كل حقيقة هي حقيقة متصورة أي أن الشخص يضي عليها طابعه الخاص وفق ثقافته وإيديولوجياته لتصبح حقيقة لا يمتلكها إلا هو.

**2-7-2 خاصية الرمزية الدلالية :** يستعمل الفرد أثناء بناء تمثلاته الاجتماعية مجموعة من الإشارات والصور، أو الرموز التي ينسبها الموضوع التمثل بهدف تفسير وتأويل الموضوع المتصور ويرمز له ويدل عليه، وبالتالي يعطيه معنى معين يمكنه من التحكم فيه والتفاعل معه، ويسهل عملية الاتصال بإشراك كل أفراد الجماعة في نسبة هذا المعنى لذلك الموضوع

**2-7-3 خاصية الصورية :** ومن خلال الصورة التي تحتويها تساعد التمثلات الاجتماعية

على فهم العالم المجرد، وتحويل الأفكار والمفاهيم والإدراكات الصور، ولكن لا يمكن تبسيط هذا الجانب من التمثلات الاجتماعية مجردة إعادة الواقع على شكل صورة ولكن ينبغي استخدام الخيال الاجتماعي والفرد في إعادة بنائه .

**2-7-4 خاصية البنائية :** التمثلات الاجتماعية ليست مجرد استرجاع لصور حول الواقع بل هي عملية إعادة صياغة لهذا الواقع وبنائه من خلال عمليات عقلية بالرجوع إلى تاريخ الفرد ومعاشه، ومرجعياته القيمية والثقافية والاجتماعية.

**2-7-5 خاصية الإبداع:** إن عملية بناء التمثلات الاجتماعية لا تقتصر على إعادة إنتاج

الواقع بل عملية إعادة تنظيم لعناصر هذا الواقع بطريقة مغايرة، كأنها عملية بناء واقع جديد أكثر تكليفا وملائمة المحيط الفرد وجماعته وحسب مرجعيتهم والقيم والمعايير سائدة بهدف توجيه سلوكات وتصرفات الفرد والجماعة وتسهيل التواصل بينهم. (1)

من خلال ما ذكرناه حول الخصائص التي تعرضنا لها في بحثنا نجد أن التمثلات الاجتماعية يمكن أن تكون ذات طبيعة مجردة لدى الأفراد المجتمع، كما أن لاتوجد أشياء بدون تمثل ولا يود تمثل بدون أشياء فالشيء والفاعل في التمثلات الاجتماعية لهما علاقة التأثر والتأثير، وفي الطبيعة الصورية التصور هو عبارة عن الخيال الاجتماعي والفردية، كما أن الطبيعة الاجتماعية تساعد التمثل فهم المفاهيم المجردة في الواقع المعاش.

## 2-8 التمثل الاجتماعي محتوى وعملية :

من ميزات التمثل الاجتماعي، هو أنه يفرض دائما من خلال شكلين اثنين هو في نفس الوقت "نتاج " وعملية " للنشاط الذهني .

## 2-8-1 التمثل الاجتماعي كمحتوى: إن مصطلح نتاج يرمي بمحتوى التمثل هذا الأخير

يلاحظ من خلال عدة ركائز كالخطابات الجماعية والفردية الآراء وسلوكات ومختلف الممارسات، ويناقل في مجتمع عن طريق مجموعة من القنوات كالأحاديث ووسائل الإعلام هذا المحتوى يمكن أن يأخذ أشكالا ومستويات متفاوتة التركيب الكلمة أو الصورة التي تجمع أفكار ومعاني متعددة محددة بتأثير القيم كقولنا مثلا: الفن.

## 2-8-2 التمثل كعملية : إن التأكيد على أن التمثل هو أيضا عملية وإذا أردنا سيرورة هو

الإدراك أن الأمر يتعلق ببيمكانيزمات نفسي والاجتماعي الذي يدير من جهة عملية تشكل وتنظيم وتحول المحتوى، ويأخذ بعين الاعتبار من جهة أخرى وظيفتها وفعاليتها الاجتماعية من

1 - لشطر ربيعة، التصورات الاجتماعية لأطفال الشوارع رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا، جامعة سكيكدة، الجزائر، 2008-2009، ص40-41.

هذا المنطلق فهي بنية نفسية تخضع للقواعد التي تدير وتدير العمليات الذهنية، وهذه الأخيرة هي محددة مباشرة بالظروف الاجتماعية التي يبني عليها التمثل وهذا البعد الاجتماعي الذي سيخلق قواعد خاصة التي هي جد مختلفة، عن قواعد المنطق المعرفي الذهني وبهذا الطرح فإن التمثلات الاجتماعية المعرفة لمنطقين: منطق معرفي ومنطق اجتماعي. (1)

وعليه فإن التمثل الاجتماعي هو عبارة عن ماذا يفكر لأفراد في موضوع ما (المحتوى) أو المکانیزمات النفسية الاجتماعية، التي تؤدي إلى هذا المحتوى فهو بذلك عبارة عن عملية ونتاج اجتماعي لجملة معينة وفي مجتمع معين حيث يعتبران، المحتوى والعملية شكلية للتمثل الاجتماعي.

## 2-9 محددات التمثل الاجتماعي :

تتكون التمثلات الاجتماعية من سياقين متكاملين وهما السياق المركزي والسياق الثانوي أي هناك عوامل داخلية وعوامل خارجية هي التي تحدد التمثل وتوجهه، وهذه العوامل تتفاعل فيما بينها مع احتفاظ كل عام بخصائصه ومميزاته .

إن العوامل الخارجية هي " المحدد المركزي " التي تشير إلى مجموع الشروط الاجتماعية و التاريخية التي تشكل التمثل في حين العوامل السيكولوجيا فهي " المحدد الثانوي " للتمثل وتشير إلى أن العناصر تعمل وفقا لصيرورات وقوانين لا تستقل في بعض جوانبها لمحددين أساسين يعملان على تشكيلها وتوجيهها، ويرتبط المحدد المركزي بمجموع الظروف الاجتماعية المؤثرة بدورها على المعلومات التي تروج حول موضوع التمثل وحول مدى إنتشار هذا الموضوع داخل المجتمع، أما المحدد الثانوي فيتعلق بالوجهات والخصائص الفردية ذات الطابع السيكولوجي .

1 - Jodlait (D), **représentation sociale**. Pheuemenes, eoncept et théorie in Moscovici(s), opct, p165.

فبا لنسبة لهذين المحددين فإنهما يفسران عناصر النواة المركزية التي يكون لديها الوظيفة التفسيرية للتمثل، أي أنها تحدد المعنى العام المسند لموضوع متكامل منظم حول النواة المركزية وتتضمن النواة المركزية الثبات والاستقرار والتماسك للتمثل، فتقاوم التغير تضمن استمرارية أي يسمح السياق الثانوي بتكيف التمثل في سياقات مختلفة. (1)

من خلال التمثلات الاجتماعية نستنتج أن لكل دور وظيفة يقوم بها وكل وظيفة لها محدد تتماشى على محتواه، لهذا نصل أن التمثلات لديه ساقين أساسين هما السياق المركزي، والسياق الثانوي وكل منهما يكمل الآخر ويؤثر فيه ويتفاعل معه وهذان المحددين يفسران النواة المركزية التي تفسر الأشياء وتحدد معناها العام، وترتكز على صفة الثبات والاستقرار والتماسك الاجتماعي .

## 2-10 العناصر المحيطة بنواة التمثل:

أن العناصر المحيطة حول النواة المركزية تكون في علاقة مباشرة معها، وإن قيمة وحضور هذه العناصر تحدد من قبل النواة المركزية، حيث تشكل العناصر المحيطة بالعنصر الأكثر ديناميكية ومادية في التمثل، إن هذه العناصر هي التي تعطي المعلومات حول موضوع التمثل ومحيطه، وما يتضمن من قوانين واعتقادات اجتماعية وتمتاز هذه العناصر بكونها ذات النمط تسلسلي .

حيث تكون العناصر المحيطة أكثر أو أقل قربا من العناصر المركزية القريبة من النواة ولهذا فإن لهذه العناصر الدور المهم في إعطاء الجانب لمعنى التمثل كما لها دور في توضيح هذا المعنى، فالعناصر المحيطة لاتقل أهمية عن العناصر المركزية، فهي لها دور في تكوين

1 - صبرينة بن يحيى ، العنف الرياضي والتمثلات الاجتماعية لدى لاعبي كرة القدم ، رسالة ماجستير في علم النفس العيادي، جامعة الجزائر 2، 2009-2010، ص44.

الروابط بين النواة المركزية في الوضعية المادية حيث يبني فيها التمثل وذلك من خلال ثلاث وظائف :

**2-10-1 الوظيفة المادية:** تنتج من خلال تماسك وانسجام التمثل مع الواقع ويصبح التمثل يحمل معاني مادية مفهومة وبالتالي تقوم بدمج عناصر الوصفية الماضية والحاضرة التي ينشأ فيها التمثل .

**2-10-2 الوظيفة التقليلية:** إن العناصر المحيطة تعطي أكثر مرونة في التمثل فمن خلالها يمكن إدماج معلومات جديدة، وذلك لإعادتها وترجمتها وتحليلها في اتجاه المعنى المركزية للتمثل، ولهذا يمكننا القول أن دور العناصر المحيطة والمساهمة في ديناميكية التمثل مادامت النواة في ثبات واستقرار .

**2-10-3 الوظيفة الدفاعية :** إن النواة المركزية تعتبر كمركز إستقرار وثبات لبنية التمثل وكل تحول يحدث تغير شامل لهذه البنية، ولهذا فالعناصر المحيطة تعتبر كجهاز دفاعي حيث أن كل تحول شهده التمثل يرجع إلى ظهور بعض التناقضات والتحويلات في العناصر المحيطة.<sup>(1)</sup>

من خلال ما تعرضنا له فإننا نجد أن هذا الأخير يتكون أولاً من النواة المركزية، التي تعد العنصر الأهم والأساسي في التمثل فمن خلال هذه النواة يمكننا الوصول أو التعرف على تمثلات الفرد والعناصر المحيطة به.

1 – ABRIC, J, **Pratique sociale représentation**, paris, ed. pdf, 19994, p 23.

## خلاصة الفصل :

نستنتج في الأخير أن مصطلح التمثلات الاجتماعية من بين المفاهيم الرئيسة في العلوم الاجتماعية، فهي تعبر عن مجموع التصورات التي يحملها الفرد على آفاق المستقبلية، كما أن لها دور كبير في تحقيق هذه الأفاق وذو أهمية كبيرة في قيام الكثير من البحوث الاجتماعية المتميزة في حقل علم الاجتماع وخاصة في الدول الغربية لهذا فهي عبارة عن مجموعة من الصور ذهنية يشكلها الفرد لتفسير بعض الظواهر والقضايا الاجتماعية إذ تحمل في طياتها الكثير من المعاني والرموز والدلالات المعرفية، فهي تعبر عن شخصية ومواقف الأفراد اتجاه موضوع معين خاص بالحياة الاجتماعية الخاصة بالمجتمعات في مختلف الدول.

### 3- طبيعة الكتاب المدرسي وأهميته

تمهيد:

3-1 مفهوم الكتاب المدرسي.

3-2 لمحة تاريخية عن الكتاب المدرسي.

3-3 مواصفات الكتاب المدرسي.

3-4 خصائص وأنواع الكتاب المدرسي.

3-5 شروط ومعايير الكتاب المدرسي.

3-6 وظائف الكتاب المدرسي.

3-7 أهداف الكتاب المدرسي.

3-8 أهمية الكتاب المدرسي.

3-9 الكتاب المدرسي في مناهج الجيل الثاني.

3-10 المبادئ المعتمدة في تأليف الكتاب المدرسي.

خلاصة الفصل.

## تمهيد:

تلقى الكتب المدرسية اهتمام الباحثين والمربين باعتبارها دعامة أساسي للتعليم، إذ يعتمد عليه كل من المعلم والمتعلم داخل الصف الدراسي، حيث يتمتع الكتاب المدرسي بمكانة مرموقة، ولما لها من أهمية بالغة في المنظومة التربوية، فالأمر يستدعي الوقوف من حيث الآخر للنظر إليها نظرة خاصة لتقويم نتائجها المتفاوتة ولذلك لا بد من الإصلاح والتعديل في برامجه لمواكبة التطورات الراهنة، فهو بذلك يساهم في إثراء ثقافة المتعلمين على حد سواء وفي هذا الفصل سنستعرض بعض العناصر حول الكتب المدرسية والمتمثلة في خلفية التاريخية التي مرت بها، ونعرض بعض التعريف لها ومحاولة التعرف على مواصفاتها وأهميتها أهم الوظائف التي تلعبها بالنسبة للمعلم والمتعلم على حد سواء.

## 3-1 مفهوم الكتاب المدرسي :

يعرف الكتاب المدرسي بأنه الذي " يجسد منهاجا دراسيا لعرض محتويات مهيكلة ومكيفة ومعدة خصيصا للاستعمال ضمن المسار التعليمي ".<sup>(1)</sup>

ويعرف أيضا : " أن الكتاب المدرسي وسيلة متوفرة مع كل التلميذ ويمكن استثمارها بشكل جيد خاصة الكتب الحديثة للمرحلة الابتدائية المزودة بالصور الملونة وذات دلالة على الموضوع الدرس، حيث جميعها صور تقوده ثم تسير به بشكل تدريجي لمعرفة الحروف والكلمات والجمل ابتداء من الجملة ".<sup>(2)</sup>

1 - خوالدة محمد محمود، أسس بناء المناهج التربوية، عمان، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2004، ص46.

2- أحمد مختار عضاضة، التربية العلمية التطبيقية في المدارس الابتدائية والتكميلية، مؤسسة الشرق الأوسط للطباعة، ط3، 1962، ص25.



وتعرفه **عبير عليّات** : على أنه " مجموعة من الوحدات المعرفية التي تم استخدامها بشكل يناسب مستوى كل صف من الصفوف المدرسية وفقا لأعمار الزمنية للمتعلمين حيث يسهم في تحقيق نموهم المتكامل من الناحية الجسمية و العقلية والنفسية ". (1)

ويعرفه **مجرى عزيز إبراهيم** : " على أنه تقنية تربوية أساسية تحمل بين جنباتها المعرفة والمعلومات المطلوبة وأن يقوم المدرس بتعليمها وأن يتعلمها التلميذ، في الوقت نفسه وبدونها يصعب تأكيد إمكانية نجاح العملية التعليمية ". (2)

أما **محمد عبد الحميد** : فيرى " أن الكتاب المدرسي هو وثيقة تربوية رسمية موجهة، ومكتوبة ومنظمة كمدخل للمادة الدراسية، ومصممة للاستخدام في الصف الدراسي حيث تتضمن مصطلحات ونصوصا وأشكالا وتمارين مناسبة ومعينات للمتعلم على عملية التعلم، ومعينات للمعلم على عملية التدريس ". (3)

وحسب **فرانسوا ريشودو** : " أن الكتاب المدرسي هو مطبوع منظم موجه للاستعمال داخل عمليات التعلم والتكوين المتفق عليها ".

ويعرف أيضا : " الكتاب المدرسي هو مجموع الوثائق المطبوعة المستعملة في التدريس وخصوصا كتب التمارين والتطبيقات، وكتب القراءة وكتب التعليم المبرمج وغيرها ".

وحسب **دولانتير** : هو " عبارة عن مؤلف ديداكتيكي يتصور، أصلا لأجل تعلم ومهارات مبرمجة داخل مقرر خاص بمادة دراسية أو مجموع مواد متقاربة فيما بينها ". (4)

1 - عبير راشد عليّات ، تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية ، دار المكتبة الحامد للنشر والتوزيع ، ط 1، عمان، 2006، ص17.

2- مجرى عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2006، ص 258.

3 - محمد عبد الحميد ، معجم مصطلحات التربية وعلم النفس ، دار البداية للنشر والتوزيع، ط1، عمان (الأردن)، 2008، ص 184.

4 - عبد الحق منصف ، رهانات البيداغوجيا المعاصرة ، دراسة في قضايا التعلم والثقافة المدرسية ط1، الجزائر، 2007، ص236-237.

ويعرف الكتاب المدرسي أيضا: هو استخدام الطالب أولاً ثم المعلم ثانياً فهو يعبر عن المنهاج .<sup>(1)</sup> كما يعرف: بأنه مصدر من مصادر التعلم المقروءة، ويشتمل بطريقة منظمة على الجانب المعرفي لإكسابه للمتعلم، وعلى جوانب مساعدة ومساندة في إكساب المتعلم لهذا الجانب، بأقل جهد وقت وتكلفة وبأعلى إنتاجية .<sup>(2)</sup>

من خلال التعريفات نستنتج بأن الكتاب المدرسي، هو المتضمن المواد التعليمية الرسمية المترجمة للمنهاج، وهي موجهة للمدرسين ليقوموا بتعليم وتدريب محتواه كما تتوافق الخصائص النمائية للمتعلمين ومستواهم وتكون معينة لهم في العملية التعليمية، كما يمكن القول بأن الكتاب المدرسي هو مصدر رئيسي للتعلم وهو وسيلة توجيهية وإرشادية باعتبارها الوعاء التطبيقي للمنهج وأهدافه حيث يعتبر الوسيلة الأساسية والمهمة بالنسبة للمعلم والمتعلم فهو العنصر لاغنى عنه في العملية التربوية التعليمية .

### 3-2 لمحة تاريخية عن الكتاب المدرسي:

كان الكتاب المدرسي قبل عقد الخمسينيات في الوطن العربي لا يختلف عن أي كتاب أدبي أو علمي يوجد في المكتبات العامة، و بعد الخمسينيات بدأت الكتب التعليمية تتميز عن غيرها تتميز عن الكتب بفضل التقدم التربوي، الذي نتج عن علم النفس التربوي والنظريات التربوية ونظريات المنهاج التربوي، والفلسفات التربوية تكنولوجيات التعليم فأعطيت الكتب المدرسية عناية خاصة لم تكن تحظى بها من قبل من حيث تحديد مناهجها وتأليفها في ضوء هذه المناهج .<sup>(3)</sup>

1 - توفيق أحمد مرعي ، محمد محمود الحيلة ، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط8، 2016، ص251.

2 - إسحاق الفرحان ، توفيق مرعي ، المنهاج التربوي ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات التعاون جامعة مع جامعة القدس المفتوحة، القاهرة، 2008، ص 316.

3 - خوالدة محمد محمود، أسس بناء المناهج التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان (الأردن)، 2004، ص52.

ولا تتغير منظومتنا التربوية عن المنظومات العربية الأخرى، حيث بدورها تتخللها ولا تتغير مجموعة من الإصلاحات في المناهج وبالأخص في الكتب المدرسية، في الجزائر بعدة مراحل بدء من الترجمة والتكيف إلى مرحلة البروز والحضور ككتاب مستقل في مضمونه ومنهجه عن الكتاب الفرنسي (1).

وكتاب المدرسي هو نظام كلي يتناول عنصر المحتوى، في المناهج ويشتمل على عدة عناصر هي الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم، ويهدف إلى مساعدة المعلمين للمتعلمين في صف وما في المادة الدراسية ما عليه إلى تحقيق الأهداف المتوخات كما حددها المنهاج (2).

من خلال التعاريف يمكن القول بأن الكتاب الجزائري، هو وثيقة التعلمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية الجمهورية الجزائرية، من أجل نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم .

### 3-3 مواصفات الكتاب المدرسي:

ويتضمن الكتاب مواصفات وهي كالتالي :

- 1 يكون محتوى الكتاب مسائراً للمتحدث في مجال العلم أي أن يواكب كل جديد.
- 2 تكون العلاقة واضحة بين الكتاب وتنظيمه من ناحية، بين أهداف المنهاج من ناحية أخرى
- 3 تكون المادة التعليمية ملائمة لمستوى التلاميذ من حيث المفاهيم والمعلومات والمصطلحات التي يحتويها الكتاب .
- 4 يراعي التنوع والوضوح في محتوياته.
- 5 يراعي الترابط والتسلسل في المادة الواحدة وتكاملها مع المواد الأخرى .

1- زروقي مقتدر، كتاب الرياضيات الدراسي من التأليف إلى التقويم، الجزائر، 2001، ص01.  
 2 - حثروبي محمد صالح ، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2012، ص126.

6 يراعي الاهتمام بأساليب التقويم، حيث أن التقويم عملية تشخيصية علاجية وتعاونية مستمرة.

7 توجه العناية الكافية إلى إخراجها، فالكتاب الذي يبتسم بحسن الإخراج يدفع التلاميذ إلى الإقبال عليه، ومطالعة ومحافظة عليه .

8 يتضمن قائمة المصطلحات غير مألوفاً، والتواريخ وأسماء الأعلام وفقرات من المصادر الرئيسية .

9 توجه العناية الكافية إلى المقدمة والفهرس، حيث أن هذا يعطي التلاميذ فكرة عامة عن الأهداف والمادة الدراسية وموضوعاتها التي يتضمنها الكتاب ويحتوي على عناوين المراجع والمصادر التي إستقى منها المؤلف مادته حتى يتمكن التلميذ من الرجوع إليها إذا ما اقتضت الحاجة لذلك . (1)

وعليه يمكن اعتبار الكتاب المدرسي هو وسيلة تعليمية تعليمية ومهمة في الحياة المدرسية ، إذ يعتمد عليه المتعلم بالدرجة الأولى في اكتساب المعلومات والأفكار المهمة الخاصة بكل مجال من مجالات الحياة الاجتماعية، وعلى هذا الأساس فإنه يمتلك مواصفات عديدة إذ أنه يواكب المستجدات في مجال العلم والتطورات المختلفة، وأنه يحتوي على التنوع والوضوح في محتواه العلمي ويراعي التسلسل والترابط في المادة الواحدة وتكاملها مع المواد الأخرى وبالتالي فهو مرجع ومصدر هام يمكن الرجوع إليه في أي وقت فلا يمكن الاستغناء عنه من طرف المعلم والمتعلم على حد سواء .

### 3-4 خصائص وأنواع الكتاب المدرسي :

#### 3-4-1 خصائص الكتاب المدرسي:

مهما تحدثنا عن البدائل الكتاب المدرسي، يظل هذا الأخير ممتعاً بمكانة مرموقة فهو أهم مصدر من المصادر تعلم المتعلم، من خصائصه كتاب المدرسي فسوف نذكر مايلي :

1- محمد زيدان حمدان، سلسلة التربية الحديثة تقيم الكتاب المدرسي نحو الإطار علمي للتقويم في التربية، دار التربية للنشر والتوزيع، 1997، ص67.

- 1 - سهل الاستعمال.
  - 2 - قليل التكاليف مقارنة بالبدائل التكنولوجية الأخرى.
  - 3 - يمكن التحكم بعناصر الأربعة وهي الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقييم .
  - 4 - من السهل تطوير وتحديثه والتحكم بإخراجه وإثرائه بالرسوم والصور وجعله ممتعا ومثيرا ومشوقا.(1)
  - 5 - أن تكون هناك علاقة بين مادة الكتاب وتنظيمه وبين مفردات المنهج الدراسي وأهدافه.
  - 6 - أن يكون الكتاب موفقا في اختيار محتوياته من الموضوعات والأمثلة والنصوص والحقائق العلمية والمفاهيم والمصطلحات والتعريف والقيم والمهارات .
  - 7 - أن تكون الوسائل الإيضاحية كالصور والخرائط والنماذج المختلفة والمتنوعة وأن يكون الهدف المتوخى فيها تبسيط محتويات الكتاب وترجمة المعلومات والمفاهيم المجردة فيه إلى الواقع الحسي للتلميذ وتحقيق للفهم وتثبيت المعلومات.
  - 8 - يقدم للمعلم عدة تسهيلات مثل تحديد الأهداف الوحدة الدراسية المتوخاة.
  - 9 - يبرز المفاهيم الأساسية ويقدم قدرأمن الحقائق والمعلومات التي تعين الطلاب على جميع المعلومات والخبرات التي تخدم موضوعات المنهج .(2)
- إن الكتاب المدرسي يتمتع بخصائص مهمة تجعله، ذو مكانة مهمة في المجال التربوي فهو من أهم مصادر التعلم وقليل التكلفة بالنسبة لبدائل التكنولوجية الأخرى، كما يمكن التحكم بعناصره المختلفة، مما يجعله أداة ووسيلة هامة سهلة التطور من حيث المحتوى وذلك في احتوائه على العديد من الصور المختلفة فهو الدعامة الأساسية بالنسبة للأستاذ والمتعلمين داخل الصف الدراسي، كما أنه ينمي التفاعل المتبادل بين الطرفين فهو يشتمل على مقررات دراسية، ومصدر أساسي للمعارف المختلفة وبالتالي يساعد على تحقيق الأهداف التربوية .

1 - عصر حسني، عبد البارئ، تاريخ المنهج المدرسي أصوله ومبادئه وقضاياها، مركز الإسكندرية، مصر، 2016، ص766.

2 - منى يونس بحري، المنهج التربوي أسسه وتحليله، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، ط1، 2012، ص237.

**3-4-2 أنواع الكتاب المدرسي:**

للكتاب المدرسي أربعة أنواع وهي :

**3-4-2-1 الكتاب المفتوح:** يحرر المبادرة الذاتية لكل من المتعلم والمعلم اللذين يستعملانه حسب الأوضاع التعليمية التعلمية المختلفة، ويتيح لكل منهما فرصة إدماج وإنجاز مشاريعه الخاصة بالبحث، ويشجع على اكتشاف الحقائق وبناء المعرفة واختيار النشاط المناسب.

**3-4-2-2 الكتاب المغلق:** هو منوال مبرمج أي يتضمن المعلومات والطريقة والتمارين والتقييم ويقدم للمتعلم معارف متينة وفق تدرج منظم من البسيط إلى المركب ومن السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المجرد ولكنه يقيد الفرد في ممارسة نشاطاته الفردية والجماعية لكونه يقدم للمتعلم كل المعلومات الجاهزة والكافية التي قد تكون اصطناعية ولا صلة لها بخبرته ولا بواقعه.

**3-4-2-3 الكتاب الإجرائي:** يقدم المعارف وكيفية الممارسة وهو مهيكّل في حدود مضمون البرنامج إلا أنه لا يتيح تدرجا صارما من البسيط إلى المركب ومن السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المجرد يفرض على المعلم إتباعه حرفيا.

**3-4-2-4 الكتاب الصريح:** أنه موضوعي ويصرح بكل شيء، لكنه لا يقدم للمتعلم كيفية الممارسة ولا يترجم برنامج محدودا كما يتيح تدرجا صارما، إنه أقرب إلى الكتاب المغلق. (1)

كما أن هناك ثلاثة أنواع من الكتب ظهرت في تاريخ التربية فهي:

**3-4-2-5 المتن:** ويشمل الحقائق الأساسية والمعالم العامة للمادة وترتب ترتيبا منطقيًا كما وردت في المقرر الدراسي وكان التعليم مقصودا بأولويات العلم والتحفيز للتلاميذ.

1 - اللقاني أحمد حسين ، ورضوان برنس أحمد ، تدريس المواد الاجتماعية ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، ط3، القاهرة، 1979 ، ص78.

**3-4-2-6 المحمل:** ويتناول المعالم العامة والحقائق الأساسية للمادة بشيء التبسيط بحيث يصبح قصة أو موضوع يقرأ ويتم بالشرح والتوضيح .

**3-4-2-7 المفصل:** وهو كتاب يكفي بمفرده لحسن استيعاب المادة لأنه يعالج بدرجة كافية من التوسع وهو أكبر الأنواع حجماً. (1)

نستخلص أن الكتاب المدرسي فيه أنواع عديدة وتتمثل في الكتاب المفتوح ، والكتاب المغلق والإجرائي والصريح، وكل واحد منهم يفيد كل من الأستاذ والمتعلم حسب الوضع التعليمي ألتعلمي فهو يتيح للمتعلم المعرف والمكتسبات المنظمة وينقله، من البسيط إلى المركب ومن السهل إلى الصعب فيساهم بذلك في نشاطات التربية التعليمية، فهو موضوعي وصريح بكل مواضعه.

**3-5 شروط ومعايير الكتاب المدرسي:**

**3-5-1 شروط الكتاب المدرسي:**

هناك مجموعة من الشروط إعداد الكتاب المدرسي وتتمثل فيما يلي:

- 1 - أن تكون أهداف الكتاب محددة بدقة .
- 2 - أن يكون مساهما في فهم العالم من حوله ويعدده للحياة العملية.
- 3 - أن يكون مساهما في تربية التلميذ وتعليمه .
- 4 - أن تكون لغته سليمة وتتلاءم مع مستوى التلميذ .
- 5 - أن تكون المادة العلمية صحيحة وحديثة مشروحة بإيفاء وتتضمن التدرج بالأمثلة وأن تكون مربوطة بباقي المواد الدراسية والحياة الاجتماعية.
- 6 - أن يكون الكتاب غنيا بالوسائل التوضيحية بالصور والخرائط والصور التوضيحية البيانية.
- 7 - أن يحترم التدرج في عرض الموضوع أي الانتقال من الإطار العام إلى التفاصيل ثم الانتهاء.

1 - منى يونس بحري، مرجع سابق، ص230.

8- أن يكون محترماً للمواصفات المتعارف عليها (الحجم، نوع الخط ، حجم الخط والكتابة والخلو من الأخطاء المطبعية، وجمال الألوان).<sup>(1)</sup>

إن الكتاب المدرسي يتمتع، بشروط مختلفة ومتنوعة وأنه ذو أهداف محددة بدق ويعد للحياة العملية ويساهم في تربية المتعلم، وتنمية لغته الاجتماعية فهو بذلك يحتوي على مادة العلمية تتضمن الوسائل التوضيحية، والصور والخرائط والأشكال البيانية المختلفة.

### 3-5-2 معايير الكتاب المدرسي:

- 1 وضوح العلاقة بين المحتوى وأهداف المادة.
- 2 مواكبة الحداثة العلمية في إعداد الكتاب وتطويره.
- 3 ملاءمة مادة الكتاب لمستوى نمو الطلاب .
- 4 مراعاة الأمانة العلمية والدقة في إعداد مادته.
- 5 عرض مادة بطريقة تنمي التفكير والقدرة على حل المشكلات .
- 6 مراعاة التسلسل والترابط في مادته، وتكاملها مع المواد الدراسية الأخرى وكذا المستوى اللغوي للطلاب .<sup>(2)</sup>
- 7 ومن خلال ما سبق نستنتج أن الكتاب المدرسي، هو الدعامة الأساسية لتعليم التلاميذ المعارف المختلفة فهو بمثابة مرشد وموجه للعملية التربوية، وذلك هناك شروط نلتزم بها ومعايير نحكم عليها وتتمثل في المواد العلمية والمواد المختلفة لتنمية التفكير العلمي لدى المتعلمين.

1- محمد عرابي وعبد الله كيجل ، فعالية الكتاب المدرسي ، مذكرة ليسانس في علم النفس المدرسي، جامعة مستغانم، 2007، ص109.

2 - يحي محمد نيهان، الأساليب التربوية الخاطئة وأثرها في التنشئة الطفل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة العربية، عمان، 2008، ص 112.



**3-6 وظائف الكتاب المدرسي:**

ويوجد مجموعة من الوظائف الكتاب المدرسي وتمثل فيما يلي:

**3-6-1 وظيفة تبليغية:** وتتطلب اختيار المعلومات في مادة الدراسية معينة وفي موضوع محدد

حيث يكون اكتسابها تدريجياً عبر سنوات متتالية للمسار الدراسي، كما ينبغي أيضاً غرلة هذه المعلومات وتبسيطها لجعلها في متناول تلاميذ مستوى الدراسي معين، إضافة إلى ذلك فإن الكتاب المدرسي يقدم معارف وفق فلسفة معرفية معينة، وإطار تاريخي محدد ومقاييس لغوية معينة وهذا ما يجعله صالح لفترة معينة دون غيرها، نظراً للمتغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية الحاصلة .

**3-6-2 وظيفة هيكلية:** يقترح الكتاب المدرسي نوعاً من التوزيع والتسلسل للوحدات التعليمية

لاكتساب المعارف، وهو بذلك يهيكل التعليم وينظمه تنظيمًا بيداغوجياً وفق المستوى المعرفي والعقلي للتلاميذ بعدة طرق ومنها التجربة العلمية للتلميذ إلى النظرية العلمية ومن النظرية إلى التمارين التطبيقية واختبار المكتسبات وغيرها.

**3-6-3 وظيفة توجيهية:** الكتاب المدرسي له دور في التوجيه تعلم التلميذ في عملية التلقي

والتحصيل، وكذا في تدبر المعارف المكتسبة بطرق مختلفة قصد التحكم في الخبرات الخاصة بالتلميذ وذلك بإحدى الطريقتين فالأولى تكون بال تكرار والحفظ وتقليد الأمثلة والثانية تكون بالنشاط الأكثر تفتحاً ابتكاراً للتلميذ، مما يمكنه من استخدام خبراته وملاحظاته الخاصة.

**3-6-4 وظيفة مرجعية:** يعتبر الكتاب المدرسي أداة يمكن أن يرجع إليها المتعلم لكي يجد

معلومات محددة، ودقيقة مثل قانون الرياضي أو قاعدة نحوية أو كيميائية .

**3-6-5 وظيفة مساعدة على إدماج المكتبات:** هذه الوظيفة رئيسية في التعليم فيتوجب على كل مؤلف وعلى كل معلم أن يراعي الأهداف المتعلقة بإدماج مكتسبات المتعلمين وذلك بإستثمار مكتسباتهم في مسيرة ثنائية الاتجاه وهي إدماج عمودي الذي يربط المعارف والمهارات لمدة معينة من بدايتها إلى نهايتها، إدماج أفقي أي التوفيق بين المهارات والقدرات المكتسبة بين عدة مواد (1) من خلال ماسبق ذكره يتضح لنا أن للكتاب المدرسي، وظائف متعددة وتشمل التبليغ والتوجيه وأن لديها وظيفة مرجعية حيث يستند المتعلم ويرجع إليها وذلك لضبط وتحديد مفاهيمها، وبالنسبة للمعلم فهو بمثابة وسيط بين الكتاب والمتعلم وكل هذا هو تقديم خبرات متنوعة وأهداف عامة خاصة في العملية التربوية.

### 3-7 أهداف الكتاب المدرسي:

يعد الكتاب المدرسي بصفته عامة مصدرا ومرجعا أساسيا في العملية التعليمية، فهو متوفر في كل وقت، بحيث يستطيع المتعلم الرجوع إليه للاستعداد للاختبارات والاستذكار، كما يساعد المعلم على التخطيط لعملية التدريس، وعلى تحديد الأساليب التي يجب أن يتبعها ضمن استراتيجيات معينة بما يحقق أهداف المنهاج، فهو يزيد من اعتماد الطالب على نفسه، فوجود الكتاب يقلل من الاعتماد على المعلم كمصدر وحيد لإكساب المعلومات، وينمي رغبة القراءة والدراسة لدى المتعلم، وبالتالي يكسبه مهارات التفكير والتحليل والإستنتاج ويساهم في تعريفه بالثقافة المجتمعية والبيئية وبالتالي مساعدته في تكوين الاتجاهات والقيم التي تساهم في إعداد عناصر فعالة في المجتمع للمحافظة عليه والنهوض به، كما أن الكتاب المدرسي يساهم في إثراء تعلم المتعلم وتعزيز وتنمية قدرته على التفكير بكل أنواعه ومستوياته، والتحكم في كفاءات الاستماع والحديث والقراءة والكتابة، وتنمية الكفاءات اللغوية ومهارات التواصل والتفاعل مع الغير والهدف الأسمى للعملية التعليمية التعليمية برمتها يسعى إلى إعداد المتعلم للاندماج في النسيج الاجتماعي والمشاركة في حياته الاجتماعية

1 - محمد عرابي، عبد الله كيجل، فعالية الكتاب المدرسي، مرجع سبق ذكره، ص112.

واققتصادية وسياسية، كما أنه يهدف إلى غرس قيم دينية وإنسانية والأخلاقية والوطنية وبتيح الفرص للمتعلم من أجل تحقيق كفاءات عرضية من خلال الانسجام بين مختلف المواد. (1)

نستخلص مما سبق ذكره أن الكتاب المدرسي يتمتع بأهداف تربوية، وذلك في كونه مصدر أساسي في العملية التربوية فهو بذلك يعزز العلاقة التربوية بين الأستاذ ومتعلم فيشكل المرجع الرئيسي للمتعلم ويساعده في الامتحانات بالإضافة في كونه أنه السند الرئيسي للأستاذ ويساعده في عملية التخطيط لعملية التدريس وذلك بتوفره على إستراتيجيات معينة، فهو يقلل من الاعتماد على أستاذ كمصدر وحيد لإكتساب المعلومات فهو يساهم في إعداد عناصر فعالة في المجتمع وذلك لاحتوائه على القيم والمعايير الاجتماعية وأساليب الضبط الاجتماعي، كما يمكن التحكم في مختلف الكفاءات التي يحتويها بالإضافة إلى أنه يساهم في تنمية كفاءات المتعلم ومهاراته من خلال التواصل والتفاعل مع الغير وهذا هو الهدف المرجو من العملية التعليمية التربوية حيث تسعى برمتها إلى اندماج المتعلمين وغرس الهوية الوطنية في نفوسهم بهدف انضمامهم داخل النسيج الاجتماعي.

### 3-8 أهمية الكتاب المدرسي:

إن الكتاب المدرسي له جانب من جوانب المنهاج المؤثرة في حياة الطالب، فينظرون إليه بنظرة مقدسة، لهذا فالتعليم يعتمد في غرفة الصف بدرجة كبيرة على الكتاب المدرسي وحيث لا يتمتع المعلم بما يؤهله للتدريس بكفاية ويصبح الكتاب المدرسي، دليل المعلم وسنده الوحيد، أما بالنسبة إلى الطالب فإن الكتاب المدرسي يؤدي دوره بصورة أساسية لعملية التعليم وبطريقة منهجية، ويوصفه من المقومات التربوية للمراجعة والاستزادة من التحصيل الدراسي للطالب. (2)

كما أن الكتاب المدرسي يتضمن أهمية بالغة ونذكرها فيما يلي :

- 1 - مقرر وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، 2018، ص07.
- 2 - عبير راشد عليمات ، تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، ط1، عمان، 2006، ص30.

- 1 يتقل المعلومات والحقائق المختارة على أساس علمي ومنظم بأسلوب يسمح للمعلم بإعداد الدروس وانتقاء الطرق والوسائل التعليمية .
- 2 -يمنح للمعلمين إطار عام للمقررات الدراسية كما تصوره ووضعو لمنهاج حتى تتحقق الأهداف المسطرة .
- 3 يحدد المعلومات التي تدرس التلميذ من حيث الكم والكيف .
- 4 يقدم القدر الكافي من المعلومات والحقائق التي تحقق أهداف المنهاج .
- 5 إتاحة فرص الاعتماد على العديد من طرق التدريس خصوصا تلك التي تربط بإستعمال الكتاب المدرسي والتي تتطلب توفره لدى جميع المتعلمين .
- 6 توثيق الصلة بين التلميذ وتدريبه على مهارات القراءة .
- 7 يعتبر الكتاب المدرسي وسيلة تعلم فردية بالنسبة للمتعلم خارج المدرسة.(1)

إن الكتاب التعليمي المدرسي، هو مصدر رئيسي في العملية التربوية وذو أهمية بالغة في الحياة المدرسية وبالتالي فهو بمثابة دليل المعلم، ويشكل أحد المقومات الرئيسية للمراجعة وللاستزادة من التحصيل العلمي ، فهو يشتمل على أساليب منظمة من الطرق والوسائل التعليمية فهو يشكل بذلك إطار العام للمقرر الدراسي، ويساهم في توثيق الصلة بين المتعلمين والأساتذة فهو ينمي مهارات القراءة الكتابة، كما يمكن التحكم بعناصره الأربعة من محتوى وأهداف وأنشطة فهو سهل الاستعمال والتحديث من ناحية معلوماته العلمية والتربوية.

### 3-9 الكتاب المدرسي في مناهج الجيل الثاني :

إن فكرة الكتاب الموحد إنما هي فكرة بيداغوجية خالصة، لأن لها ما يسندها ويدعمها ويبين جدواها في مناهج الجيل الثاني ويبرز ذلك من خلال ما يلي :

- 1 -إن التعلم عملية بنائية، إذ تسعى إلى مختلف الأنشطة التعليمية إلى تحقيق ملمح واحد.

1 - عبد الله، عبد الحميد السيد، الكتاب المدرسي، مكتبة أنجلو المصرية، ط1، مصر، ب س، ص188.

- 2 - إن اهتمام مناهج الجيل الثاني بالكفاءات العرضية يجد لها مجالاً واضحاً للتفعيل في إطار الكتاب الموحد علماً أن تفاعل المواد فيما بينها يجسد من خلال الكفاءات العرضية ومدى إسهام المادة الواحدة في تحقيق الكفاءات والملاحم بشكل متجانس .
- 3 - تصنيف والتربية الإسلامية والتربية المدنية في مجال المواد الاجتماعية وإذا علمنا أن اللغة العربية من اللغات الأساسية اتضحت لنا بديهية أن تكون اللغة العربية المحور الأساسي الذي تنضوي حوله مادتان اجتماعيتان، دون أن نغفل الجانب الاجتماعي للغة وضحته بحوث علم الاجتماع اللغوي.<sup>(1)</sup>

يعتبر الكتاب الموحد لمناهج الجيل الثاني فكرة بيداغوجية خالصة، تبرز العديد من النقاط الهامة وهي أن التعلم هو عملية بنائية من خلال ما يحتويه من أنشطة تربوية، فإن مناهج الجيل الثاني تتضمن الكفاءات العرضية، فهي بذلك تشكل مجالاً واضحاً للتفعيل في إطار الكتاب الموحد فهذه الأخيرة تساهم في التوحيد وتكامل كفاءات المواد الثلاث إذ تعتمد هذه المناهج الحديثة على الشمولية كمبدأ رئيسي فتحقق الانسجام في المواد التعليمية التعليمية بغرض تنمية القيم الاجتماعية والثقافية والمتمثلة في العادات والتقاليد الخاصة لمجتمعاتنا العربية.

### 3-10 المبادئ المعتمدة في تأليف الكتاب الواحد:

هناك مجموعة من المبادئ التي اعتمدت في تأليف الكتاب الموحد، وتتمثل فيما يلي :

- 1 - ترجمة الكتاب لمناهج المواد الثلاث (اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية) من حيث توحى مختلف الملاحم والكفاءات الشاملة والكفاءات الختامية المنبثقة عنها، والعمل على تجسيدها من خلال الميادين التي تهيكها وتنظمها.
- 2 - شمولية الكتاب المدرسي للمخططات السنوية للتعليمات، ذلك باقتراح وضعيات تعليمية.

1 - دليل الكتاب المدرسي لسنة الثانية من التعليم الابتدائي للمواد الثلاث اللغة العربية، لتربية الإسلامية، لتربية المدنية، 2016، ص 08.

- 3 - لإرساء كل المحتويات وربطها بكفاءات المادة والكفاءات العرضية والقيم .
- 4 - تقديم محتويات المواد الثلاثة بشكل منسجم وذلك لمراعاة التقاطعات بين مضامين المناهج وذلك حتى لا يصبح الكتاب جمعا لثلاث كتب في كتاب واحد.
- 5 - توحى الإستراتيجية المنصوص عليها في الوثيقة المرافقة والمتمثلة في تناول المواد على شكل مقاطع تعليمية.
- 6 - اقتراح وضعيات لتعلم الإدماج تتخلل المقطع التعليمي، وضعيات إدماجية تقويمية تكون في نهاية المقطع في إطار التقويم النهائي الذي يستهدف تقويم الكفاءة الختامية.
- 7 - اعتماد مبدأ التدرج في تنمية الكفاءات، ويظهر ذلك خاصة في تنمية مهارة الإنتاج الشفوي والكتابي بشكل تدريجي يأخذ بعين الاعتبار النصوص المقترحة لفهم حجم وطبيعة الموارد التعليمية .
- 8 - إن النصوص المقترحة لفهم المنطوق وفهم المكتوب والتي تتمحور حولها جل الأنشطة اللغوية العربية ولها امتداد في مادتي التربية الإسلامية والتربية المدنية، إنما هي نصوص ذات صبغة جزائرية من حيث المضمون والقيم ومبادئ الهوية الجزائرية.<sup>(1)</sup>
- إن الكتاب الموحد يعتمد على مجموعة من المبادئ التربوية، فهو يحتو على الكفاءات الشاملة للمواد الثلاث حيث تجسد هذه المناهج العمل المشترك من خلال المقاطع التعليمية حيث يكون لهذه الأخيرة نفس الهدف والموضوع التعليمي، وبالتالي فهو يشمل على المخططات السنوية للتعليمات التربوية المتضمنة وضعيات تعليمية هدفها إرساء الكفاءات والقيم بالإضافة إلى أنه يتلاءم مع المناهج التربوية الحديثة بسعيه إلى الإدماج التربوي باعتماده على مبدأ التدرج والتمثل في تنمية كفاءات المتعلمين ومنها مهارات الإنتاج الشفوي والكتابي معتمدة في ذلك على نصوص اللغة العربية، باعتبارها أنها تركز على لغة المجتمع فهي أحد مقومات المجتمع العربي.

1 - دليل الكتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، لمواد اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية، 2016، ص 08.

**خلاصة الفصل :**

يعد الكتاب المدرسي وثيقة رسمية تصدر من وزارة التربية الوطنية، ويجسد ماورد عن المنهاج، إذ يعتبر الكتاب المدرسي أهم وسيلة يستخدمها كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية قصد تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، والربط بين المعارف والمهارات والمكتسبات بين عدة مواد كما يتجلى في الكتاب الموحد في مناهج الجيل الثاني، ولذلك من أجل تحسين جودة المخرجات العملية التعليمية التعلمية.

#### 4- مكانة مناهج الجيل الثاني في المنظومة التربوية.

##### تمهيد:

4-1 تعريف مناهج الجيل الثاني .

4 2 توجيهات التربية التي تتعلق بوضع المنهاج حيز التطبيق .

4 3 المبادئ المؤسسة لتطوير المنهاج .

4 4 مزايا وعوامل المنهاج .

4 5 أسباب وكيفية بناء مناهج الجيل الثاني .

4 6 خصائص مناهج الجيل الثاني.

4 7 أسس وشروط مناهج الجيل الثاني.

4 8 أهداف مناهج الجيل الثاني.

4 9 مكونات مناهج الجيل الثاني.

4 10 ترجمة المنهاج إلى كتاب مدرسي.

خلاصة الفصل.



**تمهيد:**

عرفت المدرسة الجزائرية الكثير من النظريات التربوية والطرائق البيداغوجية، عن طريق الأهداف الإجرائية إلى التدريس بالأهداف وصولاً إلى التدريس بالكفاءات والتي قد تناولتها مناهج الجيل الأول لتأتي مناهج الجيل الثاني مكملة لنقائص هذه الأخيرة والتي تعني التدريس بواسطة الوضعيات لبناء وتنمية الكفاءات وقد جاءت بقصد معالجة نقائص تلك المناهج التي وضعتها في ظروف إستعجالية ودون إضفاء الانسجام المطلوب عليها.

**4-1 تعريف المنهاج :****4-1-1 لغة:**

أصل الكلمة لاتيني Currere فالمنهاج بمعنى الطريق الواضح ويقال، إنتهج الرجل بمعنى سلك.<sup>(1)</sup>

وقد ورد في القرآن الكريم قوله تعالى " لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً " .<sup>(2)</sup>

**4-1-2 اصطلاحاً:**

المناهج هو بنية منسجمة لمجموعة من العناصر المنظمة في نسق ترابط العلاقات وتكامل المحدد بوضوح وإعداد أي منهاج يقتضي بالضرورة الاعتماد على منطوق يربط الأهداف المقصودة بالوضعيات والمضامين والأساليب المعتمدة لتجسيدها .<sup>(3)</sup>

1- اللقاني أحمد حسين، الأسس والمكونات التنظيمات، مكتبة أنجلو المصرية، ط1، مصر، 1995، ص 24.

2 - سورة المائدة، الآية (48).

3 - خوالدة محمد محمود، أسس بناء المناهج التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2 عمان، 2004، ص49.

وإن مفهوم المنهج واسع يمثل نظام الفرعي ضمن النظام التربوي في المجتمع ، وهذا النظام هو كل مركب مجموعة عناصر تتمثل في الأهداف التربوية والمحتوى والأنشطة والتقييم .<sup>(1)</sup>

ويعرف المنهاج حسب **هاس HASE** : " بأنه جميع الخبرات التي يمر بها المتعلمون في برنامج التربوي، هدف تحقيق أهداف عامة عريضة وأهداف تدريسية خاصة مرتبطة بها".

كما يعرفها **دولاندشير DELANCHIRE** : "بأنها الخبرات التربوية والمعرفية التي تتيحها المدرسة للتلاميذ داخل حدودها وخارجها بغية مساعدتهم على نمو شخصيتهم في جوانبها المتعددة نموا بانسجام الأهداف المسطرة".<sup>(2)</sup>

وتعرف أيضا : "بأنه كل التجارب التعليمية المنظمة وكافة التأثيرات التي يمكن أن يتعرض لها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة، خلال الفترة تكوينية ويشمل هذا المفهوم نشاطات التعليم التي يشارك فيها التلميذ والطرائق والوسائل المستعملة وكذا كفايات التقويم المعتمدة".<sup>(3)</sup>

ويعرف كذلك "على أنه جميع النشاطات التي يقوم الطلبة بها، أو جميع الخبرات التي يمرون بها تحت إشراف المدرسة وبتوجيه منها سواء داخل أبنية المدرسة أو خارجها وكذلك هو كل دراسة أو نشاط أو خبرة يكتسبها أو يقوم بها المتعلم تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواء داخل الصف أو خارجه".<sup>(4)</sup>

- 
- 1 - منى يونس بحري، المنهج التربوي أسسه وتحليله، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2012، ص 18.
  - 2 - بوطبال سعد الدين ويحي سامية ، دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، لجزائر، العدد 23، ص96.
  - 3 - حثروبي محمد صالح ، نموج التدريس الهادف أسسه وتطبيقه، دار الهدى للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر ، 1999، ص18.
  - 4 - توفيق أحمد مرعي ، محمد محمود الحيلة ، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعاصرها وأسسها وعملياتها ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 8، عمان، ص21.

ويعرفه **إبن المنظور** "بأن المنهج هو الطريق، وضح استبيان، وصار نهجا واضحا بيناً والمنهج عنده بفتح الميم وكسرهما وهو النهج والمنهاج أي الطريق الواضح والمستقيم".<sup>(1)</sup>

وتعرفه **سعادة** "هو الذي يرى بأنه مركب من مجموعة من العناصر ترتبط مع بعضها البعض، بشكل وظيفي ومتكامل، وحددها تايلر في أربعة عناصر هي الأهداف والمحتوى والتدريس والتقييم".<sup>(2)</sup>

ويعرفه **HAINAUT** "بأنه تخطيط للعمل البيداغوجي وأكثر اتساعا من المقرر التعليمي، فهولا يتضمن فقط مقررات المواد، بل أيضا غايات التربية وأنشطة التعليم والتعلم، وكذلك الكيفية التي سيتم بها تقويم التعليم والتعلم".<sup>(3)</sup>

أما مناهج الجيل الثاني: فهو مناهج جديد انتهجته وزارة التربية الوطنية للعمل به في المدرسة الجزائرية بداية من سنة 2016 يعتمد على مناهج الجيل الثاني على المقاربة بالكفاءات، التي تعتمد على نظرة شمولية أو نسقية في بناء المناهج من ملمح الخروج الشامل للمرحلة ثم الطور ثم السنة، والتكامل بين المواد مع توحيد شكل المنهاج والمصطلحات والتركيز على المركبات الكفاءات العرضية والقيم.<sup>(4)</sup>

ومناهج الجيل الثاني : وهي " مناهج تعتمد أيضا على المقاربة بالكفاءات ولكن بشكل متطور، والتي دخلت حيزا لتطبيق ابتداء من الموسم الدراسي 2015/2017".<sup>(5)</sup>

1 - ابن المنظور، لسان العرب، دار صادر، الطبعة الثالثة ، بيروت، 1994، ص22.

2 - سعادة جودت أحمد، المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر، الطبعة الثانية، ط1، عمان (الأردن)، 2004، ص55.

3- HAINAUT ,LOUIS, **Des fins aux objectifs de leducation**, Labor Bruxelles et femand, paris, 1983.

4 - اللجنة الوطنية للمناهج، الإطار المرجعي لإعادة كتابة المناهج، الجزائر، 2009، ص23.

5 - اللجنة الوطنية للمناهج، مقياس تكوين المكونين على مناهج الجيل الثاني، الجزائر، 2015، ص6.

من خلال التعاريف السابقة الذكر نستنتج أن المنهاج هو وثيقة بيداغوجية رسمية، تصدر عن وزارة التربية الوطنية من أجل تقديم نشاطات وخبرات للمتعلمين، متضمنة الأهداف والوسائل وطرائق التدريس والمقررات الدراسية مختلفة، وذلك عن طريق توفير الفاعلية التلاميذ والمشاركة الإيجابية للمتعلمين بالإضافة إلى تقدير قدراتهم المعرفية والفكرية في مجال الحياة المدرسية.

#### 4-2 توجيهات تربوية تتعلق بوضع المنهاج حيز التطبيق:

ورد عن اللجنة الوطنية للمناهج، أن الانطلاق من منطلق التعليم إلى منطلق التعلم الذي تتبناه المقاربة بالكفاءات، يستدعي تغييراً جذرياً في الممارسة البيداغوجية داخل القسم لذا فالمدرس هو الفاعل الرئيسي في كل عملية تربوية والذي ينبغي أن يكون واعياً بالتغيرات التي يحملها الإصلاح في مختلف جوانبه المنهجية البيداغوجية والاستراتيجية ولا بد من تكوينه لتغيير إبيستمولوجي حقيقي ونذكر منها:

- 1 أن يكون مرشداً لتعليمات التلميذ، ويجعلهم في وضعيات تعليمية تعلمية تقنية.
- 2 يعد مخططاً للتعليمات المبرمجة، مراعيًا في ذلك التدرج والمستوى العقلي لتلاميذه.
- 3 يوفر لدراسة الوسائل الملموسة الضرورية، لاسيما في طور الأول من المرحلة التعليمية.
- 4 يستغل المناسبات التاريخية والدينية كسياق لغرس القيم الوطنية والعالمية.
- 5 يغير نمط التقويم بتقييم الكفاءات إلى جانب تقييم المعارف .
- 6 يحدد معايير التقييم ومؤشراته وفق ماتقتضيه الوضعية.
- 7 إعطاء الأولوية للنشاطات التعبيرية من خلال طرق عملية منهجية مؤسسة على الوعي المباشر للمتعلم بالعمليات المستهدفة.
- 8 إثارة الخبرات والمكتسبات القبلية للمتعلم.<sup>(1)</sup>

1- مليكة عباد، تطور المناهج الدراسية، 2015، وزارة التربية الوطنية.

تعتبر التوجيهات التربوية بمثابة الركيزة الأساسية في المناهج التربوية الحديثة والتي تتبنى المقاربة بالكفاءات فهي تقنية تدريسية تستدعي التعديلات المختلفة في مجال البيداغوجية المعرفية، إذ تركز على التفاعل المتبادل بين الأستاذ والمتعلم خلال العملية التربوية فهذا الإصلاح التربوي قد مسّ الأدوار التعليمية الخاصة بالمتعلمين والأساتذة على حد سواء فلقد جاءت هذه التغيرات مناهج الجيل الثاني لتنمية كفاءات التلاميذ المعرفية وإكسابهم مختلف القيم الاجتماعية.

#### 4-3 المبادئ المؤسسة لتطوير المنهاج:

إن المناهج التعليمية بنية منسجمة لمجموعة من العناصر المنظمة في نسق تربط علاقات التكامل المحددة بوضوح، وجاءت المبادئ المؤسسة للمنهاج حسب ملخص مناهج الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي الصادرة عن وزارة التربية وهي ثلاث مجالات نذكرها فيما يلي:

**4-3-1 في المجال الأخلاقي (القيمي):** يشكل اختيار القيم ووضعها حيز التطبيق، أول مصدر لتوجيه المنظومة التربوية وغاياتها، وطرائق التعلم وطبيعة المناهج واختيار مضامينها على أساسها يمكن من إكساب كل متعلم قاعدة عن الآداب والأخلاق المتعلقة بالقيم الهوية الوطنية المرجعية (الإسلام ، العروبة، والأمازيغية) التي تشكل بانصهارها "الجزائرية" وتكون ذات بعد عالمي، وذلك بتناول التراث بكل مكوناته في سياقه الوطني الجزائري.

**4-3-2 في المجال الإبتيمولوجي(المعرفي):** على المناهج التعليمية أن تتجنب تكديس المعارف الحفظ والاسترجاع فقط بل ينبغي أن تفضل المفاهيم والمبادئ والطرائق المهيكلة للمادة والتي تتشكل أسس التعلم وتسير الانسجام العمودي للمودي للمواد الملائمة لهذه

المقارنة، إذ ينبغي أن تكون المعلومات عاملا يساهم في تنمية الكفاءات وربط المواد ببعضها نفاك عزلة بعضها عن بعض أوجعلها في خدمة مشروع تربوي واحد.

**4-3-3 في المجال المنهجي البيداغوجي:** تركز المناهج الجديدة على المقارنة بالكفاءات المستوحاة من البنيوية الاجتماعية، والتي تعتمد على منطق التعلم والمقارنة النسقية، قصد ضبط تعلمات تلاميذه داخل القسم، فالمعلم حرية إستعمال مختلف المقاربات والأساليب البيداغوجية.<sup>(1)</sup>

إن المناهج التربوية الحديثة قد سعت إلى تنمية مكتسبات المتعلمين المعرفية، على أساس التكامل في المعلومات والأفكار من خلال إمدادهم بالمواضيع الاجتماعية المختلفة الخاصة بالأطوار التعليمية، بالإضافة إلى تزويدهم بالمجالات المختلفة كالمجال الأخلاقي وذلك من خلال إكسابهم العديد من القيم والتي تعتبر أداة للضبط الاجتماعي داخل المنظومة التربوية، والمتضمنة مبادئ مجتمع الإسلامي، وقد ساعدها المجال المعرفي في إضفاء التعليمات الخاصة بالمواد المنسجمة، المتضمنة لمختلف المقاربات النظرية فهي تشكل عاملا مهما في تنمية كفاءات المواد الثلاث، ولا تقتصر على هذين المجالين وإنما تتعدى إلى الجانب البيداغوجي بصفة هذا الخير يحتوي على المقارنة بالكفاءات وذلك لتزويدهم بمختلف المقاربات النسقية، معتمدة آلية الضبط الاجتماعي داخل الفصل الدراسي.

إن عملية التطوير مهمة في مجال التربية والتعليم، إذ مست المناهج التربوي بصفة خاصة وذلك إثر التغيرات الحاصلة في المجتمع وتكون عملية التطوير هادفة لخدمت المتعلم بالدرجة الأولى وتشمل الطرق العلمية كما أنها تمتاز بالاستمرارية وأنه يوازي بين الكم والنوع في مجال التطوير ويكون ذو فعالية في مبادئ تطوير المناهج .

<sup>1</sup> - وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي(2016)، دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي المواد: اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية ، مطابق لمناهج 2016، الجزائر ص03.

#### 4-4 مزايا والعوامل المنهاج:

##### 4-4-1 مزايا المنهاج:

- 1 -يساعد الطلبة على تقبل التغيرات التي تحدث والمجتمع وعلى تكييف أنفسهم مع متطلباتها.
- 2 -ينوع المعلم في طرق التدريس ويختار أكثرها ملائمة لطبيعة المتعلمين وما بينهم من فروق فردية .
- 3 -يستخدم المعلم الوسائل التعليمية المتنوعة والمناسبة.
- 4 -تمثل المادة الدراسية جزءا من المنهاج وينظر إليها على أنها وسائل لتعديل سلوك المتعلم وتقويمه من خلال الخبرات التي تتضمنها.
- 5 -يقوم دور المعلم في المنهاج التربوي على تنظيم تعلم وليس على التلقين أو التعليم المباشر.
- 6 -يهتم المنهاج التربوي بتنسيق العلاقة بين المدرسة والأسرة من خلال مجالس الآباء والمعلمين والزيارات المتبادلة.(1)
- 7 -انسجامه مع القانون التوجيهي للتربية وبالتالي مع الغايات المحددة للنظام التربوي
- 8 -اعتماد البنيوية الاجتماعية التي تضع في الصدارة الاستراتيجيات التي تمكن المتعلم من بناء معارفه ضمن العمل التشاركي.(2)
- 9 -العمل على تكامل موضوع أو مفهوم من المفاهيم في عدة مواد قصد إحداث الانسجام الأفقي والعمودي بين المواد، وتناول المشاريع المتعددة المواد.(3)

1- توفيق أحمد مرعي ، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصر وعناصرها وأسسها وعملياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط8، ص22- 23.

2 - براح عبد العزيز، تقديم هيكلية وثيقة مناهج الجيل الثاني، ملتقى 05 أبريل باتنة، 2015.

3 - اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل المنهجي لإعداد المناهج، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2009.

## 4-4-2 عوامل المنهاج:

إننا المنهاج التربوي لديه عدة عوامل وكل عامل له دور مخصص يقوم به ونذكر منها فيما يلي :

- 1 -التقدم العنصر السيكولوجي حيث نظر إلى الشخصية الإنسانية باعتبارها وحدة ديناميكية لها جوانب معرفية.
- 2 -تقدم الفكر التربوي حيث أصبحت الوظيفة الأساسية للتربية هي تعديل السلوك حسب نمو ميول المتعلم.
- 3 -ظهور المنهج العلمي وما قدمه فرانسيس بيكون في هذا الميدان، حيث استخدم من المدارس مجانية التعليم النظري وسائط تكنولوجية مما جعل المتعلم إيجابيا ومشاركا في العملية التربوية.(1)
- 4 -التغير الذي طرأ على أهداف التربية، وعلى النظرة إلى وظيفة المدرسة، بسبب بالتغيرات التي طرأت على احتياجات المجتمع في العصر الحديث.
- 5 -طبيعة المنهاج التربوي نفسه، فهو يتأثر بالمتعلم والبيئة والمجتمع والثقافة والنظريات التربوية فهذه العوامل تخضع لقوانين التغير المتلاحقة، وإن غاية التربية هو استشارة نموهم الذاتي وتوجيهه.
- 6 -الدراسات الشاملة التي جرت في علم النفس ومجال التربية، والتي غيرت الكثير مما كان سائدا عن طبيعة المتعلم وسيكولوجيته، إذن المنهاج العلمي قد أكد على إيجابية المتعلم لاعلى سلبيته.(2)

1 - فتحي بونس وآخرون، المناهج والأسس والمكونات والتنظيمات و التطوير، دار الفكر ناشرون وموزعون للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2004، ص16-17.

2 - يحي نبهان، الأساليب التربوية الخاطئة وأثرها في تنشئة الطفل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة العربية، عمان، 2008، ص63.



إن المنهاج التربوي الحديث يتميز بعدة ميزات وعوامل في كونه أنه يساعد الطلبة على تقبل مختلف التغيرات الموجودة في المجتمع وذلك للاندماج والتكيف الاجتماعي فهو بذلك يسعى إلى تنويع طرق التدريس الخاصة بالأساتذة ، فهو يراعي مختلف الفروق الموجودة بين المتعلمين وذلك باستخدامه مختلف الوسائل التعليمية وكذا احتوائه على المواد التعليمية بصفتها جزء منه سعياً إلى تعديل المتعلمين فهو يساعد على توثيق العلاقة بين المدرسة والأسرة بصفتهم أحد المؤسسات الاجتماعية

#### 4-5 كيفية وأسباب بناء مناهج الجيل الثاني:

##### 4-5-1 كيفية بناء مناهج الجيل الثاني:

ويتم بناء مناهج الجيل الثاني على النحو التالي:

4-5-1-1 المقاربة النسقية والمنهجية: لقد أعدت المناهج على صعيدين، باعتبار المواد منفصلة وباعتبار التشارك بين المواد وذلك وفق التنظيم الآتي:

1 من الغايات إلى ملاح التخرج من المرحلة والطور.

2 من الأطوار إلى كفاءات الشاملة.

3 من الكفاءات لشاملة إلى الكفاءات الختامية.

4 من الكفاءات الختامية إلى المناهج انطلاقاً من تحليل الكفاءات الختامية المركب.

5 انسجام بين الملامح والكفاءات الشاملة والكفاءات الختامية.

##### 4-5-1-2 تدعيم القيم: تعتبر القيم أول مصدر للمناهج، واعتبار في محله

له لأنها أصل كل الفلسفات والعقائد، والأخلاق والثقافات التي تصاغ عنها السياسات التربوية، ولذلك ينبغي أن تتكفل بها المناهج الدراسية بإعطاء الأولوية، كما توصي بذلك

المرجعية العامة للمناهج والقيم المشكلة للهوية الوطنية، والضامنة للانسجام الوطني وممارسة المواطنة والتضامن الوطني، كإلزامية وطنية.

**4-5-1-3 من حيث المنهجية:** قصد سد الثغرات التي خلقتها المقاربة بالأهداف، تعبر

المقاربة بالكفاءات المبنية على أسس بنيوية اجتماعية للمحور الرئيسي لهذا المنهاج وهي :

1 - توفر للمعلم إمكانية التجنيد بشكل ضمني لعدد من المواد المندمجة في حل وضعيات مشكلة.

2 تفضل منطق التعلم الذي يركز على التلميذ وردود أفعاله في مواجهة الوضعيات المشكلة عن منطق التعليم الذي يركز على إكساب المعارف.

3 تجنب تجزئة المعارف.<sup>(1)</sup>

**4 5-2 أسباب وضع مناهج الجيل الثاني:**

من الأمور المسلم بها عالميا أن المناهج المدرسية لا تتصف بالجهود وهي تخضع دوريا إلى، تعديلات ظرفية في إطار التطبيق العادي للمناهج، وإدراج معارف مواد جديدة التي يفرضها التقدم العلمي والتكنولوجي، وتعديلات التي تقتضيها أحكام القانون التوجيهي، بإدخال تحسينات عن طريق، التطبيق العادي للمناهج وتعزيز الاختبارات المنهجية وتعميمها عن طريق مقارنة نسقية شاملة بعد التمكن من تحديد ملامح التخرج من المرحلة والطور، وذلك قصد معالجة سلبيات تلك المناهج المعدة في عجلة من الأمر كل سنة على حدى، وبمواقبت غير مستقرة، ومن أسباب وضع المناهج الجديد، التزايد الدائم للمعارف والتطور

<sup>1</sup> - مقرر من وزارة التربية الوطنية،(2016)، ملخص مناهج الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج.

التكنولوجي المتسارع وما تفرضه العولمة في المجال الاقتصادي، وكذا بروز حاجات جديدة في مجال التربية.<sup>(1)</sup>

إن مناهج الجيل الثاني تعتمد بكونها على الجانب الأكسيولوجي بتضمنه عدة نقاط معرفية، وذلك في اعتمادها على الكفاءة الشاملة والختمية كما أنها تحمل في طياتها الانسجام الداخلي للمناهج والوثائق التربوية الرسمية معتمدة على القيم والاستدلال بها كمصدر تدعيمي لها تحمل العديد من الثقافات والأخلاق التربوية من خلال اعتماد على تقنية المقاربة بالكفاءات لتنمية شخصية المتعلمين.

#### 4-6 خصائص مناهج الجيل الثاني:

إن مناهج الجيل الثاني لديها عدة خصائص وندرجها فيما يلي:

- 1 - يتمحور المنهاج حول التلميذ ويجسد خبراته كمشروع للحياة أو إعداد له.
- 2 - ينمي شخصية المتعلم في جميع جوانبها الوجدانية والعقلية والبدنية في شمول وتكامل واتزان.
- 3 - يؤكد على ضرورة توظيف المعلومات والمهارات والخبرات التي يكتسبها التلميذ في حياته اليومية.
- 4 - يهيئ الفرص لتنمية روح الإقدام والإكتشاف والاستقصار والابتكار والقدرة على حسن الاختيار واتخاذ المواقف وحل المشكلات الحياتية.
- 5 - اعتماد مقاربة مبنية على تطبيق أنساق التحليل والتلخيص وحل المشكلات وبناء المعارف المهيكلة منذ السنوات الأولى للمدرسة.

1 - مقرر من وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب المدرسي اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، 2017-2018، ص07.

6 -يعتمد المتعلم على أساليب وخطوات منهجية ونماذج يبنى على منوالها، نشاطه لتحقيق الأهداف الموجودة.

7 -توفر سندات تساعد على التحصيل العلمي والبناء الذاتي للمعرفة.<sup>(1)</sup>

8 -يتمحور المنهاج حول التلميذ ويجسد خبراته كمشروع الحياة أو لإعدادها.

9 -ينمي شخصية المتعلم في جميع جوانبها الوجدانية والعقلية والبدنية في شمول وتكامل وائتزان.

10-يؤكد على ضرورة توظيف المعلومات والمهارات والخبرات التي يكتسبها التلميذ في حياته اليومية الحاضرة والمستقبلية.

11-اعتماد مقارنة مبنية على تطبيق أنساق التحليل والتلخيص، وحل المشكلات وبناء المعارف المهيكلة منذ السنوات الأولى للمدرسة، والتي ستتواصل وتعزز على مدى الحياة.

12-تتمية كفاءات التعليم الذاتي.

13-تتمية كفاءات التي تسمح للأفراد بالاستعمالات المتنوعة للمعارف العلمية في حياتهم المدرسية والاجتماعية والمهنية.

14-تتمية الفكر والقيم العلمية التي تنشئ ذهنية جديدة لدى مواطن العالم الحالي.<sup>(2)</sup>

إن مناهج الجيل الثاني تعتمد على خصائص مختلفة، وذلك في اعتماد المنهج الحديث على المتعلم وخبراته، في كونها لإعداده للحياة الاجتماعية فتسعى إلى تكامل وائتزان شخصيته لتزويده مختلف المهارات الحياة اليومية لإقدامه على والإكتشاف وتجديد معتمدة على وسائل الاتصال المختلفة،بإضافة إلى توفير السندات التعليمية لتحصيل علمي جيد من خلال الكفاءات الختامية .

1 - القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08-04 المؤرخ في يناير 2009.

2 - المرجعية العامة للمناهج، اللجنة الوطنية للمناهج مارس 2009.

#### 4-7 أسس وشروط بناء مناهج الجيل الثاني:

4-7-1 أسس بناء مناهج الجيل الثاني: وتتمثل هذه الأسس فيما يلي :

- 1 - ضرورة استعادة التلميذ لمكانته في مسار التعليم والتعلم.
- 2 - ضرورة تغيير النموذج البيداغوجي الحالي الذي تسود فيه المعرفة الموسوعية المبنية على الحفظ والاسترجاع للمعلومات، إلى نموذج يفضل قدرات التلميذ على البرهنة وكفاءاته على استعمال عقله الناقد.
- 3 - تحضير التلميذ إلى التنمية المستمرة لكفاءاته تعليمية كيف يتعلم، ويتكيف ويتصرف بكل استقلالية في مختلف وضعيات الحياة اليومية.<sup>(1)</sup>

#### 4-7-2 شروط بناء مناهج الجيل الثاني:

هناك مجموعة من الشروط لبناء المناهج ووردت في المرجعية العامة للمناهج نوردها فيما يلي:

- 4-7-2-1 الشمولية: يقتضي بناء المناهج حسب المراحل التعليمية ثم حسب الأطوار والسنوات قصد ضمان الانسجام العمودي، أي بناء مناهج للمرحلة التعليمية.
- 4-7-2-2 الانسجام: يهدف إلى وضوح العلاقة بين مختلف مكونات المنهاج وتكوين وتنظيم المؤسسات التربوية على وجه الخصوص.
- 4-7-2-3 قابلية الانجاز: أي قابلية للتكيف مع ظروف الانجاز والتكفل وعلى الخصوص ظروف التلاميذ النفسية البيداغوجية.

1 - مقرر من وزارة التربية الوطنية، مدونة التعليم الأساسي، دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي المواد: اللغة العربية ، التربية الإسلامية، التربية المدنية، مطابق لمنهاج 2016، الجزائر ،ص03.

**4-2-7-4 المقروئية:** أي البساطة ووضوح الهدف ودقة التعبير في الصياغة البرنامج لجعله أداة سهلة الاستعمال.

**4-2-7-4 الواجهة:** أي السعي إلى تحقيق التنسيق بين الأهداف التكوينية للمناهج والحاجات التربوية.

**4-2-7-4 قابلية التقويم:** أي احتواء معايير قابلة للقياس وللتمكن من إجراء تقويم تسير يحدث ملائمة بين أهداف تكوين المنهاج والحاجات التربوية المقصودة.<sup>(1)</sup>

نستنتج أن المناهج التربوية الحديثة لها ضروريات مختلفة، ولقد ساعدت على تغير النموذج البيداغوجي على الحفظ والاسترجاع للمعلومات ولقد أعطت أولوية لقدرات المتعلمين وذلك في القدرة على النقد وتنمية الشروط بإضافة إلى أنها تحتوي على قابلية الانجاز وهي التكيف مع ظروف المتعلمين النفسية والبيداغوجية وتكمل في أنها واضحة الهدف والبرنامج وتسعى إلى التنسيق بين الأهداف التكوينية للمناهج والحاجات التربوية للمتعلمين .

#### **4-8 أهداف مناهج الجيل الثاني:**

وتتمثل فيما يلي:

- 1 معالجة الثغرات وأوجه القصور التي تم تحديدها في مناهج الأول.
- 2 امتثال المناهج المدرسية للضوابط المحددة في القانون التوجيهي للتربية والمرجعية العامة للمناهج والدليل المنهجي لإعداد المناهج.
- 3 تعزيز المقاربة بالكفاءات كمنهج لإعداد البرامج وتنظيم التعلم.
- 4 تنمية كفاءات التعلم الذاتي.

1 - المرجعية العامة للمناهج (مارس 2009)، معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 08-04، المؤرخ في 2008، ص25.

- 5 تنمية الكفاءات التي تسمح للأفراد بالاستعمالات المتنوعة للمعارف العلمية في حياتهم المدرسية والاجتماعية والمهنية.
- 6 تنمية الفكر والقيم العلمية التي تنشئ ذهنية جديدة لدى مواطن العالم الحالي.
- 7 تنمية قدرات المتعلمين وذلك من خلال أهداف تعليمية تعتمد على سندات متنوعة من نصوص ورسومات وصور يستقر أو يستخلص منها ما يمكن المتعلم من البناء الذاتي للمعرفة.
- 8-البناء التدريجي للمفاهيم فالصورة ذهنية يمثلها الشيء ما أو حدث أو علاقة مشتقة من الخبرة من الخبرة تمكن من التصنيف والتحليل والتركيب والربط والدمج والإستنتاج.
- 9 يتم الانطلاق من مجالات معرفية ومفاهيم بسيطة للوصول إلى مفاهيم معقدة بشكل تدريجي، من مفاهيم أولية إلى تصنيفية إرتباطية والتدرج للوصول لاحقا إلى مفاهيم نظرية مع الربط بين المفهوم والقيمة لاجتماعية.(1)

لقد جاءت هذه المناهج الحديثة كامتداد للمناهج القديمة وذلك لسد ثغراتها وتنمية كفاءات التعلم إذ تسمح بتوظيف المعارف العلمية في الحياة المدرسية، والاجتماعية كما تسعى إلى البناء التدريجي للمفاهيم والصور الذهنية وتمثل لمختلف العلاقات والمجالات المعرفية.

#### 4-9 مكونات مناهج الجيل الثاني:

وتتمثل مكونات مناهج الجيل الثاني فيما يلي:

#### 4-9-1 ملامح التخرج: ترجمة بيداغوجية للغايات الواردة في القانون التوجيهي

1 - لوصيف عبد الله (2016)، مناهج الجيل الثاني من التصميم إلى التنفيذ ، اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية، الجزائر، ص03.

للتربية وهو مجموع الكفاءات الشاملة للمواد إذا كان متعلقا بالتخرج من المرحلة، ومجموع الكفاءات الختامية إذا كان متعلق بالمادة الواردة.

#### 4-9-2 البرنامج السنوي: هو التعلّيمات السنوية المبرمجة، لكنه لا يقتصر

على تحديد المحتويات بل يربطها برباط متينا بصفاتها موارد ضرورية لبناء القيم والكفاءات العرضية وكفاءات المواد ويقدم أنماط الوضعيات التعليمية ومعايير التقويم ومؤشراته ومقترحاته لتوزيع الحجم الساعي.

4 9 3 الكفاءة الشاملة: هدفها السعي إلى تحقيق في نهاية فترة دراسية محددة، وفق نظام المسار الدراسي، لذا نجد كفاءة شاملة في نهاية المرحلة كل طور وكفاءة شاملة في نهاية كل سنة.

4 9 4 الميدان: هو جزء مهيكّل ومنظّم للمادة قصد التعلّم وعدد الميادين في المادة يحدّد عدد الكفاءات الختامية التي ندرجها في ملمح التخرج.

4 9 5 الكفاءة الختامية: وهي مرتبطة بكل ميدان من الميادين المهيكلة للمادة وتعبر بصيغة التصرف عما هو منتظر من التلميذ في نهاية فترة دراسية لميدان مهيكّل.

4 9 6 مركبات الكفاءة: وتجزئة للكفاءة الختامية وتتأول مستوى واحد من المضامين المعرفية وتوظيفها وتنمية القيم والكفاءات العرضية المناسبة لهذه المادة.

4 9 7 المواد المعرفية: هي مضامين المراد إرساؤها لتحقيق الكفاءة والمستنبطة من المصنوفة المفاهيمية.

4 9 8 الوضعيات التعليمية: هي أنماط مقترحة من الوضعيات التعليمية، تمكن من



9 9 4 التحكم في المعارف واستعمالها، وتشكل كل مركبات الكفاءة وأنماط الوضعيات الإدماجية. (1)

إن هذه المناهج تعتمد على عدة مكونات ، وهي ملمح التخرج بإضافة إلى البرنامج السنوي والذي يحتوي على مختلف التعلّات السنوية المبرمجة باحتوائها على موارد ضرورية لبناء القيم والكفاءات العرضية بإضافة إلى الكفاءة الختامية كما أنه يحتوي معيار فهو بمثابة حجر الزاوية لتقويم الكفاءات والمؤشر التعليمي وهو الوجه العلمي فهو رمز قابل للملاحظة والقياس.

#### 4-10 ترجمة المنهاج إلى كتاب مدرسي:

يستدعي ترجمة المنهاج التعليمي إلى كتاب موحد للإطلاع بضرورة تقديم مواد المنهاج الثلاثة من حيث خصائصها، ومدى مساهمتها في تحقيق الملمح الشامل، وكذا ما يتعلق بصعوبات تدريس تلك المواد وأساليب ومنهجيات التناول، ويترجم الكتاب الموحد في مناهج المواد الثلاث والتي تتمثل في اللغة العربية التربية الإسلامية والتربية المدنية، بشكل منسجم ومدمج ويشكل هذا المسعى الإدماجي إستراتيجية متناسقة ومتناغمة لتحقيق الملمح الشامل للسنة ولقد راعت مناهج الجيل الثاني مبدأ التدرج والانسجام العمودي للكفاءات الشاملة وتحقيق الملمح التخرج مع إدراج القيم والمواقف والكفاءات العرضية ويتجلى الانسجام العمودي في مناهج المادة الواحدة من خلال التصور التنازلي في صياغة الكفاءات انطلاقاً من الكفاءة الشاملة للمرحلة ثم الطور والسنة، كما تنبثق عن الكفاءة الشاملة للسنة الواحدة كفاءات ختامية متناسقة لميادين معرفية محددة وتكون محل ترجمة إلى وضعيات تعليمية

1 - مقرر من وزارة التربية، منهج مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، ص 08-09.

لإرساء المواد المعرفية والأدائية وتوظيفها ثم إدماج مركباتها في وضعيات الإدماج، وصولاً إلى الوضعية الإدماجية التقويمية في مرحلة تعليمية مثل المقطع ، فصل، سنة، طور. (1)

إن كفاءات المواد الثلاث في مناهج الجيل الثاني في تحقيق الملمح الشامل وذلك بترجمة المواد الثلاث بشكل يتلاءم مع المسعى الإدماجي وقد راعت في ذلك مبدأ التدرج والانسجام العمودي للكفاءات الشاملة بإعطاء أهمية كبيرة للوضعية الإدماجية في نهاية كل مرحلة تعليمية.

### خلاصة الفصل:

إن مناهج التربية الجزائرية والمقررات المعمول بها سابقا اعتمدت على المقاربة بالأهداف ثم المقاربة بالكفاءات في الجيل الأول مع الإبقاء عليها والتجديد فيها في مناهج الجيل الثاني إلى البنيوية الاجتماعية، وإلى اندماج المواد مع بعضها، وذلك لأن مادة اللغة العربية هي لغة المدرسة الجزائرية وتعد، أهم مركبات الهوية الجزائرية.

1 - مقرر من وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، 2016، دليل الكتاب المدرسي السنة الثانية من التعليم الابتدائي لمواد الثلاث: اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، مطابق لمنهاج 2016، الجزائر، ص09.

5- عرض وتحليل المقابلات الميدانية ونتائج الدراسة

تمهيد:

1-5 عرض وتحليل المقابلات .

1-1-5 عرض المقابلات .

2-1-5 تحليل المقابلات.

2-5 عرض ومناقشة فرضيات الدراسة .

3-5 خاتمة عامة.

4-5 قائمة المصادر والمراجع.

5-5 ملاحق الدراسة .

## تمهيد:

تعد مرحلة عرض وتحليل نتائج الدراسة مرحلة مهمة في البحث العلمي إذ يتم فيها عرض مختلف النتائج المتحصل عليها من مجتمع البحث وكونها تمثل الخلاصة أو الاستنتاجات من خلال المجهودات المبذولة أثناء البحث الميداني انطلاقاً من تصور أولي وعام يتحول إلى إشكالية وأهداف الدراسة لقد تم الاستعانة بالمقابلة في هذا البحث والذي تضمنت 21 سؤالاً طرح على 15 أستاذ من كلا الجنسين.

## السؤال رقم 01:

بصفتك كأستاذ (ة) منذ متى وأنت تدرس مستوى السنة الثانية؟

لقد تم الاستعانة بالمقابلة في هذا البحث والذي تضمنت 21 سؤالاً طرح على 15 أستاذ من كلا الجنسين وبعد التفريغ اتضح لنا جملة من الحقائق الاجتماعية ومن خلال طرحنا للسؤال الخاص بصفتك كأستاذ (ة) منذ متى وأنت تدرس مستوى السنة الثانية ؟ واتضح أن جل الإجابات اعتبرت على أن مستوى السنة الثانية هو بمثابة القاعدة الأساسية والمستوى الرئيسي، في اكتساب المعلومات والأفكار المختلفة والخاصة ببيئة المتعلم الأوهي الواقع الاجتماعي وهذه المواضيع المستمدة من المجتمع تنمي شخصية المتعلم وتجعله أكثر فاعلية في أسرته وبيئته على حد سواء، كما جاء في المقابلات وصرحوا لنا أن هذا المستوى تم دراسته من قبل لكن بصيغة مختلفة، وتمثل في المزج بين الجيل الأول والجيل الثاني كما صرحوا في المقابلات التالية بأنهم درسوا هذا المستوى منذ 6 سنوات إذا تمحورت في أنهم درسوا في الجيل الأول 5 مرات والجيل الثاني مرة واحدة، وكما جاء في المقابلة رقم (2) حيث صرحت المبحوثة قائلة " درستوا هذا المستوى منذ 6 سنوات وكانت 5 سنوات للجيل الأول ومرة السادسة للجيل الثاني " ويتضح بأن المبحوثة ذات كفاءة مهنية في تدريس وهذا المستوى ، ويتضح لنا كذلك في المقابلة رقم (1) أنها درست هذا المستوى 6 سنوات كما قالت المبحوثة " أنا درست هذا المستوى منذ 6 سنوات " نستنتج أن المبحوثة تملك قدرات عالية في التدريس وذات خبرة وعلم بطرائق التدريس المختلفة، إذ أن للأستاذ

مكانة اجتماعية يحتلها ضمن المجتمع والمؤسسة التربوية وتظهر أهميته في كونه الشخص الذي يقوم بعملية التعليم فهو يسهم في تمتيتها لتحقيق أهداف المجتمع وطموحاته وتبرز مكانة الأستاذ في قول " الرسول صلى الله عليه وسلم عن نفسه: إنّما بعثت معلما" بالإضافة إلى "قول الشاعر: قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا"<sup>(1)</sup>.

كما جاء في المقابلة رقم (9) حيث صرحت المبحوثة قائلة " منذ 6 سنوات وأن أدرس السنة الثانية من التعليم الابتدائي " حيث يتضح لنا من خلال الإجابة أنها ذات خبرة معرفية لابأس بها، وهناك بعض أساتذة الذين درسوا هذا المستوى لثلاث مرات، وإتضح في مقابلات التالية حيث صرحت المبحوثة في المقابلة رقم (7) مايلي " أنا أدرس مستوى السنة الثانية لمدة 3سنوات مرتين في الجيل القديم والمرحلة الثالثة في الجيل الثاني "بمعنى أن الجيل القديم هو الجيل الأول أما الجيل الثاني فهو امتداد للجيل الأول فكلا من الجيلين عبارة عن مناهج تربوية تخدم العملية التربوية، وهناك من درسوا هذا المستوى السنة الثانية لمدة عامين، وهذا ما جاء في المقابلة رقم (4) حيث صرحت المبحوثة قائلة " أن بصفتي كأستاذة في المدرسة ابتدائية درستوا السنة الثانية لمدة عامين " بمعنى أنها درست هذا المستوى مرتين ويظهر جليا أنها متمكنة من طرق التدريس نظر لخبرتها لمدة 7سنوات، وهناك من درسوا هذا المستوى لسنة واحدة ، ويتضح ذلك في المقابلة رقم (15) حيث صرح المبحوث بأنه " أنا درست السنة الثانية لأول مرة خاصة أنا أستاذ جديد" كما جاء في المقابلة رقم ( 8) حيث صرحت المبحوثة " أن أدرس هذا الطور للمرة الأولى "ونستنتج بأنها للمرة الأول تدرس السنة الثانية .

ونستخلص من خلال طرحنا للسؤال الأول والمتمحور حول تدريس مستوى السنة الثانية يتضح لنا بأن هذا المستوى قد درس عديد من المرات باعتباره القاعدة الأساسية في اكتساب المعلومات والأفكار العلمية وأهم النماذج التربوية التعليمية فيسهم بذلك في إكساب الخبرات التربوية وأهم المهارات الاجتماعية.

1 - عبد السلام مصطفى عبد السلام، أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم، دار الجامعة الجديدة، ط 2، مصر، 2007، ص395.

## السؤال رقم 02:

- ماهي مميزات الكتاب المدرسي؟ وكيف تنظر إلى محتواه؟

من خلال دراستنا لإجابات المبحوثين اتضح لنا حقائق يمكن ذكرها كالتالي :

حيث تبين لنا أن جل الإجابات اعتبرت أن الكتاب المدرسي هو وثيقة تربوية تخدم المتعلم وتساعده على بناء تعليماته باعتباره أنه يحمل مجموعة من القيم التربوية والمعايير الاجتماعية التي تساعد المتعلمين على ضبط سلوكياتهم بالإضافة أنه يساعد على تطبيع التلاميذ اجتماعيا للتكيف مع المتطلبات الحياة الاجتماعية الراهنة باعتبار أن السنة الثانية هي القاعدة الصلبة لإكساب المتعلمين لمختلف الضوابط الاجتماعية، وهذا مايدل على أن الكتاب المدرسي ذو قيمة تربوية واجتماعية وأنه يحتوي على مميزات جديدة وذلك في أن مضمونه يحتوي على عبارات وصور ومصطلحات متنوعة، إذ أن جل المقابلات أكدت أن كتاب المدرسي للجيل الثاني يفوق مستوى التلميذ من الناحية مصطلحاته وعباراته وهذا ما جاء في المقابلة رقم ( 2 ) حيث صرحت المبحوثة قائلة " هو فوق مستوى التلميذ من ناحية مصطلحاته وعباراته ولكنه ليس في المستوى المطلوب " وكذلك ما يظهر جليا بأنها متمكنة في مجال التعليم وأنها على إطلاع واسع بالمستجدات التربوية، وأنها ذات خبرة مهنية في مجال الكتاب المدرسي وتعليمية وتلقين دروسه وخاصة أنها درست عدة مستويات في الجيل الأول وذلك في قولها كذلك " فيه نقائص بالنسبة للأعداد ومحتواه معقد ومرات فيه تبسيط للمعلومات لاكاين تمارين تسبق الدروس وذلك هو بروحه معقد نوعاما " وكذلك نجد في المقابلة رقم ( 11 ) حيث صرحت المبحوثة كتالي " أن بعض دروس فوق المستوى الذهني للمتعلم " بمعنى أنها المبحوثة على دراية بمفهوم الضمني للكتاب المدرسي وما يحتويه من برامج وأنشطة تربوية مختلفة وبعض المعلومات ليس مثبة وغير متعمقة في معناها يدل على أن المبحوثة صرحت بما فيه الكفاية عن الكتاب المدرسي وما يتضمنه من نقائص حيث أن المبحوثة تفاعلت أكثر مع الكتاب المدرسي وما يحتويه من معلومات وأفكار مختلفة فهي صرحت بأنه ينمي غياب المتعلمين، وهناك من أكد العكس بأنه يحمل مواضيع ذات فائدة المتعلم وهذا ماظهر جاليا في المقابلة رقم ( 6 ) حيث صرحت المبحوثة قائلة " بأنه يتميز

بنشاطات مكثفة ومحتواه يصب في فائدة المتعلم ويتميز بمصطلحات العلمية الحديثة والتي تواكب روح العصر " ولقد عرف الكتاب المدرسي تحولات عميقة سواء من حيث الشكل أو المضمون وكذا من ناحية المساعي التعليمية التي يقترحها على المتعلم فلقد عرف مصطلح آخر وهو السند التعليمي حيث يحتوي على تغيرات مختلفة في المعارف العلمية وذلك لإفادة المتعلمين بصفاتهم مستعملين لهذه الأداة التعليمية، فيتميز الكتاب المدمج الحديث بصورة الرقمية الافتراضية متلائمة مع روح العصر لتزويد المتعلمين بمختلف الأفكار والمعلومات عن الحياة الواقعية وأهم التكنولوجيات الحديثة، المتخطية بذلك اللون الأسود والأبيض " (1). هذا إن دل على شيء فإنه يدل عليه حيث أن المبحوثة ذات دراية لما يحتويه الكتاب المدرسي، إذ يساعد هذا الأخير في توثيق الصلة بين أستاذ والتلميذ وجعلهم أكثر تفاعلا مع عباراته ومصطلحاته وأكثر انسجام مع مواضيعه.

بالإضافة إلى المقابلة رقم ( 10 ) حيث أقرت المبحوثة كالتالي " أن الكتاب المدرسي يحمل مواضيع دقيقة وفي مستوى التعلم ولا تخرج عن نطاق فهمه المحدود وأنه ذات مواضيع متميزة ومتناسقة وبسيطة " وهذا يدل على أن المبحوثة أكدت أن الكتاب المدرسي في متناول المتعلم ويجعله أكثر انسجام وتفاعلا مع الصف الدراسي من منطلق أن الكتاب يحتوي على رموز ومعاني متعددة من خلال مواضيعه المقترحة وتشمل مجالات مختلفة، كما أن بعض الإجابات المبحوثين كانت استثنائية في مضمونها وهذا ما إتضح في المقابلة رقم ( 13 ) حيث صرحت المبحوثة " أن الكتاب المدرسي فيه عدم التسلسل في الدروس وكثافتها " بالإضافة إلى المقابلة رقم (1) ويظهر جليا حيث صرحت المبحوثة قائلة " يحتاج إلى تخفيف وفيه إختلالات طفيفة " وتبين لنا من خلال الإجابات الاستثنائية أن مناهج الجيل الثاني بقيت في مضمونها ، ولكن طرأت عليها بعض التعديلات المختلفة وخاصة في مصطلحاته، وذلك بأنها تسعى إلى تحقيق الكفاءات المستهدفة بالنسبة إلى المتعلمين، وأما بالنسبة إلى محتواه إذ أكدت الأغلبية الإجابات

1 - أبو بكر بن بوزيد، إصلاح التربية في الجزائر رهانات وإنجازات ، دار القصة للنشر، حي سعيد حمدين الجزائر، 2009، ص101.

أنها اتفقت على أنه فيه أخطاء ومعقد وغامض وهذا ما اتضح في المقابلة رقم (5) حيث صرحت الباحثة قائلة " المحتوى فيه أخطاء كثيرة " بإضافة إلى المقابلة رقم (8) حيث أكدت على ذلك في قولها حيث صرحت بما يلي " محتواه فيه أخطاء مثل الاحتفاظ والطرح قبل أن نتطرق إليه ويصح تلازم مع البرنامج لازم يكون هناك تمارين " وهذا ما يدل على أن جل الأساتذة اتفقوا على أن برامج الجيل الثاني ومحتواها وأخطاء معرفية وخاصة اللغوية منها مثل الرياضيات وبعض الدروس يوجد بها تمهيد بصفتهم أنهم يتفاعلون مع دلالات ورموز اللغوية للكتاب المدرسي وهناك من أقرروا عكس ذلك في المقابلة رقم (14) وكمثال على ذلك حيث صرحت الباحثة قائلة " المحتوى هذا يراعي فئة عمرية ولي باباه واقف معاه " وهذا يدل على أن عملية التربوية لا تتوقف في تفاعلها وسيرها فقط في الصف الدراسي أو المدرسة على حد سواء بل تتعدى ذلك للمؤسسات التنشئة الأخرى وهي " فالأسرة باعتبارها مؤسسة اجتماعية لأنها تقوم بالوظائف الجوهرية للفرد والمجتمع"<sup>(1)</sup> فالأسرة هي البيت الأول للطفل حيث تتشكل فيه شخصيته المختلفة ويستمد منها الوظائف التربوية المختلفة وتساهم في تفاعله واندماجه مع مجتمعه بمختلف مؤسساته، فهناك من عرف الأسرة بأنها الخلية الأولى في المجتمع وهو العالم الاجتماع الفرنسي أوجيست كونت إذ عرفها كالتالي " أنها الخلية الأولى في جسم المجتمع وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور الاجتماعي والذي يترعرع فيه الفرد."<sup>(2)</sup>

وزيادة على ذلك تعتبر جماعة من الأشخاص وهذا ما تجسد في قول بيرجيس ولوك " أنها جماعة من الأشخاص يرتبطون معا برباط الزواج ويكونون مسكن واحد ومتفاعلين كل مع الآخر وفقا للأدوار الاجتماعية للزوج والزوجة والأبناء مكونين بذلك ثقافة مشتركة "<sup>(3)</sup> وهذا يعني كله الرباط الاجتماعي لأي وحدة اجتماعية بالإضافة إلى المقابلة رقم (11) إذ صرحت الباحثة قائلة " مكانش تمهيد للدرس، والمحتوى مقارنة بالقديم فيه، الجيل الثاني ينمي غياب المتعلمين خاصة في

1- معن خلي العمر ، علم الاجتماع الأسرة ،دار الشروق، ط1، عمان ،1999،ص12.

2- محمد أحمد بيومي، عفاف عبد المنعم ناظر ،علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية ، ط1، القاهرة ،2003،ص20.

3 - عبد الخالق محمد عفيفي، بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة ، المكتبة الجامعية الحديثة، ط1، مصر ،2012، ص60.



" حصة الخط ومرات يدخل ديركت في الصلاة وهو ماقراش أصلا أركان الإيمان والإسلام ويتضح لنا من خلال ماتقره المبحوثة بأن كتب الجيل الثاني من ناحية محتواها ذات نقائص كثيرة وخاصة أنها تفتقر إلى الإستراتيجيات ومختلف الطرائق التربوية، باعتبار أن التلميذ من خلال الكتاب أنه يتفاعل مع المعاني والصور المختلفة له، فهذا النقص لم يقتصر على اللغة العربية فقط بل تعدى ذلك إلى التربية الإسلامية وبين أن هذا المنطلق أن هذا الأخير تسعى إلى غرس القيم الإسلامية والأخلاقية في نفوس التلاميذ فهذه القيم تهدف في محتواها إلى الضبط الاجتماعي في مجال المؤسسة التربوية وهي المدرسة باعتبارها أحد مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي ترمي إلى اندماج الفرد في مجتمعه.

يتضح لنا من خلال السؤال الثاني بأن الكتاب المدرسي له أهمية بالغة في المجال التربوي باعتباره الدعامة الأساسية في مجال الحياة المدرسية فهو نقطة تواصل بين الأستاذ والمتعلم ويساهم في توثيق العلاقة بينهما من خلال احتوائه على العديد من المعارف والأفكار التربوية وأنه يحتوي على أهم المستجدات التعليمية بغية التطوير كفاءات المتعلم المعرفية.

### السؤال رقم 03:

**ماهي أهم المواد المدّسة في الطور الثاني؟ وهل هناك توازن وتكامل بين المواد التعليمية التعليمية؟**

من خلال تفريننا لأجوبة المبحوثين اتضحت لنا مجموعة من الحقائق الاجتماعية نوجزها في النقاط التالية من خلال طرحنا للسؤال الثالث الخاص بأهم المواد المدرسية في طور الثاني والتوازن بين المواد التعليمية التعليمية واتضحت أن جل الإجابات أكدت على أن الطور الثاني يضم العديد من المواد التعليمية وتمثلت في الكتاب المدمج في تعليمية المواد الثلاث للجيل الثاني ويحتوي على مادة اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية بإضافة إلى الكتاب المدمج لبرامج الجيل الثاني ويتمثل في المواد العلمية وهي الرياضيات والتربية العلمية والتكنولوجية بإضافة إلى دفاتر الأنشطة الخاصة بمادتين العلميتين المذكورة سابقا والكتاب الأول يحتوي على مواد أدبية وتظهر لنا أن مناهج الجيل الثاني أضافت للعملية التربوية مصطلحات جديدة، وهي مواد

الإيقاظ وتتمثل في التربية التشكيلية، والتربية الفنية والمحفوظات، وهي عبارة عن أناشيد تحتوي على قيم تربوية واجتماعية وبعض المرات فيها قيم خلقية بإضافة المادة تربية البدنية، فاحصة الرياضيات فيها ستة حصص بالنسبة للتوقيت الزمني ويظهر هذا في المقابلة رقم (11) حيث صرحت المبحوثة في قولها " المواد التي تدرس في هذا المستوى السنة الثانية وهي اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية والدروس عندها معنى بالنسبة إلى المواد الإيقاظ والمتمثلة في التربية التشكيلية، والموسيقى والشكلية " وبإضافة إلى المقابلة رقم (13) حيث صرحت نفس القول بالنسبة إلى المواد التعليمية وهذا يدل على أن هذا لايعني بأن المتعلم يقف جامدا أمام هذه المواد وإنما على عكس ذلك تجعله أكثر اندماجا وتفتحاً على الثقافة المحلية للمجتمع ومختلف المعايير والضوابط الاجتماعية التي يحتويها، إذا تساهم برامج الجيل الثاني في عملية التطبيع الاجتماعي للمتعلم وذلك في احتوائها على المواضيع مثل النظافة، عملية التشجير، التغذية وكلها تخدم أستاذ والمتعلم على حد سواء بإضافة إلى الأسرة والكيان التربوي والمحيط الاجتماعي كذلك فهي محاور تعليمية تربوية، فأغلبية الإجابات اتفقت على هذه المواد المدرسية في السنة الثانية من التعليم الابتدائي، وبالنسبة للسؤال حول التوازن في المواد التعليمية فكانت معظم الإجابات بأنه يوجد التوازن وتتسق وتكامل بين المواد التعليمية وهذا ما اتضح في المقابلة رقم (2) حيث صرحت المبحوثة قائلة " أن مناهج الجيل الثاني كايين فيها توازن بين المواد التعليمية، وتكاملها حتى تملئ وأنتي تهدي عليها مثل التناظر في الرسوم " وهذا يدل على أن هذه الكتب المدرسية المدمجة صممت لتخدم المتعلم وأستاذ خلال السنة الدراسية باعتبار أن السنة الثانية هي بمثابة الركيزة الأساسية للتعلم وإكساب مختلف المهارات الاجتماعية والقواعد العامة التي تضبط الحياة الاجتماعية، واستنادا على هذا القول يمكن " اعتبار التكامل بأنه تقديم المعرفة في نمط وظيفي على صورة مفاهيم متدرجة ومتراطة تغطي الموضوعات المختلفة بدون أن تكون هناك تجزئة أو تقسيم للمعرفة إلى ميادين منفصلة، أو إلى الأساليب والمداخل التي تعرض فيها المفاهيم

وأساسيات العلوم، بهدف إظهار وحدة التفكير وتجنب التمييز والفصل غير المنطقي بين مجالات العلوم المختلفة". (1)

كما تجلى في المقابلة رقم ( 3 ) حيث صرحت المبحوثة بما يلي " المواد التعليمية فيها توازن وتناسق وتكامل في المعلومات فهذه المواد لها علاقة مع بعضها البعض مثل الرياضيات، تربية علمية فيها توازن أيضا " وكذلك المقابلة رقم ( 12 ) حيث أكدت المبحوثة قائلة "برنامج الجيل الأول لا يوجد به توازن أما برنامج الجيل هذا ذرؤك فيه توازن وتكامل وتناسق مثل الصحة كمحور تعليمي ونفس العلاقة بين المواد الثلاث "وهذا يدل على أن المعلومات متناسقة في مناهج الجيل الثاني وكذلك المحاور التعليمية التربوية متعلقة مع بعضها البعض بمعنى فيه توازن وانسجام وتكامل في المقاطع التعليمية وهناك علاقة تفاعل وترابط بين المصطلحات والمعاني والرموز التربوية التي يحملها الكتاب المدرسي المدمج الخاص ببرنامج الجيل الثاني، وفي هذا السياق عرفت اليونسكو عام 1972 " التكامل على أنه مدخل تقدم فيه المفاهيم والمبادئ العلمية على نحو يؤكد الوحدة الأساسية للفكرة العلمية وإزالة الفواصل بين مجالات العلوم المختلفة. "

وأن هذه المناهج التربوية تواكب التطورات الراهنة في عصرنا هذا والدليل على ذلك، تضمن الكتاب الوسائل التكنولوجية وكذا محور التواصل ومحاولة التعرف المتعلمين خلال المرحلة بأهمية هذه التكنولوجيات الحديثة كالحاسوب مثلا وهذا يساعد المتعلمين على تحقيق العلاقة الاجتماعية، داخل المجتمع وذلك يهدف إلى تحقيق التماسك الاجتماعي وفق الروابط الاجتماعية وتعزيزها، وهناك من أكد عكس ذلك في أن المواد التعليمية لبرنامج الجيل الثاني لا يوجد بها توازن وانسجام وتكامل فيما بينها وهذا ما تجلى في المقابلة رقم ( 14 ) حيث صرح المبحوث قائلا " كإين اللي مافيه انسجام بالنسبة للتلميذ، وبرنامج الجيل الثاني لا يوجد به انسجام ولا تناسق في الأفكار

1 - رشدي لبيب، وفايز مراد مينا، قضايا في مناهج التعليم، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، القاهرة، 1993، ص83.

2 - أمل رشيد عبد الرحمن المومني، أثر طريقة التدريس بالتكامل بين العلوم والرياضيات على التحصيل في العلوم والرياضيات لطلبة الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، عمان، 2004، ص02.

والمقاطع التعليمية وهو غير خالوطة وبرك " بمعنى أن هذه أستاذة ترى أن برامج الجيل الثاني والمواضيع لا تخدم بعضها والبعض، وأنه التلاعب في المصطلحات فقط ولا تحتوي على الرابط بين الدلالات المعرفية التي يحتويها والرمزية المواد الثلاث، وهو كذلك بالنسبة للمتعلم فهو يهمله في فكرة ولا ينمي قدراته المعرفية من خلال مناهجه التربوية، وإنما فيه تفكك في المعلومات وأفكار فهي تشتت معرفته وثقافة المتعلمين داخل المجتمع والمدرسة، بالنسبة لهذه المبحوثة أن كتب الجيل الثاني لاتراعي المواضيع الاجتماعية والوقائع والأحداث الاجتماعية على حد سواء فهي تهمل القيم والمعايير الاجتماعية الخاصة بالمجتمع، وإن جل الإجابات اتفقت أنه يوجد توازن وانسجام وتكامل بين المواد التعليمية، وذلك يعني بأن الفرض تحقق من ناحية المضمون من منطلق أن مناهج الجيل الثاني تسعى من خلال مضامينها إلى إرساء التربية في النفوس الأفراد، وتطبيقها في الواقع وذلك من خلال بناء كفاءات المتعلمين المعتمدة من المقاربة بالكفاءات كتقنية تدريسية معتمدة في المناهج التربوية الحديثة البيداغوجية المعرفية، فهذه التقنية مستوحاة من النظرية المعرفية والبنائية الاجتماعية، وهذا هو الفرض المعتمد لدرستنا.

نستنتج من خلال طرحنا للسؤال الثالث حول أهم المواد المدرسة في الطور الثاني تبين لنا بأن المواد التعليمية ، قد دمجت هذه الأخيرة في الكتاب المدرسي لمناهج الجيل الثاني الكتاب الأول يضم ثلاث مواد والكتاب الثاني مادتين بالإضافة إلى مواد الإيقاظ إذ وجدنا هناك تكامل وانسجام وتوافق بين المواد التعليمية فهي في الأخير تصب في فائدة المتعلم وتنمي خبراته التربوية.

#### السؤال رقم 04:

#### - ماهو المنهج المستعمل في الجيل الأول ؟

من خلال داستنا لإجابة المبحوثين اتضحت لنا الحقائق يمكن ذكرها كالتالي:  
وتمحورت حول السؤال الخاص بالمنهج المستعمل في الجيل الأول، حيث أقرت غالبية الإجابات أن الجيل الأول يحتوي على مناهج تربوية تعليمية، وتمثلت في تحليل المعلومات وهو المنهج تفسيري وصفي تحليلي لصور المتضمنة داخل الكتاب المدرسي للجيل الأول وذلك تمثل في معظم

الإجابات المقترحة سابقا ضمن المقابلات المصرح بها والوصف المشاهد وتحليل المعلومات المحتواة داخل الكتاب المدرسي وذلك في أن المبحوثين ذات كفاءة ومهارات متعددة في مجال التدريس باعتبار أن مناهج التربية ترمي إلى عدة أهداف وهي تلقي المتعلم أكبر المعلومات للاستفادة منها لاحقا خاصة في فترة الامتحانات وغيرها وأما المقابلات المتضمنة للمنهج التحليلي الوصفي، يتضح ذلك في المقابلة رقم ( 2 ) حيث صرحت المبحوثة قائلة " المنهج المستعمل في الجيل الأول هو المنهج وصفي تحليلي ويساعد بزاف " وهذا مايدل على أنها ذات كفاءة وخبرة عالية في مهنة التعليم وذلك باعتبارها أنها ذات مرونة وقابلية في تدريس الجليلين وأن لها أسبقية طويلة في هذه المهنة، بالإضافة إلى المقابلة رقم ( 5 ) حيث أكدت المبحوثة قائلة "منهج الجيل الأول هو وصفي تحليلي بصح الجيل الثاني توعوي وكل نص عنده مغزى إرشادات ووصايا " إذن أن المبحوثة ذات خبرة ومهارة، كما أن لديها 8 سنوات تعليم في الميدان التربوي فالنصوص الكتاب المدرسي للجيل الثاني ذات محتوى إرشادي توعوي إذ أنه يساهم بشكل كبير في تقديم النصائح والإرشادات للمتعلم قصد الاستفادة منها والتعامل بها في الحياة الاجتماعية، إذ يعتبر أن المنهاج " هو لبّ التربية وأساسها وهو النقطة الحيوية التي تصل الطفل بالعالم الخارجي فوضعها مرتبط بتعين الثقافة السائدة وتحديد مداها لأبناء الأمة، فهو وسيلة تربوية يتعامل به في المنظومة التربوية ويكون الأستاذ ملزم بالتدريس المعايير والتي ينظم على أساسها المنهاج فهو يترجم الأهداف إلى خبرات سلوكية للتفاعل مع المتعلمين ".<sup>(1)</sup>

وهناك من أكد عكس ذلك أنه منهج تفسيري وهذا ما تجلى في المقابلات رقم ( 6 ) ( 14 ) وذلك ما صرح به المبحوث في المقابلة ( 14 ) قائلا " المنهج المستعمل هو تفسيري وهو على أساس المقاربة النصية " وهناك من صرح عكس ذلك وتمحورت في المقابلة رقم ( 1 ) و ( 12 ) ، كما يمكن القول بأن هذه المناهج التربوية ذات أهداف تعليمية تعلمية وذلك في مشاركة المتعلم وهذا ما نجده في المقابلة رقم ( 1 ) حيث صرحت المبحوثة بما يلي "يعتمد هذا المنهج على مشاركة المتعلم في بناء تعليماته " وعلى هذا الأساس يعتبر المنهج بمثابة الوسيلة التربوية، كما عرفه العديد من

1 - عادل أبو العز سلامة، تخطيط المناهج المعاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان (الأردن)، 2008، ص15.

التربويين، على أن المنهج " هو وثيقة صممت للاستفادة منها في التخطيط للتدريس ومنه من عرفه على أنه برنامج دراسي يتشكل من مجموعة من المواضيع والمواد الدراسية التي تتطلب من الدارسين أخذها وتعلمها والبعض الآخر عرفه على أنه خبرات تربوية متنوعة المجالات وهذا المفهوم أقرب إلى المفهوم الحديث للمنهج، لكونه مبني على أساس خبرات الإنسانية. " (1) بإضافة إلى المقابلة رقم (12) حيث صرحت الباحثة قائلة "مناهج صعبة والنص فيه غير مفهوم واكتظاظ الدروس ومنهج متنوع فيه تعبير كتابي أكثر من الشفوي " وفي الأخير هناك إجابة استثنائية وتمثلت في أن مناهج الجيل الأول فيها نقائص من حيث مضامينها وفعاليتها التربوية، وفيه إختلالات في المعلومات، وهذا ما جعل الجيل الثاني يظهر لملاً ثغرات مناهج الجيل الأول باعتبار أن نصوصها غير مفهومة وغير واضحة، ويظهر في المقابلة رقم (9) أن الباحثة صرحت بما يلي " لامنهج الجيل الأول ينفع ولا منهج الجيل الثاني فا المنهج لي كان في الأساسي هو خير منهم " وهذا يدل على رفضها تماماً لهذه المناهج التي جاءت في الآونة الأخيرة واعتبارها أن منهج المستخدم في الأساسي هو الأفضل.

يتبين لنا من خلال إجابات المقابلات حول المنهج المتبع في الجيل الأول، أنه منهج تفسيري وكذا وصفي تحليلي إذ أنه يعتمد على الوصف الصور الكتاب المدرسي وتحليل أهم نصوصه فهو يفسر مصطلحات ومفاهيم النص المعتمدة فالمنهج يضم خبرات تربوية ووسائل تعليمية تساهم في عملية التربية والتعليم.

### السؤال رقم 05:

- ماهي المقاربة بالأهداف في رأيك؟

1 - إبراهيم أنيس، وآخرون، المعجم الوسيط في اللغة العربية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الجزء الثاني، 2001، ص15.

من خلال تفحصنا لإجابة المبحوثين اتضحت لنا مجموع من الحقائق نذكرها في النقاط الآتية :

أن جل الإجابات اتفقت حول السؤال الخاص بالمقاربة بالأهداف؟ وعلى أن المتعلم داخل المدرسة يتلقى الأهداف التعليمية التربوية داخل الصف الدراسي، وذلك من منطلق على أن الأستاذ هو المسؤول داخل القسم الدراسي فهو الذي يقوم بإمداد المتعلمين بالمعلومات والأفكار القيمة وهذا ماتجلى في معظم أجوبة المبحوثين وهذا ما كان في المقابلة رقم (2) حيث صرحت المبحوثة قائلة " المقاربة بالأهداف في رأي أستاذ هو عليه التلقين والتلميذ يتلقى فقط، والأستاذ يلقي الدرس ويبقى غير يهدر " وهذا مايدل على أن الجيل الأول من خلال المقاربة بالأهداف كان يركز على الأهداف التربوية والتعليمية للدرس حيث كان الضبط الأكبر على الأستاذ نفسه، وذلك من خلال تحضيره للدرس وشرح المطول للمفاهيم التربوية التعليمية وبالتالي فالمهمة الكبرى تقف على عائق الأستاذ فهو يعتبر المسؤول الأكبر داخل المؤسسة التربوية والمنظومة التربوية، وكان أستاذ مقيد وقف ما تقدمه المدرسة على حد سواء " فالهدف التربوي هو تخطيط للنوايا البيداغوجية يتم من خلالها وصف الدقيق السلوكات والإنجازات المراد ملاحظتها في الفكرة أو سلوك المتعلم، عندما ينهي عملية التعلم، والهدف على أساس أن يجعل المتعلم يفهم شيء محدد، فإن عملية الفهم تبقى غامضة إذ لم تترجم إلى أفعال سلوكية وإنجازات ملموسة تعبر عنها في صورة أهداف إجرائية " (1).

بالإضافة إلى المقابلة رقم (13) حيث صرحت المبحوثة قائلة " الهدف التعليمي ألتعلمي بالنسبة للمعلم وهو غادي يوصل فكرته باش يستوعبها المتعلم " وهذا مايدل على أن الجيل الأول كان يركز على الأستاذ بصفته هو القاعدة في القسم وفي ضبط سلوكاته فهو الذي يقدم الدروس التي تتعلق بالمواضيع الحياة الاجتماعية، ويكون مفيد بفكرة الدرس ولا يخرج عن نطاقها وما على المتعلم إلا استقبال فكرة للدرس والمغزى التربوي له من استنتاج أوخلاصة وغيرها والأمر الهام في ذلك بأن المقاربة بالأهداف هي عبارة عن نشاطات تعليمية لها غايات وأهداف معرفية، وهذا

1 - راتب قاسم عاشور، عبد الرحيم عو ض أبو الهيجاء، المنهاج بناؤه تنظيمه نظرياته وتطبيقاته العملية، الجنادرية للنشر والتوزيع، ط1، عمان (الأردن)، 2009، ص31.

ماتجلى في المقابلة ( 1 ) حيث صرحت المبحوثة قائلة " المقاربة بالأهداف هي بناء النشاطات التعليمية على مجموعة من الغايات المعرفية وقدرات التي يتم تحصيلها في الذاكرة ويطغى عليها الطابع المعرفي التحصيلي " وهذا مايدل على أن المبحوثة لها معرفة شاملة فيما يتعلق بمعطيات ومفاهيم الجيل الأول باعتبار أن هذه المقاربة تركز على نشاطات التعليمية والغايات المعرفية وذلك في إمداد المتعلمين بالأهداف المعرفية المختلفة وذلك انطلاقاً من المدرسة بإضافة إلى أنها تعتبر نوع من طرائق التدريس وتجعل المتعلم في صلب العملية التربوية، وهذا ما تجلى في المقابلة رقم (12) حيث صرحت المبحوثة قائلة " المقاربة بالأهداف هي نوع من طرائق التدريس تجعل التلميذ محور العملية التربوية ومشاركاً بها ولكن بالنسبة قليلة " بمعنى أن هذه المقاربة تعتمد على نظريات متعددة ومناهج تربوية في إكساب التلميذ مختلف المعارف والمهارات المعرفية بإعتبار أن الجيل الأول وكتبه المدرسية تحتوي على صور المختلفة وهي عبارة عن صور المحادثة، وهي التي تستتق التلميذ وتجعله مشاركاً بالعملية التربوية وعلى هذا الأساس فهي مقارنة سهلة من خلال ماتقدمه من دروس متنوعة تصب في نواحي المجالات المختلفة، كما أن هناك إجابات استثنائية تمثلت في عدم الإجابة عن هذا سؤال وهذا ما ظهر في مقابلة رقم ( 4 )، (8)، (9)، وهذا راجع إلى عدم فهم متطلبات هذا الجيل.

يظهر لنا من خلال تصورات الأساتذة حول المقاربة بالأهداف في أنها مقارنة تدريسية معتمدة في مناهج الجيل الأول فهي طريقة من طرق التدريس فمن خلال محتواها تركز على إبراز الهدف التعليمي التعليمي، ويتم توصيله من طرف الأستاذ إلى المتعلم في حجرة التدريس قصد إعداد النشء وتربيته.

### السؤال رقم 06:

**هل تمكن الجيل الأول من توصيل فكرة المقاربة بالأهداف ؟**

من خلال تفرغنا للإجابات المبحوثين اتضحت لنا مجموعة من الحقائق الاجتماعية نوجزها في النقاط التالية: للسؤال الخاص بفكرة المقاربة بالأهداف للجيل الأول، ولقد برزت لنا أن معظم



الإجابات تمثلت في الموافقة على أن الجيل الأول وصل فكرة المقاربة بالأهداف وهذا ما ظهر في المقابلة رقم (2) حيث صرحت المبحوثة قائلة " نعم تمكن الجيل الأول من توصيل المقاربة بالأهداف علناه حنا رأنا أستاذة فهو امتداد للجيل الثاني " وهذا يدل على أن الجيل الأول ذو مضامين واسعة ومتعمقة من خلال ما تقدمه من مقررات ومناهج تربوية، التي تساعد تماسك بين الأعضاء الفاعلين في العملية التربوية على حدّ سواء وذلك لإحداث التوازن الاجتماعي، " فالهدف عامة هو النتيجة الفعلية التي تظهر عند الطالب في شكل قدرات ومهارات وخبرات جديدة وفيما يكتسبه من مواقف وقيم وسلوكيات إيجابية بعد انتهاء مرحلة معينة من التعليم" (1).

بإضافة إلى المقابلة رقم (7) حيث أقرت المبحوثة قائلة " نعم وصلت فكرة المقاربة خاطر حنا أولاد الجيل الأول ورنّا ناجحين بالنسبة هذا الوقت " وهذا يدل على أن المبحوثة على دراية كاملة بالمفاهيم الجيل الأول ومعطياته المعرفية وأنه ذو فاعلية في المنظومة التربوية من منطلق أنه مواضيع ذات طابع اجتماعي متفاعل من خلال معانيها ورموزها ودلالاتها المعرفية بإضافة إلى أن بعض الإجابات تراوحت بين الرفض والقبول وهذا ما اتضح في المقابلة رقم (4) حيث صرحت المبحوثة قائلة " فكرة المقاربة بالأهداف وصلت إلى جدّ ما " وهذا يدل أن هناك تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلم في المقاربة النظرية ولكن بدرجة متوسطة، كما اتضحت في أيضا في المقابلة رقم (9) حيث صرحت المبحوثة قائلة " نوعا ما الجيل الأول ساعده الجيل الثاني وذلك لمأ ثغرات الجيل الأول " وهذا ما يدل على أن المبحوثة تنظر إلى أن مناهج الجيل الأول ذات نقائص لغوية ومعرفية وجاء الجيل الثاني كإمتداد للنقائص الجيل الأول وسدّ مختلف ثغراته المعرفية باعتبار الجيل الثاني يعطي أهمية للكفاءات المعرفية، ويعتبرها ذات فاعلية تربوية بمثابة مشاركة فعالة في العملية التعليمية وهناك من أكد عكس ذلك وهذا ما اتضح في المقابلة رقم (12) حيث صرحت المبحوثة قائلة " فيه نقائص الجيل الأول ولم تصل فكرة المقاربة بالأهداف لكثرة الدروس ولضيق الوقت وفيه أخطاء في الكتب المدرسية " وهذا يدل على أن المبحوثة منافية لمبادئ التربية التي يتضمنها الجيل الأول، وذلك لكثرة دروسه وكثافة برامجه التربوية ومضامينه

1 - مقرر من المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 1998، ص66.

تحتوي على عدة أخطاء بالنسبة للكتاب المدرسي وهذا ما جعل المنظومة التربوية تعيد النظر في محتوى الكتب المدرسية، وإقرار بمختلف التعديلات ومناهج التربية الحديثة لمسايرة مستجدات العصر ومتطلبات ومتطلباته.

تستج أن فكرة المقاربة بالأهداف قد وصلت إلى المتعلمين وذلك من خلال ما أقرته معظم إجابات المقابلات باعتبارها فكرة رئيسية لدعم عملية التعليم والانسجام بين المتعلمين، فهي تركز على أهم المبادئ التربوية التعليمية وتسهم في تفاعل داخل الصف الدراسي.

### السؤال رقم 07:

#### فيما يتمثل دور المتعلم في الجيل الأول؟

عند استطلاعنا للأجوبة المبحوثين تبين لنا مجموعة من الحقائق نوجزها في النقاط الآتية للسؤال الخاص بدور المتعلم في الجيل الأول، إذ تمحورت معظم المقابلات على أن المتعلم هو بمثابة مستقبل للمعلومات وهو متلقي لها فهو يتلقى الأفكار في المدرسة، وكذا هو مستمع ومخطط فهو محور العملية التربوية التعليمية، فهو الذي يبني معارفه بنفسه والمتعلم يتلقى أكثر وهذا ماتجلى في المقابلة رقم (3) إذ صرحت المبحوثة قائلة " كان المتعلم في الجيل الأول هو محور العملية التعليمية التعليمية وكان يعتمد على التلقين والمتعلم مستمع فقط " وهذا مايدل على أن المتعلم كان مستمع للدرس وهدفه التعليمي داخل الصف الدراسي، " فالمتعلم هو ذلك المتمدرس الذي يسعى إلى تنمية قدراته ومهاراته وتوظيف إستعداداته وله دوافع توجهه نحو عملية التعلم ". (1)

بالإضافة المقابلة رقم (5) إذ صرحت المبحوثة قائلة " يتلقى أكثر وما نقارعوش نجيبو من عندوا بصح الجيل الثاني فيه وسائل الاتصال يتفاعل أكثر معاها وذلك من خلال البحوث المهم أنه يخدم " وهذا ما يدل على أن المتعلم داخل مناهج الجيل الأول كان مرتبط بالسمع وتلقي المعلومات فقط، وهذا ما جعل من أن هذا الدور التربوي يأخذ الشكل السلبي وعلى هذا الأساس قامت مناهج

1 - خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2004، ص105.

الجيل الثاني لتفعيل دوره في المنظومة التربوية فهو أساس استمرارها ونجاحها العملية التربوية على حد سواء، وذلك من خلال تفاعله مع وسائل الاتصال والإعلام باعتبارها أنه تحتوي على التطبيقات حديثة في مجال التكنولوجيات، وذلك من خلال التفاعل والبحث والاستطلاع والاستكشاف عن طريق البحوث العلمية في مجال التربية وذلك من خلال تفاعله مع الدلالات والمعارف التربوية لمناهج الجيل الثاني، وبذلك يصبح دوره إيجابي وفعال في الصف الدراسي فهو الذي يبني أفكاره ومعلوماته بالإضافة إلى المقابلة رقم (10) حيث صرحت الباحثة قائلة " إن دور المتعلم يكمن في مواصلة وتكملة الأفكار الموثوقة بشكل صحيح " وهذا ما يدل على أن المتعلم ودوره فعال في الجيل الأول ومناهجه التربوية فهو يكمل دور المعلم في الإرشاد والتوجيه التربوي، من خلال المقررات الدراسية الخاصة بمناهج الجيل الأول، وهذا ما يجعله يتفاعل ويتبادل الأفكار والمصطلحات للدرس مع المعلم وبذلك يكونون أطراف فاعلة في العملية التربوية التعليمية، " فالمتعلم هو الفاعل الأساسي في الصف الدراسي وركيزة ، نجاح العملية التربوية إذ تعتبر هذه الأخيرة علاقة تفاعلية بين أستاذ والمتعلم في محيط معين وبذلك يتفاعل مع الأنشطة التربوية من خلال ماتقره المناهج الدراسية إذ تلقنه مختلف طرائق التدريس المتنوعة ."(1)

كما أنه يساهم في معرفة الهدف التعليمي التعليمي للدرس وهناك من أكد عكس ذلك في المقابلة رقم (8) والتي تمثلت في عدم الإجابة على هذا السؤال وهذا يدل على أن الباحثة لم تدرس مناهج الجيل الأول، ولم تكن على دراية شاملة بدراسات وبمقررات الدراسية، فالمعلم له شخصية سيطلع التفاعل مع متطلبات مناهج الجيل الأول انطلاقاً من أنه كائن حيوي يتفاعل مع محيطه الاجتماعي، وأسرته ومدرسته وجماعة الرفاق وكافة مؤسسات التنشئة الاجتماعية، والإدارة المدرسية.

1- سعد خليفة مكرم، نظريات بياجيه وإمكانية الاستفادة منها في التدريس ، مجلة الدراسات التربوية جامعة الفاتح، طرابلس، 1982/1981، ص154.

يتبين لنا من خلال دور المتعلم في الجيل الأول بأنه ذو دور تربوي هام يتمثل في تلقي المعلومات واستحضارها في أوقات الامتحانات، فهو يعتمد بشكل كبير في هذا الجيل على المعرفة الكاملة من طرف الأستاذ واكتساب الهدف التعليمي التربوي من الحصة التعليمية.

### السؤال رقم 08:

هل يساعدك هذا الإدماج الموحد للكتاب المدرسي الخاص بمناهج الجيل الثاني؟

من خلال تفرغنا لأجوبة المبحوثين للسؤال الخاص بإدماج الكتاب المدرسي لمناهج الجيل الثاني وتبينت لنا حقائق اجتماعية وذلك في أنها تمحورت في معظم المقابلات، إذ أن هذا الدمج الخاص بالكتب المدرسية قد تم من خلال تطبيق مناهج الجيل الثاني باعتبار هذا الأخير هو بمثابة امتداد للجيل الأول حيث كان كل كتاب وموضوعه الاجتماعية على حدى وكل يصب في محتوى أخرى ولكن مع ظهور هذا الجيل الثاني تغيرت وتعادلت معظم المفاهيم والمصطلحات التربوية وتوحدت واندمجت في محور تعليمي تعليمي، واحد ونفس الموضوع ونفس الهدف وكذلك فهو مهم وقد خفف من وزن الحقيبة المدرسية والأولياء على حد سواء حيث أن كل كتاب يحتوي على ثلاث مواد تعليمية تعليمية وكتاب آخر يحتوي على مادتين تعليميتين، حيث أن الجيل الثاني يتضمن مقاطع تعليمية فيها الميدان والوحدة وعنوان النص والكفاءة الختامية وهذه الكفاءة خاصة بالمتعلم بالإضافة إلى مركب الكفاءة فيجب المتعلم على أسئلة النص، وبذلك يدخل في علاقة تبادلية وتفاعل وتجاوب مع المعلم وزملائه على حد سواء، والسندات لها دور تربوي في ذلك لإحتوائها على نصوص بها قيم اجتماعية وثقافية ودينية تنمي شخصية المتعلم وتجعله أكثر تفاعلا مع محيطه الاجتماعي ويضيف إلى ذلك الوضعية الانطلاقية من خلال أسئلتها، وتوثيق الصلة مع الجماعة التربوية ببين المعلم والمتعلمين في الصف الدراسي، إذن أن هذا الإدماج ساعد الكثير من الأساتذة في التدريس الجيل الثاني، وهذا ما تجلى في المقابلة رقم ( 2 ) حيث صرحت المبحوثة قائلة " نعم يساعد هذا الإدماج الموحد للكتاب المدرسي الخاص بمناهج الجيل الثاني، وذلك في أنه يخفف من عدد الكتب المدرسية وفي نفس الوقت يخفف على التلميذ من ناحية وزن الحقيبة المدرسية

والدروس فيه متسلسلة وسيرها عادي بالإضافة فيها خبرات متصلة " وهذا يدل على أن المبحوثة ذات كفاءة مهنية وخبرة في مناهج الجيل الثاني بالإضافة إلى أنها عايشة الجيل الأول فهذا الإدماج يساعد أستاذ والمتعلم على حد سواء من ناحية إلقاء الدروس ووزن الحقيبة من جهة أخرى، وكذا في أن السير العادي للدروس ومتصلة في خبراتها ومتسلسلة في محتواها فهناك من ذكر الحقيبة المدرسية "على أنها عبارة عن مجموعة من الأجهزة والأدوات والمواد والوسائل التعليمية التي تخدم مجموعة متماثلة من الأنشطة المنهجية واللامنهجية فهيا سهلة الحمل وكذا في أنها وسيلة تعليمية تخدم المنهاج الدراسي وتساهم في تطوير العملية التربوية ".<sup>(1)</sup>

بالإضافة إلى المقابلة رقم ( 6 ) حيث أكدت المبحوثة قائلة " نعم يساعد هذا الإدماج الموحد للكتاب المدرسي الخاص بالجيل الثاني لأن المحور التعليمي كايين فيه ترابط فكري وترسخ مثل النظافة وترابط قتلك يخدم أستاذ المتعلم ويستوعب ويركز **Au même** وكما أنه يخفف العبء على التلميذ من ناحية وزن الحقيبة المدرسية والترابط والتكامل بين المواد " وخلال هذا يتضح لنا بأن هذا الإدماج راجع إلى ثقل الحقيبة المدرسية وكثرة المواد واكتظاظ الدروس المعرفية في مناهج الجيل الأول مما نتج عن ذلك عدم القدرة على التمييز بين المواد والأفكار واختلاطها فيما بينها وأن هذا الإدماج الموحد للكتاب المدرسي يصب في فائدة المتعلم وذلك من خلال نفس المواضيع والمقاطع التعليمية، وكذا تنوع مواضيعه التي لها أثر كبير على المتعلم وخاصة أنها تمس البيئة الاجتماعية له بالإضافة إلى أنه يحتوي على وسائل الاتصال المختلفة، والتي تمكنه من الإطلاع الواسع على ثقافات متنوعة في البلد الواحد بفضل الترابط الأفكار والمعلومات خلال المقطع التعليمي الواحد والذي يكون في شهر واحد، ترسخ المعلومات والأفكار في ذهنية كل فرد أو متعلم في المدرسة، وهذا الكتاب الموحد لاحتوائه على الصور المتنوعة والنصوص وكذلك يجعله يركز وستعيب بسرعة كبيرة، ونظرا لثقل الحقيبة المدرسية في الجيل الأول فهي تنقل كاهل المتعلم وتجعله يفر من الدراسة، لهذا جاء هذا الإدماج وساعد من تخفيفها على المتعلم، وبالتالي مساعدته على المشاركة الفعالة وخاصة في مجال مؤشرات ومركبات الكفاءة لكل مادة تعليمية تعليمية، وأما

1 - عبد المالك، الحقائق والرزم التعليمية ، مجلة تكنولوجيا التعليم ، العدد5، 1980، ص11.

هناك من أكد على أن هذا الإدماج هو عادي بالنسبة للكتب المدرسية الخاصة بمناهج الجيل الثاني ويعتبرا لكتاب الموحد فعلا قد خفف من وزنها وهذا ما ظهر في المقابلة رقم (11) إذ صرحت المبحوثة قائلة " يساعد هذا الإدماج بصح ينقص من وزن الحقيبة، و الإدماج هذا بالنسبة للكتب المدرسية عادي يقلوا ولا يخلو كل كتاب على حدى مشي حاجة **TOP** " وهذا ما يؤكد لنا أن التدريس بالأهداف لمناهج الجيل الأول الخاص بالكتب المدرسي أو التدريس بالكفاءات لمناهج الجيل الثاني بالكتب المدرسي الموحد نفس الشيء فلا يؤثر عليها بالنسبة لطريقة التدريس، فهذا نجد أن المبحوثة غير مبالية بهذه التحديثات الجديدة في مجال التربية وإن لكل كتاب مضمونه المعرفي واللغوي والرموز وأهم الصور التي تتعامل معها كل من الأستاذ والمتعلم على حد سواء، بالإضافة إلى المقابلة رقم (13) حيث أقرت المبحوثة قائلة " لا يساعد هذا الإدماج الموحّد للكتب المدرسي الخاص بالجيل الثاني بالنسبة للصفحة على خاطر التلميذ ما يعرفهاش، بصح خفف من ناحية وزن الحقيبة المدرسية ويخفف من العبء على التلميذ ومشكل الصفحة كما قتلك " اتضح لنا من خلال ما صرحت به المبحوثة بأن هذا الإدماج الموحّد للكتب المدرسي لا يساعدها في إلقاء الدروس البرنامج ومفاهيمه التربوية باعتبار أنه يحتوي على كفاءات الشاملة لثلاث مواد تعليمية، وكذا بصفته يحمل مقاطع تعليمية تربوية تحمل في مضمونها قيم ومعايير اجتماعية بالإضافة إلى إسلامية وأنه يحمل في طياته مواضيع ذات أبعاد اجتماعية، فالمتعلم يستوعب الدروس ولكنه لا يفرق بين صفحات المواد الثلاث وهذا ما يظهر لنا بأن هذه أستاذة لها قابلية في فهم المشاكل المتعلم من خلال الصف الدراسي وهذا دليل على المراقبة المستمرة في القسم الدراسي، يمكننا أن نستنتج بأن المبحوثة مؤيدة ومعارضة في نفس الوقت لهذا الإدماج الموحّد للكتب المدرسية، بالإضافة إلى المقابلة رقم (10) فإنها تؤكد عكس ذلك بأن هذا الإدماج للكتب المدرسي لمناهج الجيل الثاني لا يساعد إطلاقا إذ صرحت المبحوثة قائلة " لا لم يساعدي هذا الإدماج الموحّد للكتب المدرسي الخاص بمناهج الجيل الثاني لأنه يحمل كفاءات المواد الثلاث ولا يساعدي في إلقاء الدروس بالنسبة للمتعلم " وهذا يدل على أن مناهج الجيل الثاني وما تحمله من المواد التعليمية وكفاءاتها المتداخلة في مضامينها التربوية بالإضافة إلى أنه

مكثف من ناحية دروسه وأنها متشابكة مع برنامجه التعليمي وأنه متشابك من ناحية المفاهيم والمعلومات للمواد الثلاث، فمن مميزات مناهج الجيل الثاني " أنها تنمي كفاءاته التلميذ المعرفية وقدراته العقلية وتساعده على الاندماج الاجتماعي والتنشئة الاجتماعي للفرد وذلك من خلال المؤسسة التربوية، وهي المدرسة والجماعة التربوية، بالإضافة إلى جماعة الرفاق فهي تكسب الفرد مختلف المعايير والعادات الاجتماعية، وأنها تقوم على أساس التجانس، كما أنها تتواجد كذلك بالمدرسة جزء رئيسي من ناحية التلميذ " (1).

وكذلك المدرسة فهي مؤسسة تربوية تهدف إلى تطبيع الأفراد اجتماعيا، وبذلك تعتبر المدرسة مؤسسة تربوية تهدف إلى تطبيع الأفراد اجتماعيا من خلال الطاقم التربوي " فالمدرسة هي المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتقابل حاجة من حاجته الأساسية وهي تطبيع أفرادها تطبيعا اجتماعيا لتجعل منهم أعضاء صالحين " (2).

وبإضافة إلى المقابلة رقم ( 14 ) حيث صرحت المبحوث قائلا بأن هذا الإدماج الموحد للكتاب المدرسي لا يساعدها إطلاقا ونذكر قوله كالتالي " لا يساعدي هذا الإدماج الموحد للكتاب المدرسي والأساسي هو خير من الجيل الأول والثاني وبالنسبة لعدد الكتب رافدهم وثقال عليه أربع كتب دائما ويرفدهم **AJOUR** وكتاب كون قلعو الدروس المحذوفة ينقص البرنامج وبالتالي ينقص من قدراتهم عليها لازم يكون عندهم كتيبات صغيرة بأش تخفف من وزن الحقيبة المدرسية" واتضح من قول المبحوث بأنه رافض لفكرة الإدماج وكذا أن برامج الجيل الثاني لا تساعده فهذه الكتب المدرسية المدمجة للسنة الثانية تكون معه يوميا الحقيبة المدرسية فالبرنامج التعليمي يحمل الدروس المحذوفة وعلى هذا الأساس فإنه مكثف من ناحية محتواه التربوي والجيل الثاني وما يتضمنه من المناهج الحديثة يتصوره على أساس برنامج به ضغط كبير على أستاذ والمتعلم على حد سواء من أنشطة وتمارين مكثفة مما يعيق التفاعل والانسجام داخل الصف

1 - أحمد محمد أحمد، التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط 1، عمان (الأردن)، 2013، ص43.

2 - صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2004، ص72.

الدراسي، إضافة إلى أن المبحوث قد عوض ردود أفعاله من ناحية الكتب المدمجة واقترح علينا حلول وهي الكتيبات الصغيرة، وأنها تخفف من وزن الحقيبة المدرسية وتساعد في تنمية قدرات وإمكانيات المتعلم " إذ تعرف على أنها جملة من الإمكانيات التي تمكن الفرد من بلوغ درجة من نجاح أو أداء مهمة مختلفة " (1).

فمناهج الجيل الثاني وما تحتويه من برامج تربوية و أنها تزوده بالعديد من القدرات المعرفية فالكتب المدرسية المدمجة لهذه المناهج تخفف من وزن الحقيبة المدرسية، إذ تعتبر هذه الأخيرة " بأنها عبارة عن نظام تعليمي فردي يحتوي على عدد من الوحدات الدراسية التي تهدف إلى تطوير مفاهيم ومهارات متعددة ومتراصة، وكل وحدة تستخدم نشاطات ووسائط تعليمية متنوعة موجهة نحو تحقيق الأهداف السلوكية المحددة، فيستطيع المتعلم أن يتفاعل معها معتمدا على سرعته في التعلم " (2).

وهذا هو الفرض الأساسي المعتمد لدراستنا في أن مناهج الجيل الثاني من خلال الكتب المدرسية الموحدة قد خففت من وزن الحقيبة المدرسية، كما أنها ساعدت المتعلم في ذلك.

نستخلص مما سبق ذكره أن هذا الإدماج الموحد للكتاب المدرسي قد ساهم بدرجة كبيرة في تنمية كفاءات المتعلم المعرفية وأهم قدراته إذ ساهم بدوره في تخفيف من وزن الحقيبة المدرسية وتكامل الدروس فيما بينها، إذ ساعد كلا الطرفين الأستاذ والمتعلم داخل الصف الدراسي .

### السؤال رقم 09:

في نظرك أي المضمونين أسهل في طريقة التدريس بالنسبة لك كأستاذ للطور الابتدائي؟ولماذا؟

عند استطلاعنا لأجوبة المبحوثين تبين لنا مجموعة من الحقائق ونذكرها كالتالي وبذلك في السؤال الخاص بمضامين التربية ومناهج الجيل الأول والثاني بالنسبة لطريقة التدريس واتضح أن جل

1 - عبد اللطيف الفارابي، معجم علوم التربية ، العدد 9-10، مطبعة النجاح ، الدار البيضاء، ص36.

2 - إبراهيم عبد الوكيل، تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين ، دار الكتاب الجامعي، ط 1، الإمارات العربية المتحدة، 2003، ص16.



الإجابات تمحورت بأن الجيل الثاني أسهل في طريقة التدريس لأنه يحتوي على نظريات المقاربة بالكفاءات فهي تجعل من المعلم محور العملية التعليمية، وهذا ما تجلى في المقابلة رقم (3) حيث صرحت الباحثة قائلة " الجيل الثاني ساهل لأنه فيه المقاربة بالكفاءات وهي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية " وهذا ما يدل على أن مناهج الجيل الثاني ومضامينها التربوية ذات مبادئ تربوية تخدم المتعلم، وذلك لإحتوائها على نظرية المقاربة بالكفاءات فهي تنمي كفاءات المتعلم وتجعله أكثر فاعلية واندماج في مجتمعه وأسرته ومدرسته على حد سواء ، **ويعرفها ببيير جيلي** " الكفاءة بأنها نظام من المعارف المفاهيمية والإجرائية العملية التي تمكن في إطار فئة من الوضعيات والمواقف للتعرف على المهمة والإشكالية وحلها بنشاط وفاعلية. " (1)

إذ أن مناهج الجيل الثاني فقد قللت من دور المعلم وتجاوزت دوره التقليدي والمتمثل في المعلم الذي يقوم بالشرح وإلغاء الدروس لساعات طويلة، وهذه المناهج التربوية الحديثة جعلت دور المعلم في الاكتشاف وذلك لتنمية كفاءاته المعرفية وقدراته في إطار مجال التدريس فهو من وجهة نظر الحديثة، ولكن بالوضعيات الإدماجية تساعد المتعلم على التعلم بالإضافة إلى المقابلة رقم (11) إذ صرحت الباحثة قائلة " بعض الدروس سهلة وفيه صعوبة أحيانا وتستحق خطة للوصول إلى الهدف واللي هو الدرس وكل أستاذ وطريقته، في الكتاب القديم والمعلم هو اللي يتقبل بكري بصح جيل الثاني كاين فيه كلش واجد وهو يساعد بالإضافة إلى التكامل في المنزل كما أنه يساعد خاصة المدن المتطورة كذلك " وهذا ما يدل على أن المناهج التربوية الحديثة تحتوي على مضامين ذات دوس سهلة في مصطلحاتها وصعبة في محتواها تارة أخرى، إذ أن لكل درس هدف تعليمي تعلمي من خلال سنداته المعرفية، فكل معلم ولديه طريقة خاصة في شرح درسه وتفاعله مع المتعلمين، وأما الكتاب الجيل الأول كان يعتمد على نصوص ذات محتوى واحد وهدف تعليمي واحد ونفس الموضوع ونفس الهدف، وأما أستاذ في الجيل الأول فكان الضغط الأكبر عليه خلال الحصة أو الصف الدراسي على حد سواء، فالتدريس مهمة صعبة بالنسبة للمعلم ويعرف **جانبيه ويرجز** التدريس " بأنه دعم العملية التعلم ، وذلك لضمان أحداث التدريس وفق علاقة مناسبة

1 - جميل حمداوي، الكفاءات والوضعيات في مجال التربية والتعليم، مجلة علوم التربية، العدد 33، الرباط، ص 57.

ووثيقة عما يحدث داخل الصف وذلك لحدوث التعلم وتوضع في عينة الاعتبار الخصائص المرغوبة للمتعلمين " (1).

بالإضافة إلى المقابلة رقم (13) إذ صرحت الباحثة قائلة " الجيل الثاني المتعلم يخدم فيه ويجاوب أكثر وهو يتقلص من دور أستاذ ودور الأستاذ هو الموجه فقط " وهذا يدل على أن الجيل الثاني مساعد ويكتسب مهارته التربوية والتدريسية بالإضافة إلى أنه يساعد المتعلم، ويكون أكثر تفاعلية مع أستاذ من خلال الصف الدراسي، وبالتالي يكون الدور الأكبر على المتعلم ويقلص من دور المعلم خلال الحصة التعليمية وينحصر دوره في التوجيه وتصحيح أخطاء المتعلمين وهناك من أكد على أن الجيل الأول والجيل الثاني أسهل في طريقة التدريس بالنسبة إلى المرحلة الابتدائية للسنة الثانية، وهذا ما تجلى في المقابلة رقم (7) حيث صرحت الباحثة قائلة " في نظري الجيل الأول بالنسبة للرياضيات أحسن ومليح بصح الجيل الثاني فيه اللغة العربية أحسن وخاصة من ناحية التعبير الشفوي " وهذا ما يدل على أن مناهج الجيل الأول كانت مفهومة من ناحية مصطلحاته العلمية بالنسبة إلى المتعلم، وكانت اللغة العربية عكس ذلك أما في مناهج التربية الحديثة في الجيل الثاني فكانت اللغة العربية أحسن مادة تعليمة تربوية وخاصة أنها تحمل حصة التعبير الشفوي مما تجعل المتعلم أكثر حرية وطلاقة في التعبير ويصبح وبذلك له دور تربوي وتعلمي كبير في مجال المنظومة التربوية، كما نجد في المقابلة رقم (12) إذ صرحت لنا الباحثة قائلة " الجيل الثاني أحسن في التدريس بالنسبة للسنة الثانية بصح السنة الثالثة والرابعة للجيل الأول أحسن على خاطر نقصوا من الدروس، والصور فيه واضحة، ونفس المحور الموضوع والبرنامج بالنسبة للجيل الثاني وأما الجيل الأول طويل من ناحية النص " وهذا ما يؤكد بأن الجيل الثاني ذات فعالية في سير العملية التربوية، ولكن بالسنة للسنوات الرابعة والثالثة للجيل الأول أحسن، وأما الباحثة تفضل المناهج الجيل الثاني على الجيل الأول بالنسبة للسنة الثاني ابتدائي رغم أنه مسّ جميع الأطوار التعليمية وهذا ما يدل على أن مجال دراستنا قد حقق بالنسبة

1 - عبد الله بن حميد بن سالم الخرو صري، التكامل في التعليم المدرسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان (الأردن)، 2010، ص226.

لهذه السنة الدراسية مما يؤكد على أنها طرأ عليها التعديلات أكثر من السنوات الأخرى وخاصة في مجالات الدراسة، والدروس والصور فيه جالية ومفهومة وكذلك بالنسبة للبرنامج فهي تمثلت على أنه أحسن برنامج تعليمي، قد أقرت المبحوثة " بأن المناهج القديمة ذات نصوص طويلة وتجعل المتعلم في ملل دائم، كما أن الوضعيات الإدماجية والمواقف التعليمية متمركزة حول المتعلم بصفته عضو فعال في هذه المقاربة التكاملية فهو يراعي طبيعة المتعلمين إذ يتم فيها توظيف وسائل الاتصال الحديثة " كما نجد أن هناك إجابات استثنائية بالنسبة لطرائق التدريس المختلفة، فيما يخص الجليين الأول والثاني فهناك من فضل مناهج أخرى غير هذه المناهج، وهذا ماتجلى في المقابلة رقم ( 1 ) إذ أقرت المبحوثة قائلة " المضامين تتطلب الوسائل والظروف الملائمة من الوسائل البيداغوجية وبالنسبة للاكتظاظ فيها كبير " وهذا يدل على أن مناهج الجيل الثاني ناقصة من حيث مضامينها التربوية ومحتواها العلمي وخاصة أن الكتاب المدرسي الموحد للجيل الثاني ذو نقائص من حيث الوسائل التعليمية التربوية بالإضافة إلى المقابلة رقم (14) إذ صرحت المبحوثة قائلاً " الأساسي أحسن برنامج للتعليم وهو أحسن أدب مترجم بصح الجيل الثاني لا يخدم اللغة العربية جافة وجامدة بالنسبة للتلميذ وما يتفاعلش معها " وهذا ما يدل على أن البرنامج القديم الأساسي وبرنامج تعليمي، ناجح بالنسبة إلى أدبيات المختلفة ولكن المناهج الجيل الثاني به مواضيع جامد فهو لا يخدم طبيعة المتعلم ولا يساعد في تنمية قدراته المعرفية مما جعل منه يقف أمام هذه المصطلحات العلمية الحديثة وينقص من درجة تفاعله مع المعلم وزملائه وذلك من خلال الحصة التعليمية .

يبرز لنا من المضامين التربوية المعتمدة في مجال التدريس بأن المضمون الجيل الثاني أسهل في طريقة التدريس المعتمدة، وذلك في احتوائه على الكتب المدرسية الموحدة وضم إلى ذلك المقاربة بالكفاءات كتقنية تدريسية في مجال التعليم.

السؤال رقم 10:

هل تمكن الجيل الثاني من تحقيق وإكساب مهارات جديدة للمتعلم من خلال برامج التعليمية؟ وما هي أهم هذه المهارات؟

من خلال تفريننا للإجابات المبحوثين اتضحت لنا مجموعة من الحقائق الاجتماعية نوجزها في النقاط الآتية، والمتمحور حول السؤال الخاص بالمهارات التي يكتسبها مناهج الجيل الثاني إلى المتعلمين وذلك من خلال البرامج التعليمية واتضحت أن جل الإجابات تمحورت حول أن المناهج التربوية الحديثة قد أكسبت مهارات وقدرات للمتعلمين بالنسبة لمناهج الجيل الثاني، إذ ارتكزت لتساهم في تنمية شخصية المتعلمين وذلك لخدمة المجتمع في المستقبل وتنمية قدراتهم المعرفية، وكما نجد في معظم المقابلات وأن تصورات الأساتذة تتجلى في أن مناهج الجيل الثاني لها دور كبير في إكساب المتعلمين مختلف المهارات الاجتماعية للتفاعل والتفتح على ثقافة المجتمع المحلية، إذ أن هذه المهارات متضمنة الكتب المدرسية المدمجة باعتبار أن هذه الأخيرة تحتوي على العديد من المعايير والقيم الاجتماعية ومختلف الضوابط الاجتماعية وذلك في أن هذه المبادئ مستمدة من ثقافة المجتمع ومحيطه والواقع الاجتماعي على حد سواء وجاء في المقابلة رقم (7) إذ صرحت المبحوثة قائلة " نعم تم الجيل الثاني من إكساب مهارات المتعلم من خلال برامج التعليمية وهي إكساب اللغة في التعبير الشفوي وأن المتعلم يخلية يعبر وفصاحة اللسان وحرية الكلام بكل شفافية والتلميذ بكري كان يحشم فيما يخص التعبير بالإضافة أنه يوظف وسائل التكنولوجيا والبحث كذلك خارج المؤسسة كمهارة ويكتشف ويطالع ويجب منها ويوظف مهاراته في البيئة المدرسية ويستوعب منها، فالبيئة الخارجية عندها علاقة مع الواقع الاجتماعي وأولاد الدوار مايتفاعلوش مع هذه الكتب المدمجة بصح أولاد المدينة يتفاعلوا معها على خاطر البيئة تلعب دور كبير وهي تخدم أبناء البيئة المتطورة والتكنولوجيات وذلك لتنمية مهاراته " وهذا يدل على أن مضامين الجيل الثاني حسب ماتقره المبحوثة ذات مقررات دراسية تحمل في طياتها الكثير من المصطلحات والمعارف الحديثة، والتي تصب في فائدة المتعلم باعتبار هذا الأخير هو محور العملية التعليمية التعلمية، ومركز التفاعل في الصف الدراسي بالإضافة إلى ذلك فالكتاب المدرسي لمناهج الجيل الثاني تساهم في توثيق التفاعل المتبادل بين التلميذ والمعلم من خلال

ما يحتويه من معاني ورموز ودلالات معرفية والتي تشير بصفقتها إلى المعايير التربوية والخلقية، وذلك قصد اندماج الفرد مع بيئته المحلية، كما أنه يساهم في تنمية الرصيد اللغوي والفكري عن طريق نسق من معرفي والذي يتضمن الكلمات المعاني والأفكار التي تفيد في التواصل مع الغير، فكتب الجيل الثاني تتميز بمواصفات ذات أبعاد تكنولوجية وذلك في تفتحها على إيجابيات العلمية ويعرف أهم مزاياه من خلال لإكساب مهارة الاكتشاف والبحث وتجعله أكثر صلة مع الواقع الاجتماعي فالمناطق النائية لا تخدمهم هذه الكتب باعتبار أن الإنسان ابن بيئته، فالمهارة " هي عبارة عن تنظيم معقد للسلوك الفيزيقي واللفظي وتتطور من خلال عملية التعلم وتوجه، نحو هدف معين فهيا تركز على نشاط محدد ويستخدم المصطلح أحيانا للإشارة إلى المهارات الاجتماعية أو المهارة في تقييم المواقف ."(1)

بالإضافة إلى المقابلة رقم (10) إذ صرحت الباحثة قائلة " الجيل الثاني أكسب المتعلم مهارات مختلفة ومنها العمل الفردي والقراءة وأنا أعمل مع المتعلم لتنمية قدراته المعرفية باش يحسن أدائه وهذا على حساب ذكائه وهذا على حسب دور أستاذ في إيصال الفكرة المستهدفة " ومن بين هذه المهارات حسب ما أقرته الباحثة هي إستعمال تكنولوجيات الاتصال لتعبير عن أفكاره، معتمدا على آداب الحوار بالإضافة إلى أن هذه المقررات الدراسية ساعدت الفرد في التحلي بروح الإبداع والمبادرة وجعلته اجتماعي في شخصيته ومتفتح على آراء الآخرين، وجعلته يستخلص أهم المعايير والقيم الدنية والتربوية ، إذ تعرف المهارة على "أنها القدرة على أداء عمل ببراعة إذ تكتسب بواسطة التدريس والتمرين والتدريب المتواصل، لتحقيق الإجابة في الأداء ".(2)

فبرامج الجيل الثاني هي مناهج تربوية قامت على تنمية فكر المتعلم من خلال تزويده بمختلف المهارات، وأهم الخبرات التعليمية، وكذا النشاطات المختلفة إذ تعرف المهارة " على أنها نشاطات

1 - كريمان بدير إميلي، ترجمة صادق، تنمية المهارات اللغوية للطفل ، عالم الكتب، ط1، القاهرة مصر ، 2000، ص31.  
2 - عبد الرحمان التومي ومحمد ملوك، المقاربة بالكفاءات لبناء المناهج وتخطيط التعليمات ، مطبوعات الهلال، ط1، المغرب، 2006، ص31.

مختلفة يتمتع بها الفرد لبناء شخصيته بكل مقوماتها، وضم إلى ذلك أنها تظهر في الفروق بين الأداء الماهر الخبير والمبتدأ في ممارسة خبرة ما. "(1)

وهناك من أكد عكس ذلك بأن مناهج الجيل الثاني مازالت لم تحقق أي مهارة وإنما هي مناهج جامدة وهذا ما تفرقه المبحوثة في المقابلة رقم (2) حيث صرحت بما يلي " مازال لم يحقق أية مهارة والتعبير فيه جامد وحامض مزال مانحكم عليه من ناحية المهارة والتعبير مازال ما يعبر هما برواحهم **l'emploi** مشا رجي بزاف ميخليكش تنتفس " وهذا ما يدل على أن الجيل الثاني وما يتضمنه من مفاهيم تربوية جامدة في محتواها ولم تحقق بالنسبة لتصورها أي مهارة ولم يصل إلى درجة التعبير عن أفكاره ومعلوماته بالإضافة إلى المقابلة رقم (10) إذ صرحت المبحوثة قائلة " مازال ما يحقق مهارة استنادا اللغة العربية بالنسبة للوضعية الانطلاقية يستخلص المتعلم القيم الاجتماعية بنفسه المتعلقة باللغة العربية والتربية الإسلامية والمدنية في كل مقطع ' ' وهذا ما يدل على أن المبحوثة محايدة بين القبول والرفض، حيث أقرت لنا بأن مناهج الجيل الثاني جاءت لتتمية شخصية المتعلم من خلال غرس مختلف القيم الاجتماعية، ولهذا تعتبر هذه القيم الاجتماعية " المستوى أو المعيار للانتقاء من بين بدائل أو إمكانات اجتماعية متاحة أمام الشخص الاجتماعي في موقف اجتماعي ". "(2)

بالإضافة إلى الإجابة الاستثنائية رقم (14) حيث صرح المبحوث بما يلي " لا لم يتمكن هذا الجيل من إكساب أية مهارة والمجال مفتوح للمعلم برك " وهذا ما يدل على أن مناهج الجيل الثاني، أكدت على دور أساتذة ونفت المهارات الجيل الثاني إلى يقدمها للمتعلم، وذلك من خلال البرامج التعليمية .

نستخلص مما سبق ذكره أن الجيل الثاني من خلال برامجه التعليمية قد ساهم بشكل كبير في تزويد المتعلمين بمختلف المهارات والقدرات المعرفية، وأتاح المتمدرسين فرص للمشاركة داخل

1 - قطامي وآخرون، تصميم التدريس، دار الفلكو للنشر والتوزيع، ط2، عمان (الأردن)، 2008، ص272.

2 - عبد اللطيف محمد خليفة، إرتقاء القيم دراسة نفسية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ط1، الكويت، 1992، ص39.

الصف الدراسي وذلك للتعبير عن أهم أفكاره، بالإضافة إلى أنه أكسبه مهارات اجتماعية قصد التفاعل والانسجام المتبادل داخل المؤسسة التربوية وبالتالي الاندماج مع قيم وثقافة المجتمع المحلية ومواكبة التطورات الراهنة.

### السؤال رقم 11:

كيف تنظر إلى برنامج الجيل الثاني بما أنك تدرس مستوى السنة الثانية للطور الابتدائي ؟

من خلال تصفحنا للإجابات المبحوثين اتضح لنا حقائق اجتماعية تمحورت حول السؤال الخاص ببرنامج الجيل الثاني من وجهة نظر الأساتذة لمستوى السنة الثانية للطور الابتدائي واتضح أن جل الإجابات قد برزت في أن برامج الجيل الثاني مكثفة ومكتظة من ناحية الدروس ومحتواها المعرفي وما تتضمنه من مواضيع اجتماعية وتربوية فالطور الابتدائي " هو بمثابة أول مرحلة من مراحل التعلم تدوم خمسة سنوات و مقسمة إلى طورين فالطور الأول يكون من السنة الأولى إلى السنة الثانية والطور الثاني من السنة الثالثة إلى السنة الخامسة ابتدائي " (1) فهو يمثل القاعدة الأساسية لإكتساب المتعلم مختلف القواعد والمهارات الاجتماعية والمعايير التي تضبط سلوكاته داخل أسرته ومجتمعه محيطه المدرسي.

فبرامج الجيل الثاني يحتوي على مناهج حديثة جاءت لتنمية فكر المتعلم في مختلف جوانبه المعرفية وتأكيد العلاقة التفاعلية بين المتعلم والأساتذ داخل المنظومة التربوية، إذ أن برنامج التربوي يحمل في طياته دلالات معرفية ترمز إلى أهمية المتعلم ودوره التربوي داخل الصف الدراسي وتجلي في المقابلة رقم ( 2 ) حيث صرحت المبحوثة قائلة " البرنامج بتنوع من حيث المضامين اللغة العربية والرياضيات ولكنه مكثف بالنسبة للسنة الثانية بصح فيه معارف جديدة وأعطى فرصة للتلميذ باش يعبر، ويظهر نجاح ونعطيهم الفرص باش يقبضوا رواحهم لأنه تكلمة للسنة الأولى وبيان مليح بالنسبة للمتعلم بصح مكثف بالنسبة للأساتذ وحاجة اللي مليحة فيه أنو

1 - قدي سمية، صعوبات التعلم الأكاديمية (قراءة والكتابة والحساب) في مرحلة الابتدائية ، دراسة ميدانية لتلاميذ لمرحلة الابتدائية، جامعة مستغانم، 2010/2009، رسالة ماجستير في علم النفس، ص10.

فيه الإدماج وهي فرصة للمراجعة والمعالجة والتربوية ويحتوي على وضعية انطلاقية علا باه راني نقلك مليح في هذي داروها للمتعلّم وهذا يدل على أن برامج الجيل الثاني بها اكتظاظ بالدروس وأنه مكثف من ناحية مناهجه التربوية، لكنه يحمل في محتواه معارف ومعلومات جديدة ومتنوعة تصب في فائدة المتعلم وحسب ما تتصوره المبحوثة أنه ناجح وذلك في أنه أعطى للمتعلّم فرصة للتعبير عن أفكاره وميوله واتجاهاته المعرفية ويعتبراً لإدماج " بأنه عبارة عن عملية الربط بين مجموعة من التعلّمات المهيكلة من أجل حل مشكلات معقدة " (1) وذلك لتوثيق الصلة بين الأستاذ والمتعلّم داخل الصف الدراسي، وكذا المراجعة الدروس والمقاطع التعليمية للكتاب المدرسي والوضعية الانطلاقية حيث تكمن بها أهمية المتعلّم للقسم الدراسي وذلك في أنها عبارة عن أسئلة يجد لها حل في نهاية كل مقطع تعليمي حيث يستنتج بها أهم القيم الأخلاقية الموجودة في المواد الثلاث للكتاب المدرسي الموّحد والمستنبطة من الثقافة المحلية للمجتمع.

بالإضافة إلى المقابلة رقم (7) حيث صرحت المبحوثة قائلة " برنامج مكثف وفيه معلومات و 45 دقيقة لا تكفي وهو مقيد بالنسبة للأستاذ وفيه السرعة والحصّة فيه الدرس والنشاط ولا تكفي كما قتلك ومكثف من ناحية الدروس وفيه ثمانية محاور تعليمية وزيد أسابيع الإدماج اللغة العربية فيها دروس مهمة بصح يخلوها مع التالي ومرات **Décale** الدروس ونقدمها واللي عندها أهمية يقولونا مروا عليها مروراً الكرام بالنسبة للدروس " وهذا ما يبرز أن هذه البرامج الحديثة ما يؤخذ عليها أنها مكثفة ومكثفة وبالنسبة للتوقيت الحصّة لا يكفي حسب تمثلات جل الأساتذة إذ أن الحصّة التعليمية بها نشاطين درس ونشاط إذ أن اللغة العربية بها دروس الصيغ وتراكيب والحروف، تساعد المتعلّم على إكساب مختلف الضوابط الاجتماعية مستمدة من الواقع الاجتماعي ومن هنا تظهر أهمية أستاذ وطريقته في التدريس ومدى فاعليته ودوره التربوي، داخل القسم وأثناء الحصّة التعليمية إذ أنها تقوم بإعطاء أهمية للدروس والتعمق في معلومات ولكن هذه المعلومات متراكمة و لديها ضغط كبير على فكر المتعلّم وأما في المقابلة رقم (9) حيث المبحوثة قائلة " هو صعب نوعاً ما خصوصاً للمتعلّمين الذين يقومون بالتحضير لا يجدون صعوبة في السنة الأولى

1 - محمد أمزيان، تدبير جودة التعليم ، مطابع إفريقيا الشرق، ط1، الدار البيضاء، 2005، ص125.



أما المتعلم الذي لا يقوم بالتحضير يجد صعوبة كبيرة جداً " وهذا ما يدل على أن المبحوثة تقر بأهمية المرحلة التحضيرية كقاعدة أساسية لمناهج الجيل الثاني، أما المتعلم الذي يقوم بهذه المرحلة ولم يدرس بها يجد نفسه في مشكلة كبيرة تواجهه في التعامل مع هذه البرامج التربوية، كما أن هناك إجابات الاستثنائية أكدت عكس ذلك في أن برنامج يساعد ويخدم المتعلم من خلال مناهجه وبرامجه التعليمية وهذا ما تجلى في المقابلة رقم ( 12 ) إذ صرحت المبحوثة قائلة "برنامج مساعد ويخدم المتعلم وهو مليح بالنسبة للسنة الثانية وأحسن من السنة الثالثة والرابعة كأقسام الطور الابتدائي وفيه تخفيف من ناحية الدروس وبه تعديل للكتب، مواضيع هادف بصح الجيل الأول فيه النصوص طويلة وهي على شكل قصص أكثر بصح ضروك فيه دروس اجتماعية وهي البيئة و المعلم والمدرسة، وغيرها والتلميذ يتجاوب معها ويتفاعل كذلك والبرنامج خفيف في نظري بصح الجيل الأول مكثف ومكتظ " وهذا ما يدل بأن هذه المبحوثة تؤكد على أهمية البرنامج الجيل الثاني ومدى فعاليته في المنظومة التربوية، وذلك في أنه مساعد ويعطي أهمية كبيرة للمتعلم وأنه أحسن برنامج بالنسبة للسنة الثانية من التعليم الابتدائي والدروس ليست مكثفة بل متعلقة بالبيئة المعاشة، وتعرف " على أنها كل ما يحيط بإنسان وبكائنات وموجودات حية كانت أو جامدة وهي إطار الذي يعيش فيه إنسان ويمارس فيه نشاطاته وحياته " (1) .

كما أن محتوى الكتاب المدرسي الموحد فيه مواضيع هادفة يتفاعل معها المتعلم باعتباره أنها موجودة في محيطه الاجتماعي ويتعايش معها يوميا، وقد أكدت على برنامج الجيل الأول بأنهم مكثف ومكتظ من ناحية دروسه ومحتواه المعرفي وبه دروس لا تخدم المتعلم، كما أن المدرسة تعتبر عنصر مهم وهي تعتبر الركيزة الأساسية بالنسبة للمتعلم وتعرف في معجم مصطلحات علم الاجتماع " بأنها مؤسسة اجتماعية يقيد بها المجتمع لتكوين الناشئة، إدراكيا وفكريا ووجدانيا واجتماعيا بالصيغ الفعالة من أجل إعدادهم للحياة الاجتماعية " (2) .

1 - راتب السعود، الإنسان والبيئة، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان (الأردن)، 2004، ص16.

2 - قورة حسين، الأصول التربوية، دار المعارف، ط1، القاهرة (مصر)، 1992، ص408.

ونستخلص مما سبق ذكره أن برنامج الجيل الثاني من خلال مضمونه ، قد ساعد المتعلمين على تنمية أفكارهم ومعارفهم وذلك في أنه يحمل في طياته مواضيع اجتماعية هادفة تبلغه الرسالة الاجتماعية تبنى على قيم إسلامية وأخلاقية، وبالتالي تساهم في نمو وتكامل شخصية المتعلم وإبراز فاعليته داخل مدرسته وأسرته وحتى مجتمعه، ونستنتج بأن الفرضية الدراسة حول القسم السنة الثانية قد حققت مضمونها من ناحية برنامج الجيل الثاني ومضامينه التربوية كما يعتبر هذا القسم الأساسي والقاعدة الصلبة لإكتساب مختلف القيم والمعايير والعادات والتقاليد الاجتماعية وكلها تساهم بدورها في غرس الموروث الحضاري والثقافي في نفوس المتعلمين وأنه برنامج هادف ويصب في فائدة المتعلمين، وكذا أن البرنامج قد قام بعدة إصلاحات وتعديلات تربوية تخدم المتعلمين داخل الصف الدراسي.

## السؤال رقم 12

هل يتضمن الجيل الثاني الأنشطة التربوية؟ حدد هذه الأنشطة؟

من خلال تفريغنا لأجوبة المبحوثين وجدنا أن معظم الحقائق الاجتماعية والمتمحور حول السؤال الخاص ومتمثل في، هل يحتوي الجيل الثاني في محتواه المعرفي على أنشطة التربية؟ وما هي هذه الأنشطة؟ واتضح بأن معظم الإجابات أكدت على أن برامج الجيل الثاني تحتوي على أنشطة تربوية تعليمية تتمثل في مختلف المشاريع المنجزة في كل المقاطع التعليمية، بالإضافة إلى نشاطات حصة الرياضيات واللغة العربية والواجبات المنزلية وكذا الأشغال اليدوية التي تتمثل في المزهرية والملعب وغيرها من الأشغال، وكذلك العمل في أفواج وهذه في أن المتعلم يعتمد على المدرسة ويتجلى ذلك في المقابلة رقم ( 2 ) إذ صرحت المبحوثة قائلة " نعم يتضمن الجيل الثاني أنشطة تربوية والمتمثلة في اللغة العربية ومدنية والموسيقية وفيها أنشطات التعبير الشفوي والكتابي واستخراج المعطيات والحسابات ومرات ندرنا غوتا غد با الإضافة programme

مشاغي " وهذا مايدل على أن مناهج الجيل الثاني تساعد المتعلم في تنمية مهاراته وخبراته التربوية داخل المدرسة باعتبارها مؤسسة تربوية اجتماعية ومحتوى التفاعلات الاجتماعية بين

أعضائها، وكذا القيام المتعلمين بالتعبير الكتابي والشفوي وهذا دليل على أنها تعطي أهمية ودور للمتعلم من أجل الاندماج في المجتمع وإكساب آداب الحوار المختلفة والسعي لتفاعل مع الجماعات الاجتماعية، بالإضافة إلى المقابلة رقم ( 6 ) حيث صرحت الباحثة قائلة " نعم فيه أنشطة وهو معمر بيها ويديروها مرات في أفواج، وأنشطة الرياضيات تغني واللغة العربية ما تغنيش على خاطر فيها الحساب والطرح والتعبير الشفوي والإملاء وأن المتعلم يعتمد على المدرسة في النشاطات اللغوية والمشاريع المنجزة في كل مقطع وللكتاب المدرسي والعملية التربوية تكمل بالتعاون مع الفريق التربوي والأسرة " وهذا يدل على أهمية الأنشطة التربوية من تمارين ومشاريع والضرب في الرياضيات وذلك للإفادة المتعلم في الحياة الاجتماعية من الحسابات وغيرها، و أما اللغة العربية فتكسبه لغة المجتمع للتعامل مع مستجدات وأهم الوظائف الاجتماعية وبالتالي فالمدرسة والأسرة تساهم بشكل كبير في غرس القيم والهوية الوطنية في أفرادها، فالأسرة لها دور كبير في إفادة المتعلم، إذ تعرف سسيولوجيا " بأنه جماعة اجتماعية تتكون من الأفراد تربطهم روابط الدم والزواج، ويعشون معيشة اجتماعية واقتصادية واحدة مما يترتب عليه حقوق وواجبات بين أفرادها " (1) إذ تعتبر الأسرة الركيزة الأساسية لبناء أي مجتمع يسوده التماسك والتضامن الاجتماعي، فهي خلية الأساسية في المجتمع تسوده العلاقات الاجتماعية ومختلف الأنماط التفاعل الاجتماعي إذ تتميز بوظائف وأدوار اجتماعية وبالتالي فهي بناء اجتماعي.

بالإضافة إلى المقابلة رقم ( 1 ) إذ صرحت الباحثة قائلة " نعم تتضمن برامج الجيل الثاني أنشطة تربوية مختلفة ومتنوعة تساعد المتعلم على اكتساب الخبرات المتنوعة " وهذا يدل بأن مناهج التربية الحديثة قد أولت دور كبير للمتعلم وفكره، وذلك في إكسابه الخبرات المتنوعة للإفادة منها في مناحي الحياة الاجتماعية وهناك إجابة استثنائية وتتمثل في المقابلة رقم ( 11 ) إذ صرحت الباحثة قائلة " بأن الأنشطة فيه بصح لا تتناسق مع الدرس وسطحية وللي عندها أهمية الدروس لا يوجد بها حصص أكثر " وهذا ما يدل على أن مناهج الجيل الثاني حسب ما تتصوره الباحثة بأن الأنشطة التعليمية التربوية لا تساعد في أنها لا توجد تكامل ولا

1 - حسين عبد الحميد رشوان، الأسرة والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، ط1، الإسكندرية، 2003، ص22.

انسجام وهي لا تتناسق مع دروس ومحتوى هذا البرنامج، وأما الدروس المهمة لا يوجد بها حصص أكثر من ناحية الأنشطة التربوية، وقد أشار محمود 1998 " بأن النشاط التربوي شأنه شأن المواد الدراسية حيث يحقق أهداف التربية علاوة على أنه مجال للخبرات المنتقاة، وذلك في أنه يفوق أحيانا أثر التعليم في بيئة الفصل نظر لما لها من خصائص تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة بجهد ووقت أقل ".<sup>(1)</sup> وهذا يدل على أن الأنشطة التربوية تساهم في تربية الناشئ وذلك من خلال نشاط وشجرة العائلة، قصد التعرف المتعلمين على أهم الروابط الاجتماعية السائدة في الأسرة، وكذا التعرف بما يحيط في البيئة والإنسان على حدّ سواء فهو من أهم مقومات العملية التربوية.

فالأستاذ له دور في ذلك وهو يمثل الجانب التقدمي في التربية المعاصرة إذ تعرف الأنشطة التربوية " على أنها برامج تربوية واللامنهجية والتي تعتبر روح العملية التربوية، والميدان الخصب التي تهتم بالجوانب الوجدانية للطلبة وميولهم وإهتماماتهم ، وهي تنمي معارفهم ومهاراتهم وتكثف عن مواهبهم وتخرج للمجتمع قيادة شابة واحدة تبني وتعمّر وتجمع الشمل وتطور وتساهم في زيادة الكفاءة العلمية للطلبة ".<sup>(2)</sup>

و يبرز لنا جليا أن النشاطات التربوية المدرسية هي من أهم النشاطات داخل الكتب المدرسية تهتم بدورها اهتمام كبيرا بالجوانب العملية والحياتية اليومية للمتعلمين في مختلف مراحل نموهم ولها أثر فعال في توافر إيجابية المتعلم ومشاركة في الأعمال التطوعية الأخرى للحياة الاجتماعية ككل.

### السؤال رقم 13:

1 - محمود حمدي شاكر، النشاط المدرسي، دار الأندلس للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 1999، ص05.

2- سليم بن عبد الله أزياتي، النشاط المدرسي ماهيته ومجالاته ووظائفه ، مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ، العدد01، ب ط، ص18.

ما هي نسبة مشاركة المتعلم من خلال مناهج الجيل الثاني؟ وعلى أي أساس قررت هذه النسبة؟

من خلال تفرغنا لإجابات المبحوثين فقد ظهرت لنا حقائق اجتماعية تجلت في معظم مقابلاتهم، حول السؤال الخاص بنسبة مشاركة المتعلم من خلال مناهج الجيل الثاني إذ اعتبرت جل الإجابات في أن هذه المناهج قد أعطت أهمية للمتعلم وساعدته على الارتقاء بدوره التربوي في مجال الصف الدراسي، وكذا تنمية جوانبه الوجدانية والاجتماعية المختلفة واتضح بأن جل المقابلات المبحوثين أكدت على نسبة 70% وهي على أساس التفاعل داخل الدرس أو الحصة التعليمية، وكذا نتائج التقويمات والممارسة اليومية والاختبارات الفصلية وعلى أساس المشاركة في النشاطات التعليمية في القسم والاستجابات داخل الحصة أو الصف الدراسي وتتجلى في المقابلة رقم (6) حيث صرحت المبحوثة قائلة " نسبة مشاركة المتعلم هي 70% وهي على أساس المشاركة في القسم من خلال التحضير للدروس والتمارين " وهذا ما يدل على أهمية ودور المتعلم من خلال مناهج الجيل الثاني قد تجاوزت دوره التقليدي بالنسبة للمناهج الجيل الأول والذي كان مجرد متسع فقط، وأما مناهج الجيل الثاني قد ساهمت في تفعيل دوره في العملية التربوية وجعلته مشاركا فيها وفاعلا بها مما يؤدي إلى توثيق صلته بأستاذه ومدرسته وذلك بتحضير للدروس ومعرفة أهم مصطلحاتها وفقراتها التعليمية، وهناك من أقر نسبة المشاركة 50% وتكمن هذه النسبة في محيطه الدراسي ومشاركة في الواجبات والاختبارات والمشاركة اليومية في القسم الدراسي وهذا ما تجلى في المقابلة رقم (5) إذ صرحت المبحوثة قائلة " نسبة مشاركة المتعلم من خلال هذا الجيل متوسطة 50% على أساس المشاركة في القسم والنشاطات والتمارين والقراءة وأن الكتابة والحفظ في نشاط التربية الإسلامية من آيات قرآنية " وهذا يعني بأن هذه النسبة متوسطة وتكون على أساس مشاركة المتعلم في القسم في التمارين والأنشطة والكتابة والحفظ باعتبار أن الكتابة هي مهارة تمكن المتعلم من ترسيخ أفكاره في الذهن، ويعرفها ابن خلدون " بأن الكتابة من عداد الصنائع الإنسانية وهي رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس وهي صناعة شريفة، فهي خواص الإنسان وتجعلنا نطلع على ما في

الضمان، بالإضافة إلى العلوم والمعارف وصحف الأولين ومن كتبوه وعلوم وأخبارهم فهي تكون في مجال التعليم إحدى مهارات اللغة العربية وتوضع على ورق " (1) فمن خلال قول العلامة ابن خلدون نستنتج بأن الكتابة هي مهارة أساسية تساعد المتعلمين على توثيق المعلومات والأفكار فهي خاصية إنسانية محظى إذ تجعل الإنسان متميزاً عن باقي الكائنات الأخرى.

كما أنا هناك من أقر بأن نسبة المشاركة في الجيل الثاني وتمثلت في 80% وتجلت في المقابلة رقم (12) حيث صرحت المبحوثة قائلة " نسبة مشاركة المتعلم على أساس مشاركة في القسم والواجبات المنزلية والاختبارات وتجاوب في القسم وعناصر أنفسهم ليشاركوا هما نفس الفئة بالنسبة للاختبارات بالإضافة إلى الحساب الذهني ونسبة بالنسبة ليا هي 80% " فهذا يدل على أن مناهج الجيل الثاني تركز على دور المتعلم في الصف الدراسي ومدى تفاعله وتجاوبه مع مصطلحاته التربوية والأفكار العلمية والاختبارات هي أساس التي تعبر على نسبة المشاركة المتعلم، كما أن هناك استثنائية وتمثلت في المقابلة رقم ( 10 ) حيث صرحت المبحوثة قائلة "60% على أساس إرشاد والتعليم من طرف أستاذ ومشاركة في تمرينات والواجبات المنزلية " يتبين لنا أن المتعلم في مناهج الجيل الثاني له دور تربوي بارز وذلك في أنه يعطي أولوية كبيرة للمدرس بغية المشاركة في الأنشطة الصفية، وكذا الواجبات المنزلية وقد اتضحت أن نسبة مشاركته 70% وكانت على أساس الأنشطة التربوية وتمارين ونتائج التقويمات والامتحانات بالإضافة إلى عمل الأفواج وهذا يجعله يتفاعل أكثر مع الكلمات والدلالات التربوية داخل جماعات القسم الدراسي.

### السؤال رقم 14:

ماهي المقاربة بالكفاءات في نظرك؟

1 - أبو عبد الله السعيد، مقدمة ابن خلدون، ب ط ، 1994، ص 87.

من خلال تطلعنا لأجوبة المبحوثين اتضحت لنا مجموعة من الحقائق الاجتماعية نوجزها في النقاط الآتية، وذلك من خلال طرحنا للسؤال الخاص بما هي المقاربة بالكفاءات في نظرك؟ حيث تمحورت جل الإجابات بأن المقاربة بالكفاءات هي تقنية تدريسية، ومقاربة نظرية أساسية معتمدة في مناهج الجيل الثاني حيث تساهم بدورها في تنمية كفاءات التلميذ المعرفية والعلمية من حساب وكتابة وقراءة ورسم وغيرها، بالإضافة إلى أنها تساعد المتعلمين على تنمية مهاراتهم وقدراتهم المعرفية في مختلف مجالات الحياة المختلفة وخاصة مجال البيئة المدرسية وكذلك في أنها تبني نشاطات التعليمية، وهذا ماتجلى في المقابلة رقم (1) حيث صرحت المبحوثة قائلة " هي التي تبني النشاطات التعليمية على مجموعة من الغايات العملية وكفاءات وقدرات علمية ويمكن قياسها وملاحظتها في شكل مهارات تجمع بين المعرفة والعمل وطابعها علمي أكثر من سلوكي " وهذا يدل على أن هذه التقنية التدريسية هي أكثر عملية وأنها تركز على نشاطات تعليمية لبناء كفاءات، المتعلم داخل المدرسة فهي تلعب دوراً كبيراً في المنظومة التربوية والقسم الدراسي على حدّ سواء كما أنها تزوده بالمعرفة العلمية والتقنية واجتماعية، وهناك من أكد على أنها تركز على المتعلم بصفته العنصر الفعال في العملية التربوية ومحور التفاعل داخل الحصة التعليمية، إذ تعرف الكفاءة بأنها " عبارة عن إمكانية توظيف المتعلم وتجنيد مختلف المعارف الممكنة والمهارات بشكل ناجح وبهدف حل وضعيات تعليمية، تشتمل على مناهج الجيل الثاني على الكفاءات الشاملة والكفاءات الختامية والكفاءات المعرفية ومركبات الكفاءات " (1) ويمكن القول بأن الكفاءات كلها تساهم في تنمية فكر المتعلم وخبراته ومهاراته.

بالإضافة في المقابلة رقم (3) إذ صرحت المبحوثة قائلة " المتعلم هو محور العملية التعليمية وأستاذ هو الموجه والمرشد والمحفز في العملية التربوية والتحفيز هذا هو عبارة عن بطاقة الاستحسان والتشجيعات المختلفة، فهي بذلك تركز أساساً على المهارات والقدرات تعلم مندمج من المعرفة ومهارات والمواقف والتعلم بمرجعية علم النفس المعرفي التكويني " وهذا يدل على أن المقاربة بالكفاءات لمناهج الجيل الثاني تعطي اهتماماً كبيراً للمتعلم ودوره الفعال في العملية

1- مقرر من وزارة التربية، دليل استخدام كتاب التاريخ والجغرافيا لسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، 2017-2018، ص55.

التعليمية، وذلك لاندماجه في محيطه المدرسي والصف الدراسي وأسرته وذلك من خلال تنمية كفاءاته التفاعلية للتكيف مع الأوضاع الاجتماعية السائدة وأن الأستاذ يلعب دوراً أساسياً في توجيه وتصحيح سلوكياته داخل العملية التربوية والصف الدراسي ويحفز للعطاء أكثر، فهي تهتم بفكر المتعلم وبقدراته الإبداعية وكذا تنمية مهاراته الاتصالية داخل المجتمع في تشمل حصص معالجة التربوية وذلك للتوافق مع المستوى المطلوب ولمواكبة المتعلم مع زملائه داخل القسم فهي عكس المقاربة بالأهداف وأن المتعلم يعتمد على إجراءاته الشخصية وعلى نفسه وهذه من إيجابيات المقاربة بالكفاءات إذ تجعل المتعلم يعتمد على المكتبات الحديثة من أجل اكتساب المعلومات والمعارف وأهم القواعد التعليمية والتنظيمية التي تسعى بدورها إلى ضبط سلوكيات الأفراد، كما تعرف المقاربة بالكفاءات " بأنها نظرية معرفية إذ تنظر إلى المتعلم على أنه مسارات معرفية متداخلة، تمكن المتعلم من بناء معارفه في وضعيات متفاعلة وذات دلالات معرفية، فهي إمكانية أن يجيد المتعلم مجموعة من المواد المندمجة لحل مجموعة من الوضعيات المشكلة المنتمية إلى عائلة واحدة، ويدرب المتعلم في هذه المقاربة على البحث عن المعلومات وتنظيمها وتحليلها وإيجاد الحلول المقترحة. " (1)

وهناك أيضاً من أكد على أن هذه المقاربة تعتمد على الوضعية الانطلاقية وهذا ما تجلى في المقابلة رقم (11) بحيث صرحت المبحوثة قائلة " الوضعية الانطلاقية للمتعم بأنه يعتمد على نفسه واللي يكون فيها محور العملية التعليمية والأستاذ هو موجه ومرشد فيها، وهذه الوضعية هي التي تخرج المتعلم منها بالمعلومة وكذا هي طريقة من طرق التدريس وهذه المقاربة بالكفاءات تساعد المنطقة الحضرية " وهذا يعني بأن المقاربة بالكفاءات لمناهج الجيل الثاني هي مقاربة تدريسية يعتمد على الوضعية الانطلاقية لتنمية كفاءات المتعلم أي داخل العملية التربوية، باعتبارها أحد طرائق التدريس والأساس في مناهج التربية الحديثة إذ تساهم بدورها في تفعيل العملية التربوية وسير الفعل التربوي على أكمل وجه بخصوص أنه تعتمد على هذه الوضعية كنقطة بداية أساسية ومهمة لتنمية كفاءات ومهارات المتعلم المعرفية وتجعله يخرج بمعلومات لم

1 - مقرر من وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي، 2017-2018، ص10.



يكن يعرفها من قبل مما تجعله أكثر انفتاح على العالم والمجتمع، وأكثر تفاعلا واندماجا وتكيف مع المستجدات الراهنة في الحقل التربوي أو في مناحي الحياة المختلف وهي بالأخص تساعد المناطق الحضرية والأكثر تطورا لأنها تعتمد على الوسائل التقنية والتكنولوجيا الحديثة، وذلك لتحقيق نجاح العملية التربوية التعليمية من خلال الاعتماد على مهارات التلميذ وكفاءات في البحث والإطلاع والإكتشاف مواضيع جديدة في المجالات المختلفة، وهناك من أكد عكس ذلك بأن المقاربة بالكفاءات هي سلوكات ومعارف وهذا ما تجلى في المقابلة رقم (13) حيث صرحت المبحوثة قائلة " هي سلوكات ومهارات ومعارف يكتسبها المتعلم من المدرسة والمحيط الاجتماعي وتعطي أهمية ودور للمتعلم من خلال نشاطه في القسم كذلك " وهذا يدل على أنها طريقة تدريسه تعتمد على تلقين سلوكاته ومهاراته وتسعى إلى تعديل سلوكات المتعلم وتنمية مهاراته وكفاءاته العلمية والتربوية فكلها تكتسب في المدرسة والمجتمع، وهذا ما تجعله أكثر فاعلية وأكثر نشاط في الصف الدراسي، وهناك إجابة استثنائية وتمثلت في المقابلة رقم (14) حيث صرح المبحوث قائلاً " إنها مقاربة تدريسية ونظرية في مجال التدريس وتنمي كفاءاته " وهذا يدل على أن المقاربة بالكفاءات حسب تمثلات المبحوث هي من أهم المقاربات التدريسية وأحد نظريات التدريس المعتمدة في المنظومة التربوية وتسعى إلى إصلاح العملية التربوية وتعديلها في مختلف جوانبها المعرفية والاجتماعية، بالإضافة إلى أنها تهدف إلى غرس القيم والمعايير الاجتماعية وضبط سلوكات المتعلمين وتنمية كفاءاتهم العلمية والمعرفية على حدّسواء.

يظهر لنا أن الجيل الثاني يحمل مقاربة مهمة وهي المقاربة بالكفاءات فهي طريقة من طرق التدريس المهمة، ولها أثر وأهمية كبيرة داخل القسم الدراسي والمؤسسات التربوية فهي تجعل من المتعلم محور العملية التربوية وأساس استمرارها، وتجعل من الأستاذ يلعب دور تربوي مهم وهو الموجه والمرشد المتمدرس داخل الصف الدراسي.

### السؤال رقم 15:

هل استطاع الجيل الثاني من خلال مناهجه تحقيق مبدأ المقاربة بالكفاءات؟

من خلال تصفحنا لإجابات المبحوثين اتضح لنا حقائق اجتماعية يمكن أن نوجزها في النقاط الآتية والمتمحور حول السؤال الخاص بمناهج الجيل الثاني إذ تم تحقيق مبدأ المقاربة بالكفاءات حيث تمحورت أن جل الإجابات لمناهج الجيل الثاني قد حققت مبدأ المقاربة بالكفاءات، من خلال مناهج التربية باعتبار أن هذه التقنية التدريسية تعتمد على تنمية كفاءات المعرفة والشاملة وكذا المهارات والمعارف المختلفة وإكسابهم القاعدة العلمية وإشباعهم بثقافة المجتمع المحلية، وذلك من خلال عرض الموروث الحضاري من عادات والتقاليد وغيرها وبطبيعتها مستمدة من الأسرة ودعمها بالمدرسة، ولهذا يتمتع الكتاب المدرسي بمختلف الصور والرسوم لترسيخ الأفكار والمعلومات في أذهان المتعلمين ونجد ذلك في المقابلة رقم ( 8 ) حيث صرحت المبحوثة قائلة " تحقيق مبدأ المقاربة بالكفاءات من ناحية الرياضيات والتربية العلمية ويتميز الجيل الثاني من ناحية الكتب المدرسية الموحدة ينقص الوسائل التعليمية قصدي الإمكانيات، ويخدم هذا الجيل الفئة المرفهة مثل درس الصحراء الوصف مشي كيما يشوف أمامه " وهذا يدل على أن مبدأ المقاربة بالكفاءات من خلال مناهج الجيل الثاني قد تحققت ذلك من خلال الرياضيات والتربية العلمية وهي مواد علمية لتنمية كفاءات المتعلمين العلمية، فالكتب المدرسية الموحدة تهدف بذلك إلى إكسابهم الركيزة الأساسية من المعارف والمهارات الاجتماعية والعلمية كذلك، ورغم ذلك أنها تحتوي على نقائص إختلالات في مضامينها في الوسائل التعليمية ليست كافية لإشباع حاجات المتعلمين نحو المعرفة، والجيل الثاني يخدم أبناء الطبقة الغنية التي تتوفر على مختلف الوسائل التقنية كالحاسوب مثلا " إن بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات هي الروح النابضة التي تزيل ذلك التقسيم القائم حالياً بين الأقسام العلمية والأدبية قصد تحقيق وحدة المعرفة لدى المتعلم بغية التأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لدى الجميع وهذه هي غاية المنظومة التربوية الجزائرية " (1).

1 - خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، المرجع السابق، ص106.

كفاءة شاملة ترتكز على تنمية قدرات التلميذ المعرفية واستخلاص أهم القيم والمعايير والمبادئ التربوية، وهناك من أكد عكس ذلك بأن مناهج الجيل الثاني قد حققت في جانب ولم تحقق في جوانب أخرى بمعنى تحيدين في إجاباتهم ويظهر ذلك في المقابلة رقم (7) حيث صرحت الباحثة قائلة " لا يستطيع مناهج الجيل الثاني من خلال مناهجه تحقيق مبدأ المقاربة بالكفاءات على حدّ ما وحقق عموماً وبنسبة قليلة " وهذا يدل على أن المقاربة بالكفاءات في مناهج الجيل الثاني تحققت نوعاً ما، وتكون الغالبية بالموافقة أما النسبة المتبقية لم تحقق في الجيل الثاني في مقاربة بالكفاءات في الأقسام الدراسية وذلك راجع إلى كثافة البرنامج الدراسي واكتظاظ المعلومات، بالإضافة إلى التوقيت الزمني لا يساعد في تنمية الكفاءات ويكون هناك ضبط أكثر على فكرة وأنها تساعد على تنمية المناهج الجيل الثاني، ويمكن القول بأنه تقنية نظرية تساعد المتعلم ووضف إلى ذلك ما أقره المبحوث في المقابلة رقم (14) حيث صرح بمايلي " مناهج الجيل الثاني نوعاً ما حققت مبدأ المقاربة بالكفاءات " وهذا يدل على أن المبحوث متحيز في إجابته نحو مناهج الجيل الثاني، فتميزت بالقبول والرفض نوعاً ما وهذا الجيل حقق ذلك ولم يحقق نسبة قليلة أي كفاءة المتعلم نظراً للاكتظاظ وكثافة البرنامج الدراسي لمناهج الجيل الثاني، فهناك الإجابات الاستثنائية تميزت بالرفض وهذا ما تجلّى في المقابلة رقم (13) إذ صرحت الباحثة قائلة " لم يحقق الجيل الثاني أية كفاءات للمتعلم وإنما ساهم في تنمية غبائه والمقاربة بالكفاءات لم تعطي شيئاً ملموساً " وهذا يدل على أن مناهج الجيل الثاني بالنسبة لتصور المبحوثة أنها مجرد نظرية ولم تمدّ أي كفاءة أو خبرة أو مهارة إلى المتعلم بصفة أن المنهاج يقوم بإمداد المتعلمين بالأنشطة التعليمية قصد الاستفادة منها في العملية التربوية والحياة العملية، إذ يعتبر هذا الأخير " بأنه عبارة عن جمع الخبرات والنشاطات المخططة التي توفرها المدرسة للطلبة على تحقيق التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيع قدراتهم ".<sup>(1)</sup>

1 - كايد إبراهيم عبد الحق، تخطيط المناهج وفق منهج والتعلم الذاتي، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط 1، عمان (الأردن)، 2009، ص 39.

ويعتبر الجيل الثاني من خلال مناهجه التربوية بأنه ينمي مهارات المتعلمين التعليمية التربوية، والتفاعل معها من أجل سير العملية التربوية، وظهر لنا بأن الجيل الثاني قد حقق مبدأ المقاربة بالكفاءات بين المتعلمين من خلال برامجه التربوية والمساهمة في دعم عملية التربية والتعليم.

### السؤال رقم 16:

من خلال المقررات الدراسية الخاصة بالجيل الثاني هل تم تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية؟ وكيف ذلك؟

من خلال تفرغنا لأجوبة المبحوثين اتضح لنا مجموعة من الحقائق الاجتماعية نوجزها في النقاط الآتية والمتمحور حول السؤال الخاص بالمقررات الدراسية للجيل الثاني إن تم تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية؟ وكيف ذلك؟ إذ اتفقت غالبية الإجابات على أن الجيل الثاني من خلال مقرراته الدراسية قد تم تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وذلك في إطار التفاعل المتبادل داخل الحصة التعليمية، بالإضافة إلى التعامل والتفاعل مع مصطلحات الحديثة لمناهج الجيل الثاني وأهم أفكاره ومعارفه العلمية وذلك في أنه حقق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وذلك من خلال عمل الأفرج فهو نشاط مدرسي يتفاعل فيه ويتناقش المتمدرسين وكذا الألواح المدرسية فهي عمل جماعي بالإضافة إلى البحث واستطلاع المعلومات فركيزة الجيل المتابعة من طرف المدرسة في سير العملية التربوية وتحقيق الفرص التعليمية المتاحة أمام المتعلمين إذ يكون المتعلم أكثر فاعلية، والمشاركة في الصف الدراسي فمناهج الجيل الثاني تعطي أهمية كبيرة للمتعلمين، فلكل منهم الحق في المشاركة فالطريقة المثلى للاستيعاب هي أن يعيد كلام زميله وذلك للفهم ولترسيخ الفكرة في الذهن ونجد في المقابلة رقم (2) إذ صرحت المبحوثة قائلة " نعم تم تحقيق الفرص التعليمية بين المتعلمين وذلك في المشاركة من خلال بناء التعلم بصح كايين فيه مشكلة ضيق الوقت وممنوع تقاطعي المتعلم وخليه يعبر وهكذا تنمي قدراته التعليمية من خلال فهم المنطوق ونقوله اسمع وسكت بصح عندوا الحق في التعبير من بعد ومنقو لهش سكت لبغاة خطأ المهم يعبر من حصة فهم المنطوق والتعبير الشفوي ومرات يعبر لبغاة يعاود هدرت صاحبه " وهذا يدل على أن الجيل

الثاني ومقرراته الدراسية أعطى أهمية كبرى للمتعلم داخل العملية التربوية ودور فعال فيها من خلال إعطائه الحرية التامة في إبراز رأيه من دون خوف، فمرحلة بناء التعلّات ساعدته على التفاعل مع أقرانه والأساتذ له دور في ذلك في أنه يسمع للمتعلم من دون مقاطعته، وذلك لتنمية قدراته التعليمية والتعبيرية فاحصة فهم المنطوق تساهم بشكل أكبر في ذلك بإضافة إلى تزويده بمهارة التعبير الشفوي بالإضافة إلى المقابلة رقم (6) حيث أقرت المبحوثة قائلة " نعم من خلال المقررات الدراسية الخاصة بمناهج الجيل الثاني تم تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وذلك عن طريق البحث في وسائل الاتصال والإعلام بغية قصد الاكتشاف وأنه يعتمد عليها وهذا على حساب قدرة المتعلم وكفاءاته و كايين لي عنده تأخر ما يفهمشي والاكتظاظ يخلي المعلومة متوصلشي فهو السبب لي ما يحققي مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية " وهذا يدل على أن المبحوثة تتمثل بأن المقررات الدراسية لمناهج الجيل الثاني قد حققت مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية للمتعلمين وذلك لتزويدهم بأهم الأفكار والمعلومات من ناحية المواضيع وأهم الدروس التعليمية التي يقرها الأساتذة من خلال الواجبات المنزلية للمتعلمين والنشاطات التربوية، وهذا ينمي قدرات المتعلمين المعرفية والفكرية إذ تؤكد المبحوثة بأن الاكتظاظ داخل الصف الدراسي هو العائق الأول أمام عدم تحقق مبدأ تكافؤ الفرص وبالتالي يعيق سير العملية التعليمية، فمناهج الجيل الثاني هي برامج حديثة تتماشى مع تطورات الراهنة للحياة الاجتماعية، إذ تستند مناهج الجيل الثاني على مقررات دراسية إذ يعرف المقرر " على أنه بنية معرفية يتفاعل فيها كل من المعلم والمتعلم والمعينات التعليمية، فهو كيان من عدة كيانات للمنهج فهو يمثل الجانب المواد التعليمية وهو شديد الارتباط بأماكن الدراسة فهو نظام تفاعلي من خلال المواد التعليمية وهو منظومة من عدة وحدات تعليمية محددة الهدف والمحتوى ويكون ضمن برنامج تعليمي " (1)

بالإضافة إلى المقابلة رقم (8) حيث صرحت المبحوثة قائلة " فيه فروق فردية حسب إمكانياته في ورقة الامتحان ويكون المتعلم أكثر فاعلية من ناحية أخرى و 50% يحقق فرص تعليمية باش يكون في السنة الثالثة فيتمكن من التفصيل بين المستوى الأول والثاني وركيزة الجيل الثاني

1 - محمد أحمد إسماعيل أحمد نبيل فرحات، المنتدى العربي لإدارة الموارد البشرية، مصر، 2010.

المتابعة عندها دور في ذلك وخاصة درس الساعة فهي فرصة للمشاركة وكلهم يفهموا وبالتالي يحقق فرص تعليمية وخاصة في ما بعد حصة المعالجة التربوية " وهذا يعني بأن المناهج التربوية الحديثة بها فروق فردية انطلاقاً من أنها موجودة في الطبيعة الإنسانية وذلك يظهر في إجاباتهم من خلال أوراق الوجدات المنزلية والامتحانات وبالتالي يكون المتعلم أكثر فاعلية في العملية التربوية والصف الدراسي على حدّ سواء ومن ناحية أخرى فهو يتمتع بكل المقومات الأساسية والمهارات التربوية وخبرات للتفاعل والانسجام مع هذه المناهج وأهم مصطلحاتها ومفاهيمها التربوية فحسب ما تأكده المبحوثة بأن نسبة متوسطة قد حققت تكافؤ الفرص داخل الحصة وكذا الأنشطة التربوية، فالجيل الثاني يستند أساساً على المتابعة لتنمية مهارات المتعلم وقدراته المعرفية فالمتابعة تكون من طرف الأسرة وأستاذ بنفسه داخل الصف الدراسي فتكتمل هذه الأخيرة الدور التربوي فحصة المعالجة التربوية لتدراك الأخطاء ويصحح المتعلم ما اكتسبه من قبل ولترتيب أفكاره ومعطياته التعليمية، وهناك من أكد عكس ذلك بأنه لم يحقق تكافؤ الفرص التعليمية بين المتدربين في المؤسسة التربوية وهذا ما تجلّى في المقابلة رقم ( 11 ) حيث صرحت المبحوثة قائلة " لم يحقق الجيل الثاني أي تكافؤ الفرص التعليمية وذلك لقلّة الإمكانيات في المناطق النائية فالأفضلية للمدن وعلينا تطبيق القوانين في الميدان التربوي وتلبية رغبة المتعلم قبل كل شيء والجيل الثاني لأولاد الجزائر ولي والديهم يقروهم وخاصة الممتازين " وهذا يدل على أن مناهج الجيل الثاني لا يخدم فئات وشرائح المجتمع من المتعلمين ككل، وإنما صممت للممتازين والمتعلمين النجباء إضافة أنه يخدم الفئة المرفهة للمجتمع وذلك بتوفره على وسائل الاتصال الحديثة قصد الاكتشاف والبحث وكيفية استعمالها وبالتالي فتكون متوفرة لهذه الفئة، فالجيل الثاني صمم للمدن المتطورة وهذا حسب تمثيلات المبحوثين ولكن رغم ذلك فالأستاذ يبذل كل جهده في المؤسسة التربوية وذلك لاستيعاب المتعلمين داخل الصف الدراسي فالقوانين التربوية المفروض تليتها و تقيد بها لأنها القانون الداخلي الذي ينظم ويسير المؤسسة التربوية، فمناهج الجيل الثاني حسب ما أقرته المبحوثة بأنها تؤكد على أهمية الدور التربوي للأسرة في التكامل مع دور المدرسة كمؤسسات التنشئة الاجتماعية والسعي لتكامل شخصية المتعلم من كل نواحي وكذا التفاعل مع

المواضيع التربوية والتي هي تشكل جزء في مضمونها العادات والتقاليد الاجتماعية قصد ترسيخها في ذهنية المتعلم، وعلى هذا الأساس تعرف الأسرة كمفهوم تربوي في علم الاجتماع حسب إحسان محمد الحسن " هي المؤسسة الأولى ذات التأثير القوي في تعليم النشء وإكسابه مجموعة من القيم والعادات والتقاليد والأعراف من خلال عملية التنشئة الاجتماعية فهي بذلك منظمة اجتماعية وتسودها روابط اجتماعية وأخلاقية " (1) ومن هذا المنطلق فالأسرة هي مؤسسة تربوية تسعى إلى غرس القيم التربوية ومختلف الضوابط الاجتماعية كأسس للتنشئة الاجتماعية في نفوس المتعلمين ولتكامل شخصيته .

بالإضافة إلى أن هناك إجابات استثنائية متحيزة في ذلك بأن مناهج الجيل الثاني حققت مبدأ تكافؤ الفرص ولم تحقق في آن واحد، وهذا ما تجلى في المقابلة رقم ( 14 ) حيث صرح المبحوث قائلاً " نوعاً ما حقق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية " وهذا ما يدل على أن مناهج الجيل الثاني حققت بالنسبة متوسطة تكافؤ الفرص التعليمية فهذا يستند إلى الأنشطة التربوية والمتمثلة في عمل الأفواج وكذا الألواح المدرسية، فتدعم بذلك عملية التعلم وترسيخ الأفكار في ذهن المتعلم فهي وسيلة تعليمية تساهم في تكافؤ الفرص التعليمية ومشاركتهم خلال الحصة وأحياناً أخرى يستعمل المتعلم حديثاً زميله لإكتساب المعرفة، وهي فرصة لتكافئه مع مستوى زميله في الأفكار فهي طريقة للاستيعاب فلكل متعلم الحق في المشاركة.

نستخلص مما سبق بأن المقررات الدراسية لمناهج الجيل الثاني قد ساهمت بشكل كبير في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين المتعلمين و خاصة من خلال المشاركة الصفية وعمل الأفواج وكذا الألواح المدرسية، فهي أحسن طريقة لتكافؤ الفرص بين المتدربين كما اتضحت في غالبية الإجابات حسب تمثلات بعض الأساتذة.

### السؤال رقم 17:

هل لديك قابلية ومرونة كبيرتين في التعامل مع متطلبات في مناهج الجيل الثاني؟ ولماذا؟

1 - إحسان محمد الحسن، مدخل إلى علم الاجتماع، دار النشر للطباعة، ط1، بيروت، 1988، ص233.



من خلال تطلعنا لأجوبة المبحوثين تبين لنا مجموعة من الحقائق الاجتماعية نوضحها في النقاط الآتية، والمتمحور حول السؤال الخاص ب: هل لديك مرونة وقابلية كبيرتين في التعامل مع مناهج الجيل الثاني وأهم متطلباته العلمية؟ ولماذا؟ إذ اتفقت معظم الإجابات على أن هناك قابلية ومرونة في التدريس مناهج الجيل الثاني باعتباره أنه امتداد للجيل الأول فله دور كبير في سير العملية التربوية، وذلك عن طريق الممارسة والبحث والإطلاع وكذا التكوين البيداغوجي بالإضافة إلى الاعتماد على الوسائل التكنولوجية، فالتعامل يكون على أساس تحقيق الدروس وكما أنا مناهج الجيل الثاني تحتوي على تفسير المعلومات والمصطلحات التربوية وهذا ما تجلى في المقابلة رقم (5) حيث صرحت المبحوثة قائلة " كإين قابلية باش ندرسوا الجيل الثاني بصح مرات معلومة نتأكد من صحتها باش نعطيها للمتعلّم ولا سألوني على أي نطيق نجابوهم ونسأل **des fois** ومشي صعبة المصطلحات وأنا متمكنا منها على خاطر نديروا عليها تكوين " وهذا يدل على أن الأستاذة لديها قابلية ومرونة في التدريس مناهج الجيل الثاني باعتبار أنهم يتعاملون مع مناهج ذات أبعاد تربوية حديثة والجيل الثاني كبرنامج تعليمي يسعى بدوره إلى تفعيل دور المتعلم خلال الميدان التربوي وإكسابه مختلف المصطلحات والمبادئ التربوية الحديثة لتفاعل مع ثقافة المجتمع المحلية، ورغم ذلك فهناك دروس بها معلومات ومفاهيم متعمقة وتحتاج إلى الشرح أكثر خلال التدريس وبالتالي تستحق البحث عنها واكتشافها ومعرفة مفادها ومعناها الحقيقي فالتكوين البيداغوجي يساهم في تزويد الأساتذة بمختلف المصطلحات الحديثة كالشمولية والوضعيات الانطلاقية وقابلية الإنجاز على الميدان التربوي، وأهم ما يحتويه من مقارنة تدريسية وهي المقارنة بالكفاءات والتي تسعى إلى تنمية مهارات المعرفة للمتعلّم، بالإضافة إلى المقابلة رقم (7) إذ صرحت المبحوثة قائلة " أتعامل مع الجيل الثاني و نديروا لي علينا و نديروا مجهود وتوازنه مع المتعلمين النجباء ومرات الطريقة القديمة نتبعها باش نوصله الفكرة والجيل الثاني نطبقوا حرفيا وما توصلهش الفكرة في الرياضيات الأكثرية فيها مجهود لأن كتاب اللغة العربية مليح لأن كتاب الجيل الثاني وفي متناول الجميع ومرات نرسم أشكال في السبورة باش نبسط المعلومة والأفكار المهمة وبالوسيلة توصل الفكرة والمتعلم يبغي حاجة ملموسة " وهذا يعني أن الأستاذة لديه قابلية



ومرونة للتعامل مع المتطلبات العلمية لمناهج الجيل الثاني، وأن الأستاذة تبذل مجهود أكثر في التعليم خلال الحصة الدراسية، وذلك للتفاعل الأستاذة مع المتعلمين قصد سير العملية التربوية بدون أي عوائق وأنه يتبع عدّة طرق لاستيعاب المتعلمين وأهم الدروس والمعلومات في برنامج الرياضيات هو برنامج مكثف وبه أنشطة متعمقة يصعب على المتعلم استيعابها، وأما كتاب اللغة العربية من خلال دروس والتراكيب والتعبير الكتابي يطغى فرصة للمتعم خلال الحصة لتفاعل والاندماج أكثر مع الأستاذ، فهناك وسائل تربوية تساعد المتعلم كالمسورة مثلا وذلك لفهم المتعلم الدرس ورغم عملية التدريس فهذا الأخير يريد شيء ملموس واقعي لتعليمه بالوسائل التعليمية إذ تعرف هذه الوسائل " على أنها أجهزة وأدوات ومواد تعليمية التي يستخدمه الأستاذ داخل غرفة الصنف لتيسير له الخبرات التعليمية إلى المتعلم بكل سهولة ووضوح " (1).

كما أن هنا إجابة استثنائية وتمثلت في المقابلة رقم ( 9 ) حيث صرحت المبحوثة قائلة " نوعا ما خاصة هذا الجيل الثاني لأن فيه وسائل قليلة " وهذا يدل على أن مناهج الجيل الثاني بالنسبة لما تتصوره المبحوثة بأن متطلباته العلمية وذلك لصعوبة في التعامل معها نظرا إلى أنها مصطلحاته بالحديثة بالبيئة في مجال التربوي، إذ أن الوسائل التعليمية تساهم في دعم عملية التعلم وتعرف هذه الأخيرة " بأنها وسائل تربوية ليشعان بها أحداث عملية التعليم " (2).

نستنتج من خلال ما تم عرضه حول تعامل الأساتذة مع المتطلبات العلمية لمناهج الجيل الثاني بأنه يوجد قابلية ومرونة في التعامل مع مصطلحاته الحديثة والأفكار العلمية، لأن طبيعة المهنة تفرض عليهم التكيف مع التعديلات الحديثة في مجال التدريس بحكم أنه يقوم على التفاعل والانسجام داخل الحصة التعليمية.

### السؤال رقم 18:

- 1 - محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان (الأردن)، 2009، ص90.
- 2 - عبد الحافظ سلامة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية في تربية الطفل، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، عمان (الأردن)، 2001 ص31.

**بصفتك كأستاذ(ة) هل تعتقد أن كتب الجيل الثاني تراعي مختلف الفروق الفردية الموجودة بين المتعلمين؟ ولماذا؟**

من خلال تفريننا للإجابات المبحوثين اتضحت لنا حقائق اجتماعية نوجزها في النقاط الآتية والمتمحور حول السؤال المتمثل في هل بصفتك كأستاذ(ة) هل تعتقد أن كتب الجيل الثاني تراعي مختلف الفروق الموجودة بين المتعلمين؟ ولماذا؟ واتضحت أن جل الإجابات أكدت على أن مناهج الجيل الثاني لاتراعي مختلف الفروق الموجودة بين المتعلمين وأن هذه الكتب المدرسية المدمجة تراعي الفئة المرفهة وأصحاب الطبقة الحضرية والمدن المتطورة، ويحتاج إلى الوسائل المتطورة والتكنولوجيات الحديثة لتكامل العملية التربوية وأن مناهج الجيل الثاني حسب تصورات الأساتذة لاتراعي الفروق الموجودة بين المتعلمين وهذا ما تجلى في المقابلة رقم (2) إذ صرحت المبحوثة قائلة " كتب الجيل الثاني لاتراعي مختلف الفروق الفردية بين المتعلمين وتخدم الطبقة الحضرية لأن فيها وسائل متطورة يتعلم منها المتعلم " وهذا يدل على أن الجيل الثاني من خلال محتواه التربوي لا يراعي مختلف الفروق لموجودة بين المتعلمين وخاصة أن المدرسة كمؤسسة تربوية تحتوي على مختلف شرائح المجتمع، كما توضح المبحوثة على أن مناهج الحديثة تخدم المناطق الحضرية لكونها تحتوي على وسائل المتطورة وحديثة وتساهم بشكل كبير تزويد المتعلمين بمختلف المبادئ والقيم التربوية والمفاهيم والمصطلحات التي تخدم مجال المدرسة ونواحي الحياة الاجتماعية الأخرى، بالإضافة إلى المقابلة رقم(5) حيث صرحت المبحوثة قائلة " لاتراعي الفروق الفردية بالنسبة للجيل الثاني وندرات لفئة معينة على أساس أولاد الجزائر كمنطقة متطورة وتراعيها بزاف ومرات نبسط المعلومة باش يفهم فيما يخص الطبقة المرفهة " وهذا يدل على أن الجيل الثاني لا يراعي الفروق الموجود بين المتعلمين إذ خصصت لفئة معينة في للمجتمع وهي فئة الأغنياء وتراعيها بشكل أكبر، فالدرس يصمم من طرف الأستاذ ليتعامل ويتفاعل مع جميع المتعلمين داخل الصف الدراسي، إذ أن المعارف التي يحتويها هي معقدة في مضمونها وتستحق الجهد الأكبر من الأستاذ بصفته الموجه في العملية التربوية، إذ يعرف على أنه " المرابي المسؤول

عن تربية وإعداد رجال الغد كما يقوم بتلقين المتعلم المعلومات وإكسابهم المهارات وتزويدهم بالخبرات التربوية داخل المدرسة<sup>1</sup>." (1)

وهناك من أكد على الكتب المدرسية لمناهج الجيل الثاني تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين وهذا ما تجلى في المقابلة رقم (7) إذ صرحت الباحثة قائلة " تراعي هذه الكتب المدمجة الفروق الفردية وذلك لأن فيها حصة المعالجة التربوية واللي مافهمش مشكل الحرف نفهمه في المعالجة لكن أغليبتهم يفهموا وخطرات نزيدوا من عندي واللي مايفهشي درس والسنة الثانية أكبر برنامج درس يمحي درس والدروس مشي مترابطة بالنسبة للرياضيات بصح اللغة العربية مترابطة " وهذا يدل على أن الجيل الثاني وبرامجه التعليمية من خلال الكتب المدرسية الموحدة بأنه يراعي فئات المتدربين من خلال مواضيعه ومحتواه التربوي ويساهم في تفاعلهم وانسجامهم من خلال الصف الدراسي والمدرسة على حدسواء، إذ أن مناهج الجيل الثاني تراعي الفروق من خلال حصة المعالجة لتدارك الأخطاء واكتساب أكثر المعلومات والمعارف وذلك لموازنته مع مستوى زملائه خلال الفصل الدراسي وانسجامه معهم وتفاعله، كما أن الفروق الفردية "تعرف بأنها اختلاف المتعلمين في مستوياتهم العقلية والمزاجية والبيئية، وهي تمثل الانحرافات الفردية عن المتوسط الجماعي في صفات المختلفة فهي السمة التي يتميز عن بعضهم فالناس يختلفون في خصائصهم الجسمية وفي تكوينهم بيولوجي وفي قدراتهم العقلية<sup>2</sup>." (2)

بالإضافة إلى المقابلة رقم (12) حيث صرحت الباحثة قائلة " تراعي مختلف الفروق الموجودة بين المتعلمين هذه الكتب المدمجة على خاطر المتعلم اللي مافهمش نخلوه للحصة المعالجة الأولى بها دروس والحصة الثانية والثالثة للمعالجة التربوية وبالتالي هو يراعي الفروق الفردية " وهذا يعني بأن برامج الجيل الثاني تراعي مختلف الفروق الفردية للمتعلمين خلال الحصة التعليمية ولسير العملية التعليمية التعلمية، ونظر للبرنامج الدراسي الذي بصفته يحتوي على كفاءات المواد

1- محمد منير موسى، المدرسة والتمدرس، دار النشر الحديثة، ط1، مصر، 1998، ص124.

2 - يحي محمد نيهان، الفروق الفردية وصعوبات التعلم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، عمان (الأردن)، 2008، ص140.

الثلاث فيساهم بشكل كبير في دعم عملية التدريس وتنمية كفاءات المعرفية والذهنية، وهناك إجابة استثنائية وتمثلت في المقابلة رقم (1) إذ صرحت الباحثة قائلة " كتب الجيل الثاني تراعي إلى حد ما مختلف الفروق الموجودة بين المتعلمين إذ أنها تحتاج إلى رفع الاختلافات الموجودة " وهذا يدل حسب ما تمثله الباحثة بأن المقررات الدراسية ومناهج الجيل الثاني تراعي إلى حد ما مختلف الفروق الموجودة كأحد المبادئ الشخصية الإنسانية فهي متحيزة في إجابتها، فالمعلم تراعيه في جانب وتهمله في جوانب أخرى كالرياضيات مثلاً وذلك لكثافة برنامجه من ناحية الطرح بالاستعارة والجمع وغيرها.

يتبين لنا من خلال ما تم عرضه أن كتب الجيل الثاني لا تراعي مبدأ الفروق الفردية بين المتعلمين وذلك في أنها كتب مدرسية مدمجة تحمل كفاءات المواد الثلاث باعتبارها أنها تراعي طبقة المدن المتطورة وأصحاب الطبقة المثقفة، اعتبار أن الأسرة لها دور تكاملي مع المؤسسات التربوية في تربية الأجيال الصاعدة وتساهم بشكل كبير في دعم عملية تعليم المتمدرس.

### السؤال رقم 19:

هل يساعدك التوقيت الزمني في إلقاء مواد الدراسية بالنسبة للسنة الثانية من الطور الابتدائي؟

من خلال تطلعنا لأجوبة الباحثين تبين لنا حقائق اجتماعية من خلال طرحنا للسؤال الخاص هل يساعدك التوقيت الزمني في إلقاء مواد الدراسية بالنسبة للسنة الثانية من الطور الابتدائي؟ إذ تمحورت الإجابات على أن التوقيت الزمني للمواد الدراسية بالنسبة للسنة الثانية للطور الابتدائي على أنه لا يساعد الأساتذة في تلقينهم للدروس باعتبار أن السنة الثانية تتميز ببرنامج مكثف من خلال محتواه التربوي، فالتوقيت الزمني يضم عدة مواد دراسية موحدة والمتمثلة في اللغة العربية والتربية الإسلامية والمدنية، وكذا التربية العلمية التي الرياضيات فتساهم بدورها في دعم قدرات التلميذ المعرفية وتنمية كفاءاته في مختلف المواد منها الأدبية والعلمية وإكسابه مختلف المهارات الاجتماعية والتي تساهم في تفاعله مع أفراد المجتمع وهذا ما تجلّى في مقابلة رقم (3) حيث صرحت الباحثة قائلة " لايساعد التوقيت الزمني في إلقاء المواد الدراسية خصوصاً في

الرياضيات درس يشتمل على العديد من المعارف في درس واحد " وهذا يدل على أن المبحوثة يظهر لها جالياً بأن التوقيت الزمني لايساعدها إطلاقاً وهذا راجع إلى كثافة البرنامج الدراسي وهو مكتظ من ناحية مواد التعليمية وبالأخص برنامج الرياضيات، فهو يحتوي على العديد من المعارف والمعلومات العلمية مما يعيق عملية الانسجام والتفاعل داخل الحصة التعليمية بالإضافة إلى المقابلة رقم(8) حيث صرحت المبحوثة قائلة " البرنامج والتوقيت الزمني لا يساعدي من ناحية الأنشطة التربوية والتربية الفنية ماندرهاش والحكم الساعي 15 حصة وما يدخلوش الأنشطة فيها بصح هذا لا يساعد الأساتذة معظمهم " وهذا يعني بأن الجيل الثاني ذو توقيت زمني لا يساعد معظم الأساتذة لإحتواءه على نشاطات مكثفة وهذا راجع إلى ضيق الوقت الزمني، إذ يقول **عبد الجواد** حول أهمية النشاطات التربوية والمدرسية وفوائدها الحقيقة " بأن المناهج الجافة البعيدة عن حاجات الطفل وطريقة التدريس التي أساسها الحفظ والتلقين، كل هذه العوامل لها عوامل بظاهرة الرسوب المدرسي والأمر واضح تماماً فإذا شعر المتعلم أن المدرسة بمناهجها ونشاطاتها وطرقها تقدم إليه ما يتناسب مع حاجاته تجيب على استفساراته فإنه سيكون حريصاً كل الحرص على الذهاب إلى المدرسة ".(1)

ونستنتج من خلال هذا القول بأن النشاط التربوي المدرسي يعبر عن احتياجات وميول المتعلمين داخل المدرسة فهو يترجم واقعه الاجتماعي لمعاش، فالمناهج التي لا تحتوي على أنشطة تربوية هي مناهج جافة في محتواها لا تعبر عن رغبات المتعلمين وهناك من أكد على أن التوقيت الزمني يساعدي في بعض المرات ولا يساعدي تارة أخرى بمعنى أنها إجابة متحيزة وهذا ما تجلى في المقابلة رقم(7) حيث صرحت المبحوثة قائلة " 45 دقيقة لا تكفي في الرياضيات وبالنسبة للقراءة والدروس العلمية والأناشيد تكفي " وهذا يدل على أن برنامج اللغة العربية مساعد بالنسبة للأستاذ أما المواد العلمية مثل الرياضيات لا تكفي 45 دقيقة لإحتواءه على حساب الذهني للمتعلم ومكتظ من ناحية معلوماته العلمية " بإضافة إلى مقابلة رقم(14) حيث صرح المبحوث قائلاً "

1 - عبد اللطيف فرج، المعلم والمشكلات الصفية (السلوكية التعليمية للتلاميذ أسبابها وعلاجها) ، دار مجد اللاوي للنشر والتوزيع، ط1، عمان (الأردن )، 2005، ص162.

لا يساعد charger وعدد الحصص بزاف وهذا من ناحية المواد التعليمية بصح 45 دقيقة تساعد وتكفي في إلقاء الدروس الخاصة بالحصص التعليمية " وهذا يدل على أن المواد التعليمية كثيرا بالنسبة للمستوى السنة الثانية وأما من ناحية الوقت يكفيها بالنسبة للحصة التعليمية ويساهم في إمداد المتعلمين بمختلف الخبرات التربوية لانسجامهم وتفاعلهم مع الحياة المدرسية، ومن خلال برنامج الجيل الثاني وهناك إجابة استثنائية وتمثلت في مقابلة رقم ( 13 ) حيث صرحت الباحثة قائلة " التوقيت الزمني يساعد بالنسبة للمواد التعليمية وبالأخص التربية الإسلامية " وهذا يدل على أن المناهج الجيل الثاني تساعد الأساتذة من خلال عوضها للدروس وخاصة في مادة التربية الإسلامية للسنة الثانية باعتبارها أنها مادة تربوية تساهم في غرس القيم الأخلاقية والتربوية في نفوس المتعلمين من خلال الكتاب المدرسي وتماشيا مع ثقافة المجتمع المحلية.

يظهر لنا من خلال ما تم عرضه أن التوقيت الزمني للبرنامج الدراسي، لمناهج الجيل الثاني لايساعد في إلقاء الدروس المبرمجة وهذا حسب تصورات معظم الأساتذة على أنه برنامج مكثف من حيث المواد الدراسية فالسنة الثانية تحتوي على العديد من المعارف والمعلومات العلمية التي تساهم في دعم عملية التعلم والتدريس خلال الحصة التعليمية.

### السؤال رقم 20:

**من يحدد التوقيت الزمني للبرنامج البيداغوجي الخاص بالسنة الثانية ابتدائي؟**

من خلال تفريغنا لأجوبة الباحثين تبينت لنا حقائق اجتماعية ونذكرها في النقاط الآتية وهي كالتالي والمتمثلة في طرح السؤال الخاص بمن يحدد التوقيت الزمني للبرنامج البيداغوجي الخاص بالسنة الثانية ابتدائي وظهرت أن جل الإجابات تمثلت في أن التوقيت الزمني تحدده الوزارة ويصادق عليه المفتشين، بالإضافة إلى أساتذة والمدير بالتنسيق مع المفتشين وأن توزيع المواد بالنسبة للأيام تأخذه الوزارة وتطبقه ميدانيا أي في مجال التربوي وهذا ماتجلى في المقابلة رقم ( 3 ) إذ صرحت الباحثة قائلة " يحدد التوقيت الزمني المفتشين وهو اقتراح ترتيب المواد بصح كاش تغيير بالنسبة للساعات المواد أساتذة يديروه ويغيروه كما يغيروا التوقيت الزمني من الوزارة بالنسبة

للأيام وتقسيم المواد فيها والتوقيت فيتماشى مع دليل الأستاذ بكل مادة وهو من الوزارة " وهذا يدل على أن التوقيت الزمني للبرنامج البيداغوجي الخاص بالنسبة للسنة الثانية ابتدائي يحدده المفتشين بالتنسيق الجهود التربوية مع الطاقم التربوي باقتراح ترتيب المواد من المفتشين لكن باستطاعة الأساتذة التغير بالنسبة لساعات المواد التعليمية وهذا على حسب قدرات معرفتهم بأهم مواد في مناهج الجيل الثاني فالوزارة ما عليها غير تقسيم المواد التعليمية خلال الأيام الأسبوع فيساعد ذلك لسير العملية التربوية ودليله الأستاذ بكل مادة تعليمية وهذا تفرضه الوزارة فيما يتماشى مع كل أستاذ بالطور الابتدائي ودليله وهو بمثابة موجه له ومرشد في العملية التربوية التعليمية، " فالبرنامج التربوي هو عبارة عن خطة أو وثيقة مكتوبة تخدم المتدرسين و تمثل حاجاتهم التعليمية بغية تحقيق الخدمات التربوية وتساهم في تعليمهم وتدريبهم، فالبرنامج التربوي له جوانب تنفيذية وأهداف محددة إذ تفرضه وزارة التربية الوطنية لخدمة المؤسسات التربوية " (1) نضف إلى ذلك في المقابلة رقم (5) حيث صرحت المبحوثة قائلة " يحدده الأساتذة مع المدير ويضرب طلا عليه والمفتش يصادق عليه بصح هذا جاي من الوزارة و 45 دقيقة بالنسبة للغة العربية وخاطرات نديرو ندوة عليه في بداية السنة الدراسية وذلك للمصادقة عليه على مستوى المقاطعة وبتوزيع على المعلمين على حساب المستويات التعليمية " وهذا يدل على أن التوقيت الزمني لمناهج الجيل الثاني للسنة الثانية يتناقش عليه المعلمين من خلال الاجتماع وذلك من خلال المشاركة بين وجهات نظرهم والتفاعل المتبادل بينهم، فالمفتش يصادق عليه أما توزيع المواد من الوزارة التربوية الوطنية وكذا بالنسبة لساعات وهي 45 دقيقة لكل مادة تعليمية واجتماعية ويكون في بداية السنة الدراسية، بالإضافة إلى المقابلة رقم ( 12) إذ صرحت المبحوثة قائلة " الوزارة هي التي تحدده بالتعاون مع المدير والمفتش ومرات يغيره المعلمين " وهذا دليل على التعاون والانسجام والتفاعل البيداغوجي للطاقم التربوي داخل المؤسسات التربوية قصد سير العملية التربوية على أكمل وجه ولدعم عملية التعليم خلال المستويات التعليمية، بالإضافة إلى المقابلة رقم ( 1) حيث صرحت

1- سحر الخشرمي، تقييم البرامج التربوية الفردية ، ندوة التشخيص الطبي و التقييم النفسي والتربوي، السعودية، 2001، ص183.

المبحوثة قائلة " التوقيت الزمني للبرنامج البيداغوجي الخاص بالسنة الثانية هو مشروع تربوي تعليمي " وهذا يدل على أن البرنامج البيداغوجي وما يحمله من توقيت زمني، هو بمثابة مشروع تربوي قائم بذاتية يساهم في توطيد العلاقة التفاعلية بين الأستاذ والمتعلمين من خلال المواد الدراسية ومواضيعها التربوية والتي تساهم بدورها في ضبط سلوكيات الأفراد داخل المجتمع وذلك من خلال ضمير الاجتماعي، بالإضافة إلى دور المتعلم وأنه محور العملية التربوية فهو ينمي ويكتسب خبراته في المجال دراسته وتأقلمه مع البرنامج الدراسي، وضم إلى ذلك المقابلة رقم (12) إذ صرحت المبحوثة قائلة " لا يوجد به غموض البرنامج يعطي أهمية للمراقبة المنزلة من طرف الوالدين والمدرسة في الجيل الثاني ويكون في الكتاب المدرسي فقرة تعلمه من تلك الفقرة ويعرفوا خلاصة الدرس ويعلموها لأولادهم وهذا اللي يخلي الجيل الثاني والبيت يكمل المدرسة وفيه الوسائل التكنولوجية وهي التي تساعد المتعلم بالإضافة الصور تلتفت انتباه المتعلم والمعلم على حدّ سواء ويخفف عليهم وكون يغيروا مستوى السنة الثانية تتغير الدراسة بالنسبة للجيل الأول وفي السنة الثالثة والرابعة مليح ليهم والتعديلات والإدماج للكتاب المدرسي للجيل الثاني خدم المتعلم وأستاذ في السنة الثانية ابتدائي وجعلته متفاعلا مع أسرته ومجتمعه " وهذا يدل على أن المقررات الدراسية لبرنامج الجيل الثاني تعطي أولوية للمراقبة المنزلية وهذا يدل حسب تصور المبحوثة، وكما أنا التكامل البنائي والتكافل الوظيفي من طرف المدرسة والأسرة باعتبارها مؤسسة التنشئة الاجتماعية فالكتاب المدرسي لمناهج الجيل الثاني يضم فقرات وهي فقرة تعلمت والتي تساهم بدورها في توثيق العلاقة التفاعلية والزيارات بين الأسرة والمدرسة على أن المتعلم يعيش في هذين المحيطين الاجتماعيين، فالمتعلم لا يقتصر على المدرسة وإنما بالتكامل والانسجام والتفاعل مع الأسرة فهذا كله بشكل طاقم تربوي وهذا ماجعل مناهج الجيل الثاني ذو فعالية في سير العملية التربوية، فالوسائل التكنولوجية تساعد وتدعم المتعلم على إكساب المعارف العلمية المختلفة فالكتاب يحتوي على الصور إذ تحمل دلالات معرفية فهي تلتفت انتباه المتعلمين وكذا الأستاذ خلال الحصة التعليمية، وأما هذا المستوى السنة الثانية فهو طور مهم بالأطوار الابتدائية لما فيه من تعديلات وإدماج للأفكار التربوية فلقد خدم الجيل الثاني بالنسبة للسنة الثانية وهو مفيد بالنسبة



لأستاذ والمتعلم على حدّ سواء كما أنه جعل المتعلم متفاعلا مع أسرته ومجتمعه، وهناك أكدّ عكس ذلك بأن مناهج الجيل الثاني لها دور في سير العملية التربوية وهذا ماتجلى في المقابلة رقم (11) حيث صرحت المبحوثة قائلة " لا يوجد بها فعالية وحتى النصوص فيها ركيكة لأن الوقت لا يكفي 90 دقيقة وحصص القراءة اللي عليها الشيء ناقصة " وهذا حسب ما تقره المبحوثة أن مناهج الجيل الثاني ليس لها فعالية في سير العملية التربوية مما أنه لا يوجد به تفاعل وانسجام داخل الحصص التعليمية وأن الوقت لا يكفي وحصص القراءة ناقصة و النصوص فيه ركيكة وغير معبرة بالنسبة لمناهج الجيل الثاني والكتب الموحّدة المدمجة، فهناك الإجابات الاستثنائية والتي تمثلت في المقابلة رقم (1) حيث صرحت المبحوثة قائلة " نعم ولكنها تركز على اهتمامات على المتلقي " وهذا يدل على أن الجيل الثاني يولي أهمية كبيرة للمتعلم داخل المجال التربوي فهو يتلقى أكثر المعلومات من الأستاذ وكذا المقابلة رقم ( 14 ) حيث صرح المبحوث كالتالي "نوعا ما من ناحية الدروس والحصص بالنسبة للمعلم والمتعلمين وعندها دور من ناحية مصطلحاتها الجديدة اللي جابتها " وهذا يدل على أن الجيل الثاني لديه دور في سير العملية التربوية بالنسبة للأستاذ والمتعلمين، وكذا من ناحية المصطلحات الجديدة فهي تساهم بدورها في دعم عملية التعليم وهي تنمي كفاءات ومهارات المتدربين العلمية والاجتماعية بالإضافة أنه يكسب قيم المجتمع وتقاليد الاجتماعيه .

نستخلص أن التوقيت الزمني لبرنامج الجيل الثاني تحدده وزارة التربية الوطنية وذلك بالتنسيق مع جهود المفتشين التربويين وكذا استشارة مدراء المؤسسات التربوية وذلك باجتماع مع أساتذة في بداية السنة لتوزيع المواد الدراسية، وهذا ضمن البرنامج البيداغوجي لمناهج الجيل الثاني لسنة الثانية من الطور الابتدائي.

### السؤال رقم 21 :

هل ترى أن مناهج الجيل الثاني ذات فعالية في سير العملية التربوية ؟ ولماذا حسب رأيك؟

من خلال تطلعنا لأجوبة المبحوثين اتضحت لنا حقائق اجتماعية نوجزها في النقاط الآتية والمتمثلة في طرح السؤال الخاص: هل ترى أن مناهج الجيل الثاني ذات فعالية في سير العملية التربوية؟ ولماذا حسب رأيك؟ واتضحت أن جل الإجابات تمثلت في أن الأساتذة يعتبرون أن مناهج الجيل الثاني لديها دور في العملية التربوية والتي تتوقف بدورها على العلاقة التفاعلية بين المتعلم والأستاذ، خلال الصف الدراسي أو بالمواد الأخرى للسنة الدراسية فبرامج الجيل الثاني ساعدت كل من الأستاذ والمتعلم على حدّ سواء، و البيداغوجيا التربوية و التعليمية تقتضي وجود المادة التعليمية من خلال وحداتها التعليمية فهي تفرض مواضيع اجتماعية معاصرة وهادفة فهي تجمع بين الجانب المعرفي والجانب الاجتماعي، كما أنها تراعي كل فئات المجتمع وثقافتهم فالمعارف هي متعمقة في مناهج الجيل الثاني إذ تعتمد على التركيز والبحث بالدرجة الأولى بالإضافة إلى أنه يعتمد على التحضير وذلك من خلال إبراز دور المتعلم وأهميته وفاعليته داخل المنظومة التربوية فاستيعاب الدرس يكون على حساب الأستاذ وطريقته في التدريس وشرح الدرس التعليمي ويعطي أهمية كبرى للمسابقات المنزلية، فالكتاب المدرسي يساهم بالدرجة الأولى في توثيق العلاقة التفاعلية بين المتعلم والأستاذ من خلال ما يحتويه من دلالات معرفية ورموز ومواضيع تربوية مختلفة والتي يتضمنها فلقد برزت مصطلحات جديدة في مجال التربية والتعليم، وذلك من خلال مناهج الجيل الثاني كالمقاطع التعليمية مثلا إذ لها دور تربوي كبير كما نجد في المقابلة رقم (3) حيث صرحت المبحوثة قائلة " نعم مناهج الجيل الثاني ذات فعالية في سير العملية التربوية بصح هي كبيرة على مستوى التلميذ وتستحق التركيز أكثر لكنها ساعدت كل من المعلم والمتعلم فهي تتوقف بالدرجة الأولى على البيداغوجيا المعتمدة من طرف المعلم وعليه الجمع بين معرفته للمادة وكذا البيداغوجيا إلى جانب معرفة خصائص المتعلمين " وهذا يدل على أن المناهج التربوية الحديثة للجيل الثاني ساهمت بشكل كبير في استمرارية العملية التربوية ولكن من ناحية محتواها المعرفي فهي أكبر على ذهن المتعلم من ناحية دروسه والتركيز كعنصر أساسي لاستيعابه من ناحية المواضيع لاجتماعية، فالتفاعل يكون بين الأستاذ والمتعلم من خلال الدلالات والرموز المعرفية وكذا الصور الذهنية لكي يستطيع المتعلم الاندماج والتفاعل

الاجتماعي مع كافة أفراد ومؤسسات التنشئة الاجتماعية داخل المجتمع وذلك من خلال تشبعه لمختلف المعايير والقيم الاجتماعية، إذ أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية تفرض آليات الضبط الاجتماعي و البيداغوجيا التربوية داخل الصف الدراسي والمعتمدة من طرف الأستاذ وتجعله يعرف خصائص المتعلمين والمعرفة التامة بالمادة التعليمية " فالعملية التربوية عبارة عن عملية تعليمية ترتبط أساساً بالمواد الدراسية من حيث المضمون والتخطيط لها وفقاً للحاجات والأهداف وكذا الوسائل وطرق التبليغ والتقويم وتستند أساساً على عملية التعلم داخل حجرة التدريس، وتعتمد على التفاعل بين الأستاذ والمتعلم لسير العملية التعليمية " (1).

وضف إلى المقابلة رقم (5) حيث صرحت الباحثة قائلة " مناهج الجيل الثاني عندها فعالية في العملية التربوية والمتعلم فيها يبحث والأستاذ من ناحية الدروس يتطلب التحضير لكي يفهم الدرس المتعلم والعملية التربوية على حساب الأستاذ من يقدم درس وكذلك التعليم أصعب مهنة وفيه البحث مستمر وكل خطراً حاجة جديدة نحن معلمين وفي نفس الوقت متعلمين " وهذا يدل على أن الجيل الثاني من خلال برامجه التعليمية يستدعي البحث أكثر من كلا الطرفين المعلم والمتعلم وكذا التحضير أكثر وذلك من أجل استيعاب الأفكار والمعلومات العلمية المتضمنة داخل الدروس من طرف المتعلم ويستوجب على المتمدرس فهم صور ومعارف الكتاب المدرسي وأهم رموزه ودلالاته التربوية بغية التفاعل مع أهم مستجدات عمليات الفهم و الاستيعاب من طرف المتعلمين مهمة صعبة تتطلب التعمق أكثر في المصطلحات الحديثة داخل حجرة التدريس وعلى هذا الأساس يمكن اعتبار التدريس أصعب مهنة في مجال التربية والتعليم حسب ما أقرته الباحثة وتتجلى في ذلك أن التعليم يولي اهتمام كبير لدور المتعلم والأستاذ داخل الصف الدراسي باعتبارهما أهم عناصر التفاعل الاجتماعي داخل المؤسسة التربوية والمنظومة التربوية على حدّسواء .

1 - أحمد زكي صالح، علم النفس التربوي، دار النهضة للنشر والتوزيع، ط2، مصر، 1972، ص95.

تستخلص في الأخير مما سبق عرضه حول برنامج الجيل الثاني وأهم مناهجه أنه مساعد في سير العملية التربوية، وذلك باحتوائه على مواضيع اجتماعية تصب في فائدة المتعلمين وتساهم بدورها في توثيق العلاقة التفاعلية المتبادلة بين الأستاذ والمتعلمين وكذا في أنه يتضمن مبدأ المقاربة بالكفاءات كتقنية تدريسه لتنمية كفاءات ومعارف وخبرات المتعلمين بالإضافة إلى مهارات الاجتماعية قصد التكيف مع التطورات الراهنة للمجتمع المحلي.

## عرض ومناقشة فرضيات الدراسة:

من خلال تحليلنا لمقابلات المبحوثين اتضح لنا بأن موضوعنا حول تمثلات أساتذة الطور الابتدائي للكتب المدرسية الخاصة بمناهج الجيل الثاني بأنه موضوع حديث في المجال التربوي وذلك استنادا على أن المناهج التربوية السابقة كانت ذات نقائص مما أدى إلى ظهور المناهج التربوية الحديثة وذلك لتطوير العملية التربوية، بإضافة إلى إعطاء أهمية ودور كبير للمتعلم في المنظومة التربوية بصفه أن المؤسسات التربوية تعتمد على التفاعل الاجتماعي القائم بين أستاذ والمتعلم، حيث اعتمدنا على فرضيات البحث وذلك لتقصي حول طبيعة الموضوع وأهميته ومعرفة مدى الانسجام المتبادل في الصف الدراسي، وتمثلت **فرضية الأولى:** حول اعتبار أساتذة الطور الابتدائي أن كتب الجيل الثاني حملت معها عدة امتيازات أهمها تخفيف العبء على المتعلمين من حيث الحقيبة المدرسية وتكامل الدروس فيما بينها.

**الفرضية الثانية :** والتمثلة حول عدم قدرة المتعلمين على التمييز بين المواد بسبب التداخل في المعلومات والأفكار، حيث وجدنا غالبية الإجابات أن هناك تخفيف العبء على المتعلمين من ناحية الحقيبة المدرسية بالإضافة إلى تكامل الدروس فيما بينها حيث تجلت النسبة في 80% بأن كتب المدرسية الخاصة بالجيل الثاني قد خففت من وزن الحقيبة المدرسية بالإضافة إلى أن هناك تكامل وانسجام وتداخل في المعلومات والأفكار في المواد الأدبية مثل اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية الخاصة بالمقاطع التعليمية وكذا المحاور التي تضمّ مواضيع تربوية اجتماعية، أما البعض الآخر فتمحورت تمثلاتهم إلى أن هناك من أكد عكس ذلك وفيما يخص المواد العلمية والتمثلة في الرياضيات والتربية العلمية التكنولوجية وهناك تكامل وانسجام لكن بنسبة قليلة حيث قدرت النسبة 20% وفيما يخص الفرض الثاني والتمحور في عدم قدرة المتعلمين على التمييز بين المواد بسبب التداخل في المعلومات والأفكار حيث وجدنا بأن النسبة قدرت ب 30% على لأن هذا

الإدماج الموحد للمواد التعليمية قد شنت فكر المتعلم وجعله لا يميز بين الأفكار والمعلومات الكتاب المدرسي في المواد التعليمية، ومن هذا المنطلق نستنتج بأن كلاً الفرضيتين المتمثلتين في أن كتب الجيل الثاني قد خفت من وزن الحقيبة المدرسية وكذا تكامل الدروس من خلال الكتاب الموحد بالإضافة إلى أن المتعلم لا يستطيع التمييز بين المعلومات والأفكار وبالتالي يتضح لنا الفرضيتين قد تحققت من خلال الدراسة الميدانية ، وذلك من خلال المؤسسات التربوية إذ تعد مناهج الجيل الثاني بمثابة الركيزة الأساسية في سير العملية التربوية انطلاقاً من أنها تركز على المقاربة بالكفاءات كتقنية تدريسية تساهم في تنمية كفاءات ومعارف وخبرات المتعلم داخل الصف الدراسي وهذا ما لحظناه واستخلصناه حسب تمثلات الأستاذة السنة الثانية للطور الابتدائي فيما يخص الكتب المدمجة لمناهج الجيل الثاني .

## خاتمة:

إن المجال التربوي كغيره من المجالات يطرأ عليه تغيرات وتحديثات في المناهج التربوية وهي من المساعي الرامية لوزارة التربية الوطنية، فالمناهج الدراسية لا تتصف بالجمود وأنها تخضع دورياً إلى تعديلات حيث يتم تطبيقها لتحسين مضامينها وذلك بما يفرضه التقدم العلمي والتكنولوجي قصد إدراج معارف أو مواد جديدة لأي منهاج تربوي، إن المؤسسات التربوية وخاصة المدارس الابتدائية تعتمد على التربية والتعليم بالدرجة الأولى في كل المستويات التعليمية لكونها تعمل على ضمان تعليم ذو نوعية جيدة، ويحقق العدالة والمساواة وهذا ضمن مبدأ تحقيق الفرص التعليمية بين المتعلمين إضافة إلى إكسابهم مختلف المهارات والمعارف لإدماجهم في مجتمع المعلومات والمعرفة.

ولهذا الغرض جاءت مناهج الجيل الثاني معتمدة على المقاربة النسقية الشاملة، حيث تهدف إلى التمكن من تحديد ملامح التخرج الكفاءات الشاملة في مرحلة الطور الابتدائي وخاصة قسم السنة الثانية، وذلك قصد معالجة نقائص الجيل الأول اعتماداً في ذلك على المقاربة بالكفاءات كتنقية تدريسية لتنمية كفاءات المتعلم، فالجيل الثاني اعتمد على الكتب المدرسية الموحدة لإضفاء الانسجام والتكامل قصد التعمق أكثر في المعلومات والأفكار العلمية وتطبيقها في المؤسسات التربوية لخدمة الفرد والمجتمع.

وقد ركزت مناهج الجيل الثاني على إطار المعرفي الشامل يتضمن أهداف مسطرة، قصد تفاعل المتعلم مع الوضعيات المتضمنة في الكتاب المدرسي الموحد والذي شمله التجديد و التعديل من حيث المضمون والشكل، والكتاب المدرسي يعتبر الوسيلة الأقرب إلى الأستاذ والمتعلم داخل الصف الدراسي وذلك من حيث المفاهيم والمواد التعليمية التي يحتويها فالتجديد في الكتاب المدرسي الخاص بمناهج الجيل الثاني وربط المواد ببعضها البعض وجعلها مشروع تربوي واحد، فالمقررات الدراسية للجيل الثاني تعتمد على المتعلم بالدرجة الأولى وتجعله يتفاعل أكثر مع البرنامج بالاعتماد على المقاربة بالكفاءات وأهم ما يميزها

هو إمكانية أن يجند المتعلم مجموعة من الموارد المندمجة فالتعلم أهم ما تركز عليه إضافة إلى ردود أفعاله، إذ تدرب المتعلم على البحث والإكتشاف والتقصي عن المعلومات العلمية ويحمل الكتاب كفاءات المواد وأهم القيم وكذا الترابط والتكامل بين الكفاءات المواد الثلاث ويساهم في تدعيم نشاط الإدماج بينه، فهذه الكفاءات يكتسبها المتعلم من خلال المواد التعليمية إذ تهدف إلى التحكم في المعارف والموارد وإكساب القيم للمتعلم والذي يسعى بدوره إلى تنميتها وكذا المعارف والمهارات في مختلف مراحل نموهم .

فالأستاذ في مناهج الجيل الثاني له دور تربوي بصفته القائد في إدارة صفه الدراسي والتمكن من المواد التعليمية، فالتربية والتعليم هي الغاية الأسمى التي يهدف أستاذ توصيلها إلى طلبته، فتمثلاته حول مناهج الجيل الثاني هي الأساس حيث أردنا دراسة تصوراته وأهم أفكاره التي يحملها الجيل الثاني و المتضمنة الإصلاح التربوي .



## قائمة المراجع :

### 1-المصادر :

1. القرآن الكريم.
2. ابن المنظور، لسان العرب، دار المعرفة ، بيروت، ط1، 1988.
3. ابن المنظور، لسان العرب، دار صادر، الطبعة الثالثة ، بيروت،1994.

### 2-المراجع باللّغة العربية:

4. إبراهيم عبد الوكيل، تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين ، دار الكتاب الجامعي، ط1،الإمارات العربية المتحدة، 2003.
5. أبو بكر بن بوزيد، إصلاح التربية في الجزائر رهانات وإنجازات ، دار القصة للنشر، حي سعيد حمدين، الجزائر، 2009.
6. أبو عبد الله السعيد، مقدمة ابن خلدون، ب ط ، 1994.
7. إحسان محمد الحسن، مدخل إلى علم الاجتماع، دار النشر للطباعة، ط1، بيروت، 1988.
8. أحمد زكي صالح، علم النفس التربوي، دار النهضة للنشر والتوزيع، ط2، مصر، 1972.
9. أحمد محمد أحمد، التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية ، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط 1، عمان (الأردن)، 2013.
10. أحمد مختار عضاضة، التربية العلمية التطبيقية في المدارس الابتدائية والتكميلية ، مؤسسة الشرق الأوسط للطباعة، ط3 ، 1962.
11. إسحاق الفرحان، توفيق مرعي، المنهاج التربوي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات التعاون جامعة مع جامعة القدس المفتوحة، القاهرة، 2008.
12. بدوي محمد، المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية، دار الطباعة للمعارف والنشر، ط1، مدينة سوسة تونس.
13. تشارلز تايلر، ترجمة: الحارث النبهان، المتخيلات الاجتماعية الحديثة، المركز العربي للأبحاث والدراسة السياسات، ط1، بيروت، 2015.
14. توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط8، 2016.
15. جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي مفاهيمه وأدواته الإحصائية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان (الأردن)، 2007.
16. حثروبي محمد صالح ، نموج التدريس الهادف أسسه وتطبيقه، دار الهدى للنشر والتوزيع، ط1،الجزائر،1999.

17. حثروبي محمد صالح، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان (الأردن)، 2012 .
18. خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف ، دار التنوير للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2001.
19. خوالدة محمد محمود، أسس بناء المناهج التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط4، عمان، 2004.
20. دلال القاضي ومحمود البياتي، منهجية وأساليب البحث العلمي، دار حامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان (الأردن)، 2008.
21. راتب السعود، الإنسان والبيئة، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان (الأردن)، 2004.
22. رشدي لبيب، وفايز مراد مينا، قضايا في مناهج التعليم، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، القاهرة، 1993.
23. زروقي مقتدر، كتاب الرياضيات الدراسي من التأليف إلى التقويم، الجزائر، 2001.
24. سحر الخشرمي، تقييم البرامج التربوية الفردية ، ندوة التشخيص الطبي و التقييم النفسي والتربوي، السعودية، 2001.
25. سعادة جودت أحمد، المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط2، عمان (الأردن)، 2004.
26. سعيد سبعون، الدليل المنهجي، دار القصبية للنشر، ط 2، الجزائر، 2010.
27. سعيد ناصف، محاضرات في تصميم البحوث الاجتماعية وتنفيذها، مكتبة زهراء، ب ط، القاهرة، 1997.
28. السيد أبو النيل محمد، علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية ، ب ط، بيروت، 1991.
29. صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2004.
30. الطاهر جواد، منهج البحث الأدبي، العراق بغداد، مطبعة العاني، 1970.
31. عادل أبو العز سلامة، تخطيط المناهج المعاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1 ، عمان (الأردن)، 2008.
32. عبد الباسط محمد الحسن، أصول البحث الاجتماعي، مكتبة الواهبة، ط11، القاهرة، 1996.
33. عبد الحافظ سلامة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية في تربية الطفل ، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، عمان (الأردن)، 2001.
34. عبد الحق منصف، رهانات البيداغوجيا المعاصرة، دراسة في قضايا التعلم والثقافة المدرسية، 2007.
35. عبد الخالق محمد عفيفي، بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة ، المكتبة الجامعية الحديثة، ط1، مصر، 2012،
36. عبد الرحمان التومي ومحمد ملوك، المقاربة بالكفاءات لبناء المناهج وتخطيط التعلّمات ، مطبوعات الهلال، ط1، المغرب، 2006.

37. عبد السلام مصطفى عبد السلام، أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم ، دار الجامعة الجديدة، ط2، مصر، 2007.
38. عبد اللطيف فرج، المعلم والمشكلات الصفية (السلوكية التعليمية للتلاميذ أسبابها وعلاجها) ، دار مجد اللاوي للنشر والتوزيع، ط1، عمان (الأردن )، 2005.
39. عبد اللطيف محمد خليفة، إرتقاء القيم دراسة نفسية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1992.
40. عبد الله بن حميد بن سالم الخروصي، التكامل في التعليم المدرسي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان (الأردن)، 2014.
41. عبد الله، عبد الحميد السيد، الكتاب المدرسي، مكتبة أنجلو المصرية، ط1، مصر، ب س.
42. عبير راشد عليما، تفويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية ، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2006.
43. عصر حسني، عبد البارئ ، تاريخ المنهج المدرسي أصوله ومبادئه وقضاياها ، مركز الإسكندرية، ط1، مصر، 2016.
44. عمار بوخوش وآخرون، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 2005.
45. فتحي يونس وآخرون، المناهج والأسس والمكونات والتنظيمات و التطوير ، دار الفكر ناشرون وموزعون للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2004.
46. فضيل دليو وآخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منثوري، ب ، 1990.
47. قطامي وآخرون، تصميم التدريس، دار الفكر، للنشر والتوزيع، ط1، عمان (الأردن)، 2008.
48. قورة حسين، الأصول التربوية، دار المعارف، ط1، القاهرة (مصر)، 1992.
49. كايد إبراهيم عبد الحق، تخطيط المناهج وفق منهج والتعلم الذاتي ، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط 1، عمان (الأردن)، 2009.
50. كريمان بدير إميلي، ترجمة صادق، تنمية المهارات اللغوية للطفل ، عالم الكتب، ط1، القاهرة مصر، 2000.
51. اللقاني أحمد حسين، الأسس والمكونات التنظيمات، مكتبة أنجلو المصرية، ط1، مصر، 1992.
52. اللقاني أحمد حسين محمد أحمد بيومي، عفاف عبد المنعم ناظر ، علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2003.
53. محمد أمزيان، تدبير جودة التعليم ، مطابع إفريقيا الشرق الدار البيضاء، ط1، 2005.
54. محمد زيدان حمدان، تقييم الكتاب المدرسي، دار التربية الحديثة، عمان، ب.ط، 1997، ورضوان برنس أحمد، تدريس المواد الاجتماعية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط3، 1997.

55. محمد شفيق، البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، ط1، مصر، 2008.
56. محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان (الأردن)، 2009.
57. محمد منير موسى، المدرسة والتمدرس، دار النشر الحديثة، مصر، ب ط، 1998.
58. محمود حمدي شاکر، النشاط المدرسي، دار الأندلس للنشر والتوزيع، ط1، 1999.
59. مسلم محمد، مقدمة في علم النفس الاجتماعي، دار القرطبة للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2007.
60. معن خليل العمر، علم الاجتماع الأسرة، دار الشروق، ط1، عمان، 1999.
61. منى يونس بحري، المنهج التربوي أسسه وتحليله، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان (الأردن)، 2012.
62. موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبه للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 2، 2006.
63. يحي محمد نبهان، الفروق الفردية وصعوبات التعلم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، ب ط، 2008.
64. يحي نبهان، الأساليب التربوية الخاطئة وأثرها في تنشئة الطفل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة العربية، 2008.

### 3- المعاجم والقواميس:

65. إبراهيم أنيس، وآخرون، المعجم الوسيط في اللغة العربية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الجزء الثاني، 2001.
66. جيل فير يول، معجم مصطلحات علم الاجتماع، دار المكتبة، الهلال للنشر، ط1 بيروت 2011.
67. حسان محمد الحسن، معجم علم الاجتماع، ط2، بيروت، 1986.
68. عبد اللطيف الفارابي، معجم علوم التربية، العدد 9-10، مطبعة النجاح، الدار البيضاء.
69. مجرى عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2006.
70. محمد عبد الحميد، معجم مصطلحات التربية وعلم النفس، الأردن، دار البداية للنشر والتوزيع، 2008.

### 4- المجلات :

71. بوطبال سعد الدين ويحي سامية، دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، لجزائر، العدد 23.
72. جلول أحمد، مومن بكوش أجموعي، التصورات الاجتماعية، مدخل نظري، العدد 6، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر، 2014.

73. سليم بن عبد الله أزياتي، النشاط المدرسي ماهيته ومجالاته ووظائفه، مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، العدد 01، ب ط.

74. شهبناز بن ملوكة، تمثيلات الاجتماعية من الإبعاد النظرية إلى نظرية النواة المركزية، مجلة الحوار الثقافي، عدد ربيع صيف، 2013.

75. عبد الله العتيبي، عبد السيد أحمد، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد 25، تصدر عن مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.

## 5 - الرسائل والأطروحات:

76. أحمد بومعزة، تمثيلات الطلبة لواقع التكوين الجامعي المتدرج في الجامعة الجزائرية قسنطينة، غير منشورة، مذكرة ماجيستر في علم الاجتماع، علم الاجتماع التنمية وتسير الموارد البشرية، جامعة منثوري، قسنطينة، 2010-2011.

77. أمل رشيد عبد الرحمن المومني، أثر طريقة التدريس بالتكامل بين العلوم والرياضيات على التحصيل في العلوم والرياضيات لطلبة الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجيستر غير منشورة، جامعة اليرموك، عمان، 2004.

78. بغالية هاجر، الصراع: تمثيلات وممارسات علاجية، رسالة ماجيستر، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والانثروبولوجيا، جامعة السانبا وهران، الجزائر، 2014-2015.

79. دهلاس جنيفر، المراهق والهاتف النقال والتمثل الاستخدامات دراسة على عينة من المراهقين في ولاية الجزائر العاصمة، رسالة ماجيستر، جامعة الجزائر، الجزائر 2009-2010.

80. سميرة هامل، التصورات الاجتماعية للسجين، رسالة ماجيستر، تخصص علم النفس العقابي، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة حاج لخضر، باتنة الجزائر، 2011-2012.

81. صبرينة بن يحيى، العنف الرياضي والتمثيلات الاجتماعية لدى لاعبي كرة القدم، رسالة ماجيستر في علم النفس العيادي، جامعة الجزائر 2، 2009-2010.

82. قدي سمية، صعوبات التعلم الأكاديمية (قراءة والكتابة والحساب) في مرحلة الابتدائية، دراسة ميدانية لتلاميذ لمرحلة الابتدائية، جامعة مستغانم، 2009/2010، رسالة ماجيستر في علم النفس.

83. قويدر شاوي مليكة، تمثل صورة الذات وصورة الآخر في العلاقات العلاجية "رسالة دكتوراه"، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلم التربية والارطفونيا، جامعة السانبا، الجزائر، 2013-2014.

84. محمد عرابي وعبد الله كيجل، فعالية الكتاب المدرسي، مذكرة ليسانس في علم النفس المدرسي، جامعة مستغانم، 2007 هرندي كريمة، التمثل الاجتماعي لظاهرة الفقر لدى الأسر الجزائرية، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع والانثروبولوجيا، جامعة مستغانم، قسم علم الاجتماع، ماي 2016.

## 6 - المقررات الوزارية:

85. دليل الكتاب المدرسي لسنة الثانية من التعليم الابتدائي للمواد الثلاث اللغة العربية، لتربية الإسلامية، لتربية المدنية، 2016.
86. القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08-04 المؤرخ في يناير 2009.
87. اللجنة الوطنية للمناهج، الإطار المرجعي لإعادة كتابة المناهج، الجزائر، 2009.
88. اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل المنهجي لإعداد المناهج، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2009.
89. اللجنة الوطنية للمناهج، مقياس تكوين المكونين على مناهج الجيل الثاني، الجزائر، 2015.
90. المرجعية العامة للمناهج (مارس 2009)، معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 08-04، المؤرخ في 2008.
91. مقرر من المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 1998.
92. مقرر من وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي، 2017.
93. مقرر من وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب المدرسي اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي ، 2017-2018.
94. مقرر من وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، 2016، دليل الكتاب المدرسي السنة الثانية من التعليم الابتدائي لمواد الثلاث: اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، مطابق لمنهاج 2016، الجزائر، 2016.
95. مقرر من وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي المواد: اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، مطابق لمنهاج 2016، الجزائر، 2016.
96. مقرر من وزارة التربية الوطنية، (2016)، ملخص مناهج الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج.
97. مقرر من وزارة التربية، دليل استخدام كتاب التاريخ والجغرافيا لسنة الثالثة من التعليم الابتدائي ، 2017-2018.
98. مقرر من وزارة التربية، منهج مرحلة التعليم الابتدائي، 2016.
99. مقرر وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، 2018.
100. مليكة عباد، تطور المناهج الدراسية، 2015، وزارة التربية الوطنية .
101. وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي ( 2016)، دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي المواد: اللغة العربية التربية الإسلامية ، التربية المدنية.

## 7 المراجع باللغة الفرنسية:

102. MOSCAVICI SERGE, les concepts fondamentaux de la psychologie sociale, 1987.

103.ABRIC, J, **Pratique sociale représentation**, paris, ed. pdf, 1994 .

104.HAINAUT ,LOUIS, **Des fins aux objectifs de leducation**,Labor Bruxelles et femand,  
paris 1983.

105.J0deLet **Denis‘ les représentation sociales**.p. paris 1989 .

106.Jodelet (D), **représentation sociale**. Pheuemenes, econcept et théorie in  
Moscovici(s), opct.

دليل مقابلة:

الملحق: 01

الجنس:

السن:

المستوى التعليمي:

الأقدمية في التعليم:

الأسئلة:

- 1 بصفتك كأستاذ (ة) منذ متى وأنت تدرس مستوى السنة الثانية؟
- 2 - ماهي مميزات الكتاب المدرسي؟ وكيف تنظر إلى محتواه؟
- 3 - ماهي أهم المواد المدرسة في الطور الثاني؟ وهل هناك توازن بين المواد التعليمية؟
- 4 - ماهو المنهج المستعمل في الجيل الأول؟
- 5 - ماهي المقاربة بالأهداف حسب رأيك؟
- 6 - هل تمكن الجيل الأول من توصيل فكرة المقاربة بالأهداف؟
- 7 - فيما يتمثل دور المتعلم في الجيل الأول؟
- 8 - هل يساعدك هذا الإدماج الموحد للكتاب المدرسي الخاص بالجيل الثاني؟ ولماذا؟
- 9 - في نظرك أي المضمونين أسهل في التدريس بالنسبة كأستاذ(ة) في الطور الابتدائي؟ ولماذا؟
- 10 - هل تمكن الجيل الثاني من تحقيق وإكساب مهارات جديدة للمتعلم من خلال برامجه التعليمية؟ وماهي أهم هذه المهارات؟



- 11 - كيف تنتظر إلى برنامج الجيل الثاني بما أنك تدرس مستوى السنة الثانية للطور الابتدائي؟
- 12 - هل يتضمن الجيل الثاني الأنشطة التربوية؟ حدد هذه الأنشطة؟
- 13 - ماهي نسبة مشاركة المتعلم من خلال مناهج الجيل الثاني؟ وعمل أي أساس قررت هذه النسبة؟
- 14 - ماهي المقاربة بالكفاءات في نظرك؟
- 15 - هل إستطاع الجيل الثاني من خلال مناهجه تحقيق مبدأ المقاربة بالكفاءات ؟
- 16 - من خلال المقررات الدراسية الخاصة بالجيل الثاني هل تم تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية؟ وكيف ذلك؟
- 17 - هل لديك قابلية ومرونة بكرتين في التعامل مع متطلبات مناهج الجيل الثاني؟ ولماذا؟
- 18 - بصفتك أستاذ(ة) هل تعتقد أن كتب الجيل الثاني تراعي مختلف الفروق الموجودة بين المتعلمين؟ ولماذا؟
- 19 - هل يساعدك التوقيت الزمني في إلقاء المواد الدراسية بالنسبة للسنة الثانية من الطور الابتدائي ؟
- 20 - من يحدد التوقيت الزمني للبرنامج البيداغوجي الخاص بالسنة الثانية ابتدائي ؟
- 21 - هل ترى أن مناهج الجيل الثاني ذات فعالية في سير العملية التربوية ؟ ولماذا حسب رأيك ؟

## الملحق: 02

يمثل الجدول تحليل المعطيات الخاص بالبيانات الشخصية لدليل المقابلة :

عدد المقابلات	الجنس	السن	المستوى التعليمي	الأقدمية في التعليم	التخصص
01	أنثى	45	ليسانس	7 سنوات	فلسفة
02	أنثى	47	بكالوريا	24 سنة	معهد الأستاذة
03	أنثى	35	ليسانس	10 سنوات	أدب عربي
04	أنثى	32	ليسانس	7 سنوات	فلسفة
05	أنثى	30	ليسانس	8 سنوات	أدب عربي
06	أنثى	54	تخرج من المعهد	7 سنوات	تخرج من معهد أساتذة
07	أنثى	27	تخرج من المعهد	8 سنوات	تخرج من معهد التكنولوجي للأساتذة
08	أنثى	34	ليسانس	4 سنوات	علم النفس المدرسي
09	أنثى	42	بكالوريا	25 سنة	بكالوريا
10	أنثى	30	ليسانس	6 سنوات	أدب عربي
11	أنثى	38	ماستر	3 سنوات	ماستر 2 علوم تجارية
12	أنثى	30	ليسانس	10 سنوات	تخرج من معهد الأستاذة

أدب عربي	4 سنوات	ليسانس	35	أنثى	13
فيزياء وكيمياء	17 سنة	ليسانس	40	ذكر	14
علم الاجتماع الاتصال	9 سنوات	ليسانس	35	ذكر	15